الجزء الأول



محمود عبد اللطيف

محكمة الشعب



قائد الثورة البكباشى أ . ح جمال عبد الناصر

محكمة الشعب

الكتاب الأول

محاكمة

محمود عبد اللطيف محمد

اعداد

كمال كيره

صدر عن شركة النيل للنشر والتوزيع
٩٥ شارع الجمهورية

الاهداء

تحية رجال المباحث العامة الابطال

الى هؤلاء الجنود المجهولون . الذين لايعرفهم أحد . اليقظون لكل حركة . الواقفون وراءنا يحرسوننا .

الى هؤلاء الذين كافحوا الجريمة فى مهدها . ووضعوا يدهم عليها منذ اللحظة الاولى .

نوجه التحية الخالصة على هذه الجهود الضخمة التى بذلوها فى سبيل مصر . فى سبيل دفع الشر عن البلاد . فى سبيل القضاء على الارهاب .

لقد واصل هؤلاء الجنود المجهولون الليل بالنهار، ونسوا أولادهم وتركوا كل شيء .. واستهانوا بطعامهم وشرابهم وراحتهم فى سبيل ربط حلقات البحث وراء الجريمة حتى انتصروا وحتى استأصلوها من جذورها .

لقد كانوا فى غاية اليقظة . كانت كل كلمة يسمعونها تفتح أمامهم بابا من الابواب فى سبيل حماية مصر وأمنها ورعاية أهلها .

هذه التلول من الاسلحة والمواد الناسفة ، كيف وفقوا على العثور عليها والوصول لها .

هؤلاء المجرمين من أفراد الجماعة المنحلة . كانوا هم يعرفونهم من قديم . ويتبعون خطواتهم . سنوات طويلة . ويعرفون كل شيء عن نشاطهم . وما يدبرون فى الخفاء ، فلما جاء الوقت المناسب استطاعوا أن يضعوا أيديهم عليهم فى سهولة ويسر . ويحولون بينهم وبين احداث جرائم جديدة .

وكان هذا منهم جهادا ضخما . فى سبيل مصر . وكفاحا جبارا فى سبيل المحافظة على أمن البلاد وأرواح ساكنيها .

فحق أن نوجه لهم اليوم التحية والتهنئة الصادقة

ونسأل الله أن يجزيهم عن كفاحهم هذا الجزاء الذى هم أهلا له ..

مقدمة

لهذه الصفحات التى سنقدمها تباعا ... أثر بالغ العظة ففيهـا تتكشف أسرار وملابسات تجلو أهداف جماعة كانت تتخذ من الدين وسيلة لتحقيق أغراض خاصة لبعض القائمين عليها . وتعين على تفهمهـا والاحاطـة بكل أطوارها ومراميها ، وأسبابها وغاياتها ، القريبة والمستترة .

ولكى نفهم هذه الجماعة على حقيقتها لايكفينا أن نقف عند آخر مراحلها ، بل يجب علينا أن نرجع الى الماضى لنعرف كيف ولدت ، ونقف على العوامل التى مهدت لها وأدت بها الى نهايتها الكريهة .

حقا ان محاكمة الاخوان المسلمين لم تكن وليدة اليوم الذى بدأوا فيـه باغتيال رئيس الوزراء وقائد الثورة بل هى نتيجة لاسباب ومقدمات تكونت وتفاعلت مع الزمن . وكثـير منهـا كان محجـوبا عن الانظـار أو محوطـا بالغموض والابهام . وجاءت محكمة الشعب فأزاحت السـتـار عن كثـير من الاسرار التى تلقى الضوء على أهـداف كان الناس يجهلونهـا ، وشخصيات كانوا يتصورونها على غير حقيقتها ، وحوادث ودقائق كانت مطوية فى ثنايا الظلام والكتمان .

ونحن نقدم هذه الصفحات لتكون سجلا كاملا لاسرار كانت سـتظل فى طى الكتمان لايعرفهـا على وجه التحقيـق والتفصـيل الا ذووها وخزنتهـا وحافظوها الى أن تقع الكارثة الكبرى فى تاريخ ذلك البـلد الامـين . لولا محكمة الشعب ... فقد كشفت عنها . وأتاحت للمواطنين أن يطلعوا عليها ويستمعوا اليها على لسان صانعيها من شهود ومتهمين . وهى فى مجموعها صورة ناطقة لما كان عليه قادة تلك الجماعـة من انحراف عن جادة الحـق وخروج على قواعد الانسانية والدين والاسلام .

وسيرى المواطنون أنه ليس من العسير عليهم عندما يمعنون النظر فى تلك الاقوال أن يستخلصوا منها الحقائق الثابتة فيتكشف لهم ــ وهم ينشدون الحقيقة ــ وجه الصدق والحق وتتجلى أمامهم حقيقة تلك الجماعة والقائمين عليها فى غير مواربة أو تحريف .

وفى هذه المجموعة ... يرى القـارىء كل ما كان يجهـله عن الاخـوان المسلمين كجماعة ظهرت للناس بغير ماكشفت عنه المحاكمات من حقـائق كانت مخفية تحت ستار الدين والانسانية . وسيعلم الناس أننا أخرجناهذه المجموعة لوجه الله والوطن قاصدين الحق والصدق ، متوخين الامانة والدقة فى البحث والهداية حتى تكون سجلا صادقا وافيا . والله الموفق وهو نعم النصير .

فلسفة محاكم الاخوان

كان طبيعيا وقد أخذت الثورة على عاتقها أن تصارح المواطنين بالحقائق وأن تكشف أمامهم النوايا المدخولة ، كان طبيعيا أن توقف أقطاب هذه الجماعة أمام القضاء ، أمام محكمة الشعب ، لتطلع الناس على حقيقة هذه الطائفة التى ضللت البلاد والناس والسذج الاغرار باسم الدين

وهنا تكشف المحاكمات عن الحقيقة المروعة ! هل يبيح الاسلام الاغتيال السياسى ؟

ويجيب الاستاذ احمد حسن الباقورى وكيل الاخوان السابق ووزير الاوقاف على هذا بقوله :

« الاغتيال كما يفهمه الناس كلمة تنطوى على الغدر والخيانة • والاسلام أجل فى نفوس المسلمين الفاقهين من أن يقودهم الى غدر أو خيانة • واذا قرأت قول الله تعالى فى سورة الانفال « واما تخافن من قوم خيانه فانبذ اليهم على سواء » فانك تعلم ان الله يأمر نبيه محمدا الا يخون ولا يغدر حتى ولو خاف من أعدائه أن يخونوا وأن يغدروا وانما عليه اذا خاف خيانة أو غدرا منهم أن يكاشفهم بخوفه هذا ، وأ ن يطرح اليهم عهدهم حتى يعلموا ذلك منه علما بينا •

واذا كان ذلك بين الدول فأولى أن يكون بين الافراد • وبهذا نعلم ان الاغتيال حرام لانه قائم على الخيانة والغدر • وهما من الحرام الذى لايشك فى حرمته مسلم • ويؤكد هذا تحذير النبى من الغدر فى أكثر من حديث فقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال « اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء يعرف به فيقال هذه غدرة فلان • »

فاذا كانت الخيانة والغدر مما ينهى عنه صراحة فى الاسلام بكتاب الله وسنة رسوله الصحيحة • فان الاغتيال الذى ينطوى على الخيانة والغدر لايمكن الا أن يحرمه الاسلام تحريما قاطعا

ولن يجد متأول مهما امتدت حيلته واجترأ تأويله ، لن يجد فى نصوص الكتاب والسنة مايبيح اراقة دم حرام الا أن يكون ذلك بحقه • وقد أوضح الاسلام هذا الحق الذى لايجوز به قتل النفس وهو أن يكون ذلك قصاصا منه ، لانه قتل نفسا أخرى ، على أن يلى الحاكم ذلك مع سائر الحدود التى وصفها الاسلام »

واذا كان الاسلام حرم القتل فكيف استباحه الاخوان ؟
وكيف خرجوا على الحكومة العادلة ولم يخرجوا من قبل على الحكومات الظالمة ؟
وكيف وقفوا يقاومون الضباط الاحرار الذين حرروا مصر من طغيان فاروق ، وطغيان الاقطاع ولم يقاوموا فاروق ولا المفسدين فى العهد الغابر ؟
ماتفسير ذلك ٠٠٠؟
ان الاستاذ الباقورى يجيب أيضا على هذا السؤال :
« لعل هذا الفريق من الاخوان يريد الحكم لنفسه أو عن طريق الهيمنة الكاملة على حكومة خاضعة لهم خضوعا كاملا ٠ ولما كان الرئيس جمال عبد الناصر رجلا صلب العود ٠ وقد أعلن غير مرة أنه لن يقبل وصاية ٠ وانما يقبل المشورة والنصيحة ٠ فقد رأت هذه اليد الآثمة أن تمتد اليه ليخلو له الجو وتمهيد السبيل ٠
ولست أجد ٠ ولا غيرى من العقلاء يجد سببا واحدا يستبيح به هؤلاء الناس دم جمال عبد الناصر ، واذا فهو الحكم ٠ حكما مباشرا أو عن طريق حكومة ضعيفة يستولون عليها، ويوجهونها دون أن يحتملوا مسئولية فى ذلك أو يواجهوا نقدا ٠
وأعترف انى عاجز كل العجز عن تصور موقف الحكومة التى كانت ستأتى فى ظل هذه المؤامرة الآثمة ٠٠ هل تستطيع أن تغلق البنوك لان الربا حرام ٠ وهل تستطيع أن تخرج من زمرة القضاء المستشارين والقضاة غير المسلمين ولا يعرفون الشريعة الاسلامية ٠
وهل تستطيع أن تقضى على كل مظاهر الحياة التى تتنافى مع تعاليم الاسلام ؟ واذا افترضنا انها استطاعت ذلك وأخذت به ، فهل كانت ستبقى هذه الحكومة فى الحكم أكثر من ٢٤ ساعة ونحن أعلم الناس بأوضاعنا السياسية والاقتصاديه والاجتماعية »
انها المطامع فى الحكم ، لادخل فى ذلك لدين الله ، وان هذه الكلمات الناعمة ذات الطلاء انما تقال للاغرار والسذج لينضموا تحت لواء هذا الجهاز السرى البشع ليكون اداة للمؤامرة الرهيبة التى لايراد بها وجه الله
ومن هنا تأتى فلسفة هذه المحاكمات حين قدمت هذه النماذج المخدوعة المسلوبة الارادة والوعى أمام الناس ، أمام الشعب ٠ ليرى الناس هذا المنطق الاعوج ، وهذه العاطفة المبهمة ٠ وهذه الافكار الملتوية ٠
ان واحدا من الذين وقفوا أمام محكمة الشعب لم يستطع أن يكون جريئا ويقول فعلت ، ان واحدا منهم لم يستطع أن يحمل المسئولية حتى عن نفسه ٠ ان واحدا منهم لم يعرف ماهى الحكومة الاتية ولا ماهو النظام الذى

كان يطبق بعد المؤامرة ، ان واحدا منهم لم يعرف شيئا من الدين ولا تفسير آية من القرآن الذى يدعون انه دستورهم .

اعلان تشكيل محكمة الشعب

كانت الساعة قد قاربت الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ ... وكان الرئيس جمال عبد الناصر قائد الثورة يقف على المنصة الكبرى التى أقيمت فى ميدان التحرير بالاسكندرية يلقى كلمة الثورة على الاف جماهير الشعب .. وبينما كان صوت الرئيس البطل يدوى قويا مجلجلا وهو يذكر المواطنين بأحداث الماضى ، وبما كتب الله للبلاد من خلاص منها ، انطلقت الرصاصات الغادرة التى حاولت الخيانة الحمقاء أن تسكت بها صوته الى الابد .

وقبض على الجانى وأخذ التحقيق مجراه فتكشف عن مؤامرة خطيرة صنعها رجال الاخوان المسلمين لينفذها جهازهم الارهابى .. ووجد مجلس قيادة الثورة أن الشعب صاحب الحق فى الحياة والامان والاستقرار فى هذه الارض المقدسة أحق بأن يقتص بنفسه من الخونة المارقين فقرر تشكيل محكمة خاصة أطلق عليها « محكمة الشعب » تمجيدا لكفاح الامة ضد الطغيان والارهاب لتحاكم الخارج عن القافلة ..

قرار تأليف محكمة الشعب

فأصدر مجلس قيادة الثورة فى أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ أمرا بتشكيل محكمة مخصوصة هذا نصه :

بعد الاطلاع على المادة ٧ من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة

مادة أولى : تشكل محكمة على الوجه الاتى :

قائد جناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة رئيسا

قائمقام أنور السادات عضو مجلس قيادة الثورة عضوا

بكباشى ا٠ح حسين الشافعى عضو مجلس قيادة الثورة عضوا .

وتنعقد المحكمة بمقر قيادة الثورة بالجزيرة . بمدينة القاهرة ، أو فى المكان الذى يعينه رئيسها وفى اليوم والساعة اللذين يحددهما

مادة ٢ ــ تختص هذه المحكمة بالنظر فى الأفعال التى تعتبر خيانة للوطن أو ضد سلامته فى الداخل والخارج . وكذلك الافعال التى تعتبر موجهة ضد نظام الحكم أو ضد الاسس التى قامت عليها الثورة . ولو كانت قد وقعت قبل العمل بهذا الامر ..

كما تختص المحكمة بمحاكمة كل من أخفى بنفسه أو بواسطة غيره متهما بارتكاب الافعال المنصوص عليها فى الفقرة السابقة وتطلبه المحكمة . وكذلك

كل من أعان بأى طريقة كانت على الفرار من وجه القضاء

كما تختص هذه المحكمة بالنظر فيما يرى مجلس قيادة الثورة عرضه عليها من القضايا أيا كان نوعها . حتى ولو كانت منظورة أمام المحاكم العادية أو غيرها من جهات التقاضى الاخرى مادام لم يصدر فيها حكما ، وتعتبر هذه المحاكم أو الجهات متخلية عن القضية فتحال الى المحكمة المخصوصة بمجرد صدور الامر من مجلس قيادة الثورة بذلك

مادة ٣ ـ يعاقب على الافعال التى تعرض على المحكمة بعقوبة الاعدام أو الاشغال الشاقة المؤبدة أو الموقتة أو بالسجن أو بالحبس المدة التى تقدرها المحكمة أو أى عقوبات أخرى تراها المحكمة .

مادة ٤ ـ ينشأ بمقر قيادة الثورة مكتب للتحقيق والادعاء يلحق به نواب عسكريون وأعضاء من النيابة العامة يتولى رئاسته البكباشى أركان حرب زكريا محيى الدين عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية كل من البكباشى محمد التابعى نائب أحكام والبكباشى ابراهيم سامى جاد الحق نائب أحكام والبكباشى سيد سيد جاد نائب أحكام والاستاذ عبد الرحمن صالح عضو النيابة .

ويتولون التحقيق ورفع الدعوى والادعاء بالمجلس . فى الافعال التى تختص هذه المحكمة بنظرها . ولهم حق الامر بالقبض على المتهمين وحبسهم احتياطيا ولا يجوز المعارضة فى هذا الامر .

مادة ٥ ـ يخطر المتهم بالتهم . ويوم الجلسة بمعرفة المدعى قبل ميعادها بأربع وعشرين ساعة على الاقل . ولا يجوز تأجيل القضية لاكثر من مرة واحدة ولمدة لاتزيد عن ٤٨ ساعة للضرورة القصوى ويجب على المتهم أن يحضر بنفسه أمام المحكمة . واذا تخلف جاز القبض عليه وحبسه .

مادة ٦ ـ للمحكمة أن تتبع فى الاجراءات ماتراه لازما لسير الدعوى ولا يجوز المعارضة فى هيئة المحكمة أو أحد أعضائها

مادة ٧ ـ تجرى المحاكمة أمام هذه المحكمة بطريقة علنية الا اذا قررت جعل الجلسة سرية لاسباب تراها .

ويجوز له تخفيف الحكم الى الحد الذى يراه

ويصدر الحكم ويتلى فى جلسة علنية ثم يصدق عليه مجلس قيادة الثورة

مادة ٨ ـ أحكام هذه المحكمة نهائية ولا يقبل الطعن بأى طريقة من الطرق أو أمام أى جهة من الجهات وكذلك لايجوز الطعن فى اجراءات المحاكمة أو التنفيذ

مادة ٩ ـ يعمل بهذا الامر من تاريخ صدوره

القاهرة فى أول نوفمبر ١٩٥٤



« قضـاة الشعب »
قائد الجناح جمال سالم « الرئيس » والى يمينه القائمقام أنور السادات والى يساره البكباشى ا ٠ ح حسين الشافعي



قائد الجناح جمال سالم .

* رئيس محكمة الشعب ونائب رئيس الوزراء وعضو مجلس قيـــادة الثورة
* الرجل الذى حمل فكرة الاصـــلاح الزراعى فى نفسه وعكف عـــلى دراستها دراسة وافية حتى أتيح له تنفيذها
* صاحب الآراء القوية فى انشاء مجلس الانتـــاج القومى ومشروعات السد العالى ومصانع السماد والصلب
* الرجل الذى حمل عصاه تحت ابطه فى توديع فاروق وهو معزول ولم يبالى بما أبداه الملك المخلوع من ملاحظة له فى هذا الشأن
* أدار مناقشات محكمة الشعب فى براعة ولباقة دعت الى الاعجـــاب وكانت موضع تقدير الجميـــع • وكان من نتائجها الوصـــول الى الكثير من الاسرار



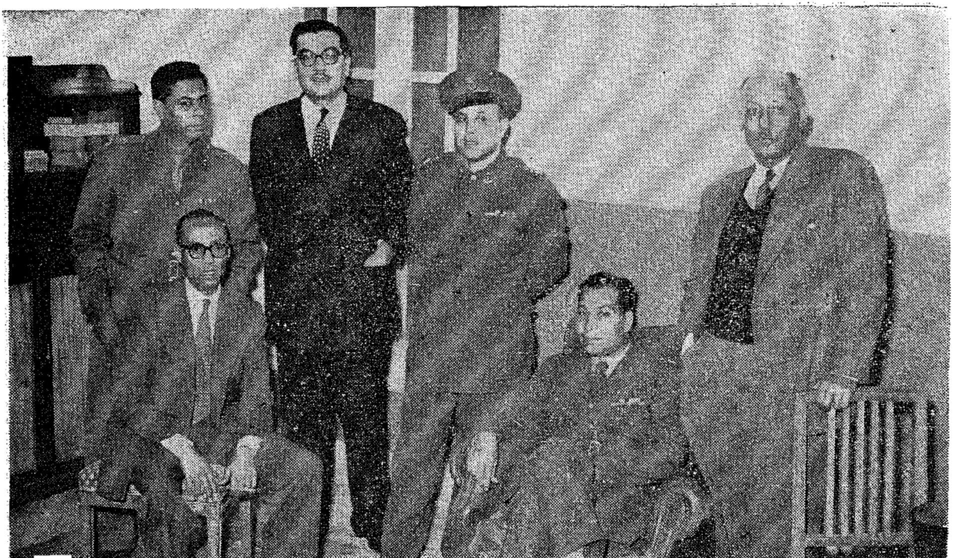
القائمقام أنور السادات

* وزير الدولة والسكرتير العام للمؤتمر الاسلامى وعضو محكمة الثورة ومحكمة الشعب ومدير عام دار التحرير
* الرجل الذى جاهد طويلا وكانت له مواقف وطنية رائعة منذ عهد بعيد
* الكاتب الذى عرفته دوائر الصحافة والكتابة والخطيب الذى يتجلى وطنية وايمانه فى تدفقه من فوق المنبر
* الرائد الذى حمل الى الشعب أول بيان للثورة صباح ٢٣ يوليو ١٩٥٢



البكباشي حسين الشافعي

* فارس من فرسان الثورة تولى وزارة الحربية فالشئون الاجتماعية
* هادىء يميل الى الوداعة والتسامح ، ابتسامتـه رقيقة تشع منهـا روح الرحمة والعطف ، متواضع شـديد الايمان بالله . يكثر من الاستشهاد بالقرآن الكريم في خطابته .
* اذا تكلم وجدت لكلامه صدى عميقا في عقلك . خطيب بارع لصوته تأثير ورهبة
* لاتراه أبدا الا وهو يبتسم ابتسامته الرقيقة الوديعة الهادئة



« هيئة التحقيق والادعاء » حملوا الامانة عن الشعب فأضاءوا له الطريق . ان كل مواطن يحمل لهم فى قلبه تمثالا من ذهب تقديرا لجهودهم واحتراما لكفاحهم

مكتب التحقيق والادعاء

نصت المادة الرابعة من أمر تشكيل محكمة الشعب ، على أن ينشأ بمقر قيادة الثورة مكتب للتحقيق والادعاء • يلحق به نواب عسكريون ، وأعضاء من النيابة العامة ـ يعينهم مجلس قيادة الثورة ـ يتولون تحقيق الدعاوى التى يحيلها عليهم مجلس قيادة الثورة •

وأعضاء المكتب لهم ـ بمقتضى أمر تشكيل المحكمة ـ الحق فى الامر بالقبض والحبس والتفتيش • وكل مايؤدى الى تجميع الادلة واثبات التهم • ولهم كذلك الادعاء فى الجلسات كممثلين للشعب فى اثبات الاتهام• وهم يمارسون هذه السلطات ، دون تقيد بالقوانين العادية واجراءاتها •

وقد أمر مجلس قيادة الثورة ، أن يلحق بهذا المكتب ثلاثة من خيرة رجال النيابة ، الذى تشهد لهم أعمالهم بالكفاءة وحسن السمعة • مما يتفق وعظم المهمة الموكولة اليهم • هؤلاء هم الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة والذى تولى الادعاء أمام محكمة الثورة • والاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام والذى تولى الادعاء فى قضايا محكمة الثورة • والاستاذ على نور الدين وكيل أول نيابة أمن الدولة • ويشاركهم فى هذه المهمة الخطيرة ثلاثة من نواب الاحكام الحاصلين على ليسانس الحقوق ، والذين ترشحهم كفاءتهم وتعمقهم فى دراسة القانون لتمثيل الشعب أمام محكمة الشعب فى أخطر قضايا الدولة • ذلكم هم : البكباشى محمد التابعى والبكباشى سيد سيد جاد والبكباشى ابراهيم سامى جاد الحق وثلاثتهم مثلوا الادعاء أمام محكمة الثورة طوال محاكماتها •

ويرأسهم جميعا البكباشى أركان الحرب زكريا محيى الدين مدير مكتب التحقيق والادعاء ، وعضو مجلس قيادة الثورة ووزير الداخلية •

وقد ظل أعضاء مكتب التحقيق والادعاء من اليوم التالى للمحاولة الآثمة يجرون التحقيقات الدقيقة ويجمعون خيوط الجريمة المتشعبة ويربطون بين أقوال المتهمين والشهود فى غير كلل أو ملل • حتى كان يقتضى ذلك منهم البقاء فى مكاتبهم أياما كاملة بلياليها بغير تفريق بين أيام العمل أو العطلات الرسمية • وكان أهم ماتوافر عليه رجال الادعاء هو البحث عن مدبر الجريمة الاول والمسئول عن تنظيم الجهاز الارهابى والاغراض الخفية وراء هذا التكوين وذلك النشاط المريب الذى اكتنف الجماعة فى أيامها بعد الثورة • وكانت مهمتهم عسيرة لانهم كانوا أمام أفراد جهاز سرى مدرب ومعد لتحمل أشق المهام • وكان من البراعة النادرة بحق أن استطاع أولئك الرجال ـ الذين حملوا الامانة عن الشعب فى أقسى وأدق مراحل تطوره ـ

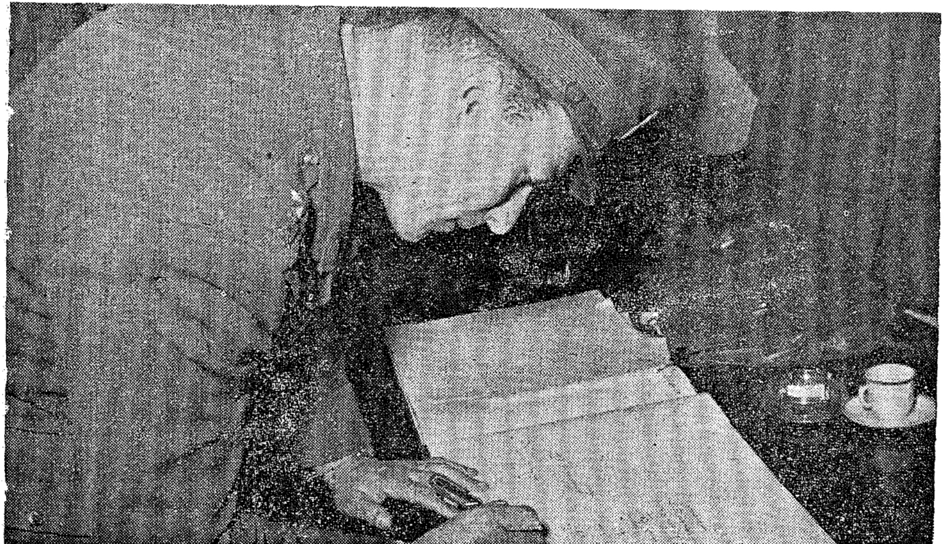
الوصول الى حقيقة تلك الجماعة الارهابية والوقوف على أغراض أشخاصها وقادتها وكشف الخبيئة التى أخفوها وراء دعوة الدين والاسلام والقرآن .

ولا شك أن هؤلاء لهم فى قلب كل مصرى مكان عزيز سيحمله أبناء البلاد جيل عن جيل بالفخار والاعتزاز . ولن ينسى أى مصرى أن هؤلاء الستة الابرار تقدموا باسمه ليرفعوا الغشاوة التى فرضها نفر من المضللين على أعين كثير من أبناء الامة المخلصين فأبعدوهم عن الحقيقة وساروا بهم فى طريق الغدر والخيانة والاطماع والشهوات حتى كشف أولئك الابرار الستة عنهم تلك الغشاوة فأبصروا بعد طول خداع .

اننا باسم المصريين جميعا وباسم الاسلام والمسلمين نسجل لهم موقفهم العظيم فى محكمة الشعب ممثلين عن الشعب وسيذكر التاريخ لهم بكل فخار مابذلوه من جهد صادق فى تعقب الخونة المضللين باسم العدالة وباسم الشعب .

رئيس نيابة أمن الدولة

ولا يفوتنا أن نسجل لنيابة أمن الدولة مابذلته من جهد كبير فى الكشف عن مدبرى حوادث النسف والاغتيال من رجال الاخوان . وتدعيم مكتب التحقيق والادعاء بمحكمة الشعب بكل البيانات والسجلات والمضبوطات التى تعينهم فى رسالتهم الشاقة . **وقد تولى هذا العمل من أوله الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة حتى ندب للعمل بمكتب التحقيق والادعاء فحمله عنه زميله فى الكفاح ضد الجريمة والخيانة الاستاذ أحمد موافى رئيس النيابة بمكتب النائب العام ورئيس نيابة أمن الدولة بالنيابة والذى مثل الادعاء فى قضايا محكمة الثورة ولا شك أن كفاءة الاستاذ أحمد موافى وخبرته الطويلة فى أعمال التحقيق والادعاء كان لهما أثر كبير فى تعقب الجناة وكشف جريمة عصابة النسف والاغتيال** . ونحن نسجل لنيابة أمن الدولة وعلى رأسها **السيد حافظ سابق النائب العام والاستاذ أحمد موافى بكل فخر مابذلوه من جهد صادق وتحملوه من متاعب مرهقة فى سبيل تتبع الجناة ودقة البحث والتحقيق** .



«عين الثورة» البكباشي أ.ح زكريا محي الدين .. تعقب الخيانة حتى قضى عليها



البكباشى محمد التابعى المدعى الذى كشف عن مقابلة رئيس الجهاز السرى للمرشد فى مخبئه لعرض خطة الاغتيال



الاستاذ مصطفى الهلباوى المدعى الثائر الذى تعقب الخيانة كرئيسا لنيابة أمن الدولة ومدعيا بمحكمة الشعب



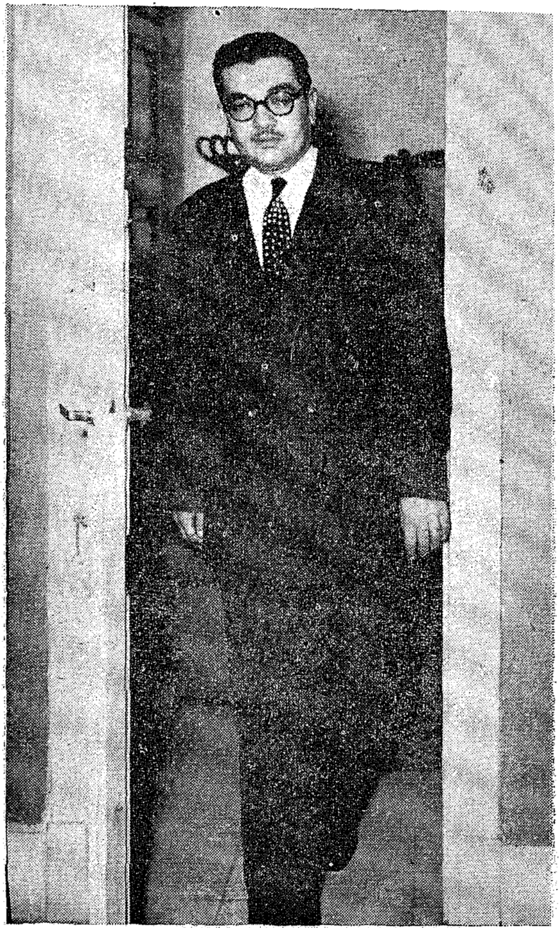
البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق
كشف بلباقة عن أسرار الجهاز السري ومؤامرة الاخوان



الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعي الذي طالب باعدام المتهمين
بنفس الحزام الناسف الذي أعدوه لقائد الثورة



البكباشي سيد سيد جاد
أحد الابطال الستة الذين مثلوا الشعب فى قضايا الخيانة



الاستاذ علي نور الدين
المدعى الذى طالب باعدام الخونة حرصا على حياة الشعب ونهضة الامة



الاستاذ احمد موافى رئيس نيابة أمن الدولة بالنيا
كان يعاون مكتب التحقيق بالمستندات والادلة

معاونوا هيئة التحقيق والادعاء

وقد انتدب للقيام بمعاونة هيئة التحقيق والادعاء بمحكمة الشعب السادة الصولات :

محمد فرج عوض ـ شعبان محمد الشافعي ـ ابراهيم رمضان علي .

وقد سبق أن وقع الاختيار عليهم ـ **للثقة التي يحوزونها لدى رؤسائهم، ولكفاءتهم العالية ، وسمعتهم الطيبة والمامهم الوافي بشئون التحقيقات ـ** لاداء مثل هذه المهمة الخطيرة **ابان محاكمات محكمة الثورة فقاموا بها على أكمل وجه .** وقد ظل هؤلاء الثلاثة الابطال طوال أعمال مكتب التحقيق والادعاء بالمحكمة متوفرين على أعمالهم **بروح عالية مواصلين الليل بالنهار لتقديم كل مايلزم مكتب الادعاء من أوراق وتنفيذ كل أوامره ورغباته وتدوين كافة التحقيقات والتحريات .**

كما ندب من سكرتيرية محكمة استئناف القاهرة **السيدين محمد فرج عزب وعبد الحميد سليم لتولى أعمال سكرتيرية المحكمة . وهما على درجة عالية من الكفاءة والسمعة الحسنة .**

ولهؤلاء جميعا من الله ومن الوطن حسن الثواب على مابذلوه من جهد صادق فى أخطر قضايا الشعب .

الاختزال

هناك جنود مجهولون يبذلون من دمهم وأعصابهم ووقتهم الكثير لتحقيق رغبة المواطنين في الالمام بكل مايدور بجلسات محكمة الشعب . صادقا غير محرف . وافيا غير ناقص . حتى يكون سفرا كاشفا للمؤامرة الكبرى ضد الاسلام ومستقبل الامة . أولئك هم السادة : طلعت الصبان وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فوده ورمسيس حنا عبد الشهيد الذين يقومون بتسجيل مناقشات المحكمة وأقوال الشهود والمتهمين والادعاء والدفاع كاملة بطريقة الاختزال ثم يكبون على ترجمتها من رموزها الى اللغة العربية ليقف الشعب على كل مايدور بالمحكمة .

والاولان منهما عاصرا كل محاكمات الثورة فأثبتا كفاءة تامة كانت سببا فى ترشيحهم لتولى تسجيل محاكمات الشعب .

أركان حرب مجلس القيادة

انتدب **الصاغ محمد قرنى البدوى** ليتولى مهمة أركان حرب مجلس قيادة الثورة طوال فترة محاكمة الاخوان المسلمين . وهو مسئول عن **الحراسة داخل المحكمة التى تحارب الارهاب** فكان عمله شاقا وخطيرا . **ولكن كفاءته وعزيمته التى صهرتها حرب فلسطين هى التى وضعته فى هذا المنصب**

الدقيق . وهو الى ذلك مسئول عن راحة أفراد الشعب الذين يشـــهدون المحاكمات . وتسهيل مهمة الصحافة وجميع الشئون الادارية الخاصـــة بأعضاء محكمة الشعب ومكتب التحقيق والادعاء . **والصاغ قرنى** يبلغ من العمر ٣٣ سنة وهو مع ذلك **يجمع بين قوة الشباب وحصافة وحكمة الشيوخ** وهو فوق ذلك **مؤمن شديد الايمان** ولعل ذلك يرجع الى نجـــاته من الموت بقوة الله أربع مرات فى حرب فلسطين وسط حقول الالغام ومدافع الاعداء.

ان الثورة دائما ترشح الاكفاء وتثق بالمخلصين .



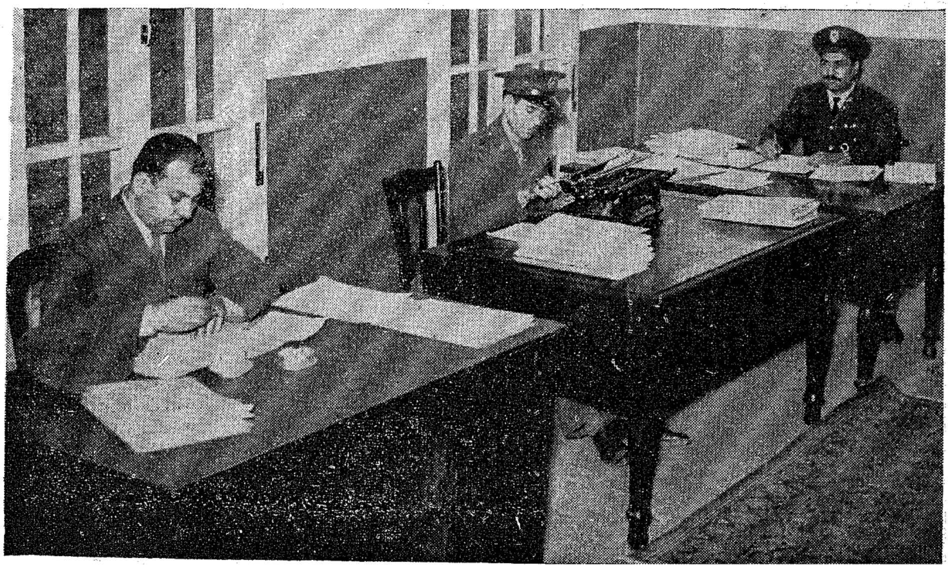
طلعت الصبان



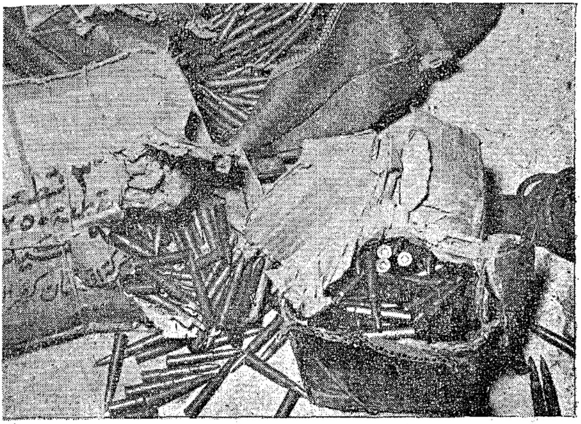
السيدين محمد فرح عزب وعبد الحميد سليم سكرتيرا المحكمة

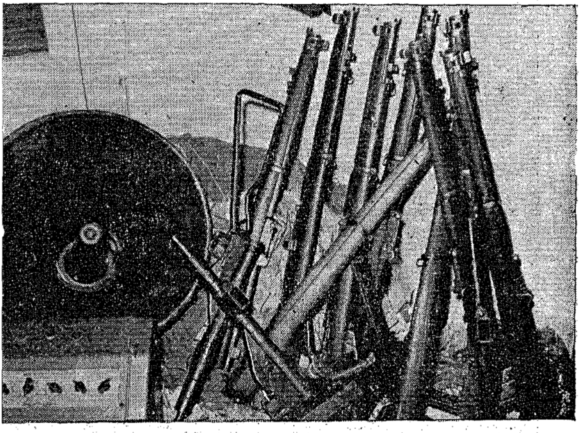


رمسيس حنا عبد الشهيد



من اليسار الي اليمين الصولات : محمد فرح عوض وشعبان محمد الشافعي وابراهيم رمضان علي





أجهزة الموت التى أعدها الارهابيون لافناء شعب بأسره

ليسوا إخوانًا وليسوا مسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مَثَل الذين كفروا بربّهم أعمالهم
كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف
لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك
هو الضّلال البعيد.

صدق الله العظيم

قصة الاخوان المسلمين

نبتت دعوة الاخوان المسلمين فى مدينــة الاسماعيلية حيث كان يعمــل الاستاذ حسن البنا أول الداعين لها أستاذا لمادة الخط باحدى مدارسها •

ويبدو أنه كان لهــذه البقعة أثرها فى تبلور الفكرة وخروجهــا الى حيز الوجود ، حيث كانت البلاد فى صراع مع المستعمر لخلاص حقوقها ، وكانت الثورات الوطنية ترتفع حينا وتخبو أحيــانا ، والجيش الاجنبى جاثم على أرض الوادى •

والزمن يطوى الاجيال الماضية بما اعتورها من ضعف وانحلال ، ولم يعد أمل الا فى الاجيال القادمــة على أن تشــب على الخلق والفضيلة والمبــادىء السامية •

وخرجت الدعوة الاخوانية عام ١٩٢٨ تنشد القوة عن طريق التمســـك بالدين وما جاء به من تعاون وتسامى •

فتكونت جماعة الاخوان المسلمين لتكون هيئة اسلامية تعمل على تحقيق الاغراض التي من أجلها جاء الاسلام ، وتقــريب وجهات النظــر بين الدول الاسلامية ، فكانت هذه الدعوة أول أمرها دعوة الى الخير والبر • فوجدت تربة خصبة لدى الرأى العام لانها اعتمدت على سلطان الدين ، ولان المصريين ـ كما قال السيد الرئيس جمال عبد الناصر ـ طيبون وخيرون ، وهم لذلك سرعان ماينضوون تحت لواء أى داعية يحمل راية الدين • »

وبدأت الجماعة تحقق غاياتها بوسائل مشروعة لا أثر فيها للانحراف ••

« غاية سليمة ووسيلة مشروعة »

وكانت غاية الاخوان المسلمين : شرح دعوة القرآن الكريم وعرضها عرضا يوافق روح العصر ويرد عنها الاباطيل والشبهات • وجمع القلوب والنفوس على تلك المبادىء الاسلامية والدعوة الى تحقيق العــدالة الاجتماعية والتأمين الاجتماعى لكل مواطن • ومكافحة الجهل والمرض والرذيلة وتشجيع أعمــال البر والخير •

وكانت الوسيلة لتحقيق تلك الغاية ـ كنص المادة ٢ من قانون الجماعة ـ أ ـ الدعوة : بطريق النشر والاذاعة المختلفة من رسائل وصحف ومجلات وكتب • ب ـ التربية : بطبع الافراد على المبادىء الاسلامية وتمكين معنى التدين العملي لا القولي في أنفسهم ، وتكوينهم تكويناصالحا بدنيا بالرياضة وروحيا بالعبادة وعقليا بالعلم • حـ ـ بانشاء مؤسسات اقتصادية واجتماعية تقوم على التعاون ، ودينية وعلمية بتأسيس المساجد والمدارس والمستشفيات الخ • • •

هذه كانت دعوة الاخوان وتلك كانت شريعتهم وتحددت لذلك وسائل تحقيق الغاية فالتف الناس حولهم وازداد أنصارهم مؤمنين بالسلام والمحبة، ساعين الى الاخاء والمودة ، لبلوغ خير المقاصد وتحقيق عزة النفس والدين والوطن وظلت الجماعة على هذه المبادىء تسير وتسعى وتنشر تعاليمها :

« انحراف الدعوة »

وشعر القائمون على الدعوة بكثرة المنتمين الى هيئتهم الساعين الى جماعتهم، فغرهم كثرة الاتباع والانصار وحدثتهم النفس بتحقيق ماطووها عليه من أغراض حقيقية أخفوها وراء ماظهروا به للناس باسم الدين والاسلام ومن أجل الخير والمحبة والسلام !!!

لماذا لانحقق الغرض الحقيقي الذى نسعى اليه معتمدين على كل هذه الجموع الغفيرة من المخدوعين ؟!! لماذا لانتخذ من كل هؤلاء الانصار مطية للوصول الى ماتبغيه من سلطة ومجد باسم الدين ؟! ان أهداف الجماعة وأغراضها لايمكن تحقيقها الا بالسلطة والسلطة لاتكون الا للحكام • فلماذا لانكون حكاما لنحقق هذه الاهداف معتمدين على سذاجة واندفاع تلك الالوف من المسلمين ؟!!

هكذا تجددت الدعوة • ومن أجل ذلك تحددت الوسيلة وبدأ التنفيذ !!

فتكشف الستار عن الاهداف التى يخفيها أصحابها • وبدأوا فى انشاء قوة قوامها الشباب المتدين المخدوع سهل الانقياد للاعتماد عليها فى تحقيق تلك المآرب والاهداف •

«النظام السرى»

فظهر النظام السرى • وكان أول تكوينه فى عهد الشيخ حسن البنا • وكان صاحب الفكرة فيه المرحوم محمود لبيب الضابط بالجيش سابقا حيث استعان على تنظيمه ببعض الضباط الالمان ثم أشرف عليه بعد ذلك الاستاذ صالح عشماوى لخبرته بجميع المسالك والمخابىء الكائنة بجبل المقطم المتاخمة لحدود العاصمة جميعها • وتشكل هذا النظام على أساس

الخلايا والمجموعات . فكل خلية تتكون من خمسة أشخاص ويرأس كل خلية شخص لايتصل الا بأعضاء خليته ولكل عشرة من رؤساء الخلايا مجموعة يرأسها شخص لايتصل الا برؤساء الخلايا . وهذه المجموعة تتصل بشخص آخر يتصل بغيره .. وهكذا يتدرج هذا النظام تدرجا هرميا حتى يصل الى الرئيس الفعلي للجهاز .

وكان من تعاليم هذا الجهاز أنه اذا ظهر عضو من أعضائه غير صالح لعضوية هذا الجهاز فانه يعمل على مسرح الاخوان ظاهرا .

وقد رأس هذا الجهاز بعد صالح عشماوى كل من من عبد الرحمن السندى ويساعده السيد فايز عبد المطلب ومصطفى مشهور الى أن عهد به الاستاذ حسن الهضيبى الى اليوزباشى صلاح شادى ثم يوسف طلعت (١)

وأخذ المسئولون بهذه الجماعة يزيدون من عدد أعضاء هذا النظام السرى وذهبوا للترغيب فى الانضمام **اليه الى اعتباره من عقيدتهم** مؤيدين فكرتهم بالحديث النبوى الشريف «**علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل**» **وبهذا الاسلوب المضلل استطاع قادة الاخوان في ذلك الحين اخفاء السبب الحقيقى لتكوين هذا الجهاز السرى حتى لايتفرق القوم من حولهم اذا ما اكتشفوا الغاية الحقيقية التى من أجلها يعد المسئولون هذا الجيش المدرب وهى السيطرة على مراكز الحكم بالبلاد .**

« بدء الارهاب »

. ولكن سرعان ماظهرت الاغراض الحقيقية للدعوة . وتكشف الستار عن الاهداف التى يخفيها **صانعوا جماعة الارهاب** ، وكان ذلك فى سنة ١٩٤٧ وبعد عشرين سنة من تكون جماعة الاخوان الدينية التى قامت لنشر المحبة والسلام والدعوة للخير والبر والاسلام . **فبدأت حركات ارهاب فى البلاد تعددت واتسعت وخرج أصحاب الدعوة بنغمة جديدة**

« ان الاسلام دين ودولة وعبادة وقيادة » وهذا فن عريق فى التضليل والخداع !!! أجل . بدأت حركات ارهاب واغتيال وتدمير ضد المصريين والمسلمين بدعوى مقاومة الاخوان والخروج على الاسلام ... **الاسلام الذى يعتقدون هم أنه يحلل دماء المسلمين وأموال المسلمين !!!**

بدأت سلسلة ارهاب واغتيال وتدمير : ـ

« انفجار بمبنى شركة المعاملات الاسلامية »

بدأ الاخوان المسلمون فى خزن كميات وفيرة من الاسلحة والذخائر فى كل مكان استعدادا للمعركة الرهيبة التى توصلهم لمراكز الحكم وتحقيق

---

(١) عندما نتحدث عن النظام السرى الجديد فى عهد الهضيبى سنفصل ما طرا على قيادته وتشكيله .

الغايات والشهوات . وكان المشرفون على مخازن الذخيرة تنقصهم الخبرة اللازمة لفن تخزين الذخيرة وكانت المواد التى خزنوها عرضة للانفجار فى أى لحظة وبالفعل حدث فى الساعة ١٠ مساء يوم ١٩٤٨/٢/٢٠ انفجار فى مبنى شركة المعاملات الاسلامية التابعة لجمعية الاخوان المسلمين بالمنزل رقم ٧٦ شارع محمد على حيث أصيب تسعة أشخاص بأصابات مختلفة . وقد استجوب الشيخ حسن البنا فقرر أن الانفجار حصل نتيجة لوجود مفرقعات وأن المدعو سعيد البيومي من فاقوس حضر اليه من عدة أيام ومعه اثنين من فلسطين وطلبوا منه أن يحفظ لهم هذه الذخيرة الى أن يحضر لتسلمها ، وأنه كلف احمد حسنين الموظف بالشركة بحفظها لذمتهما وانه ما كان يعتقد أن بينها قنابل .

« مقتل القاضى احمد الخازندار »

فى حوالى الساعة ٣٠ر٧ من صباح ٢٢ مارس سنة ١٩٤٨ وبينما كان الاستاذ احمد الخازندار (بك) وكيل محكمة استئناف مصر سائرا فى طريقه الى محطة حلوان وبعد أن بارح منزله بنحو ٧٠ مترا اعترضه شخصان واصطدما به وأطلقا عليه أعيرة نارية من مسدسين فأصيب بخمس رصاصات وخر قتيلا لساعته . وعندما حاول بعض المواطنين اعتقال الجانيين أطلقا عليهم قنبلة انفجرت فى الطريق العام . ثم تمكن رجال الامن من القاء القبض عليهما وكانا :

١ ــ محمود سعيد زينهم الطالب بالصناعات الميكانيكية بالقاهرة

٢ ــ حسن محمد عبد الحافظ طالب مفصول من المدارس الثانوية

والجانيان من جماعة الاخوان المسلمين قتلا القاضى المستشار لانه حكم فى غير صالح الاخوان فحق ــ فى رأى جماعة الاخوان ــ عليه القصاص .

« انفجار بوزارة الداخلية »

فى حوالى الساعة ١٥ر١٠ مساء يوم ١٩٤٨/٤/٦ انفجرت قنبلة بوزارة الداخلية من جهة شارع منصور وهى من النوع الايطالى .

« انفجار بمحل داود عدس »

حوالى الساعة ٧ من مساء ١٩٤٨/٧/٢٨ حدث انفجار بمحل داود عدس للاقمشة بشارع عماد الدين بالقاهرة حيث وضع الفاعل مواد متفجرة على بسطة الدور الاول .

« انفجار بمحل بنزيون »

حوالى الساعة ٣ مساء الاحد الموافق أول أغسطس سنة ١٩٤٨ حدث انفجار شديد بمحل بنزيون بالقاهرة • وكان الانفجار بداخل العمارة رقم ٣٩ بشارع قصر النيل الذى يقع بها المحل المذكور ، وقد أحدثت فجوة اخترقت سلم العمارة وتهشم زجاج المحل •

« نسف مبنى شركة أراضى الدلتا المصرية بالمعادى »

حوالى الساعة ٨٫٥٠ من مساء يوم ١٩٤٨/٨/٣ حدث انفجار شديد بمبنى شركة أراضى الدلتا المصرية بالمعادى ترتب عليه تلفيات كبيرة بالمبنى وبالمبانى المجاورة وأصيب نتيجة لهذا الانفجار ستة أشخاص ، كما أحدث ضغط الهواء بعض التلف بمنزل السيد محمد خشبة « باشا » الوزير السابق لوزارة الخارجية •

« انفجار محلات جاتينيو »

حوالى الساعة ٣ مساء يوم الاحد ١٩٤٨/٨/١ حدث انفجار شديد خلف محلات جاتينيو بشارع محمد بك فريد فى ممر ضيق فتهشم زجاج المحل الخلفى وفى مكتب التلغراف بشارع عدلى وقد أصيب فى ذلك الحادث ثلاثة عشر شخصا بينهم ثلاثة من السيدات •

« انفجار فى حارة اليهود »

حوالى الساعة ٥ من صباح يوم ١٩٤٨/٦/٢٠ دوى انفجار شديد بحى اليهود ، أعقبه بعد قليل انفجار آخر • وقد نتج عن الانفجارين انهيار المنزلين رقم ٩ ، ٤١ بحارة اليهود القرائين وتصدع بعض المنازل المجاورة لهما • كما توفى أربعون شخصا منهم خمسة عشر سيدة وأصيب ٣٤ منهم ١٢ سيدة •

« انفجار آخر بحارة اليهود »

حوالى الساعة ٢٫٣٠ من مساء ١٩٤٨/٩/٢٢ حدث انفجار بحارة اليهود نتيجة لترك « تريسيكل » به بعض المواد المتفجرة بشارع قاعة الفضة أمام المنزل رقم ٢٠ وكان « جاك ليفى » يحاول ايقاف مفعول الانفجار الا أن « التريسيكل » التهب دفعة واحدة وحدث انفجار شديد تسبب فى هدم بعض المنازل ووفاة ١٤ شخصا واصابة ٥٤ آخرين •

« انفجار بمخزن شيكوريل بحلمية الزيتون »

حوالى الساعة ٩ من مساء ١٩٤٨/٩/٢٨ حدث انفجار فى مخزن زجاج

مملوك للمسيو رينيه شيكوريل تسبب عنه سقوط جزء من الجدار وتصدع أركان المبنى •

« شركة الاعلانات الشرقية »

وكان اقسى هـذه الحوادث وأبعدها أثرا فى زعزعة الامن حادث نسف مبنى شركة الاعلانات الشرقية ، وكان ذلك حوالى الساعة ٦ر٢٥ من صباح يوم ١٩٤٨/١١/٢٢ حيث حضرت سيارة « بيك أب » ماركة « أوستن » غير معروف رقمها ودخلت الممر الموصل الى الجراج بداخل الشركة وتركهـا سائقها وانصرف • وعند ذلك طلب العسكرى أحمد ولى الدين المكلف بالحراسة من البواب حسين عبد الله تفتيش السيارة ، الا انهـا انفجرت ونسف العسكرى والبواب من شدة الانفجار ولم يعثر الا على أشلائهمـا وتعلق أجزاء من جثتيهما وملابسهما بأسلاك التليفون والكهرباء بالطريق العام • كما توفى ثلاثة هم :

حسين محمد عبد الرحمن (سايس) ـ كامنيس كارلو (مهندس) ـ ابراهيم حسين محمد (عربجى) • وأصيب ٣٥ شخصا من بينهم ٤ سيدات

وقد ترتب على هذا الانفجار تهدم عمارة الخديوى والمنزل رقم ١٠ بشارع قنطرة الدكة وسينما كوزمو وسينما استديو مصر ومطبعة الكاتب المصرى ومصلحة التليفونات وجمرك القاهرة وتطايرت من شدة الانفجار ـ قطعة حديد أتلفت زجاجا بدار أخبار اليوم بشارع الصحافة والتى تبعد عن مكان الحادث بحوالى ٥٠٠ متر •

« محاولة نسف محكمة مصر »

فى يوم الخميس ١٣ يناير سنة ١٩٤٩ أعد شفيق ابراهيم أنس الموظف والمقيم بشارع غرب الاشلاق بالعباسية رقم ٢١ • كميـة كبيرة من المواد الناسفة شديدة الانفجار ووضعها فى حقيبة وثبت معها آلة توقيت ضبطها بحيث تكفل انفجار هذه المواد فى وقت معين ، وحمل هـذه الحقيبة الى الجناح الخاص بمكتب النائب العام بمبنى محكمة مصر ووضعها فى غرفة المكتب وذلك بغرض قتل عدد كبير من رجال القضاء وموظفيه ، الا أن أحـد مستخدمى النيابة العمومية قام بابعاد الحقيبة خارج المبنى حيث انفجرت وأصيب ٢٥ شخصا بجروح مختلفة كمـا نتج عن الانفجار اتلاف مبـانى محكمة مصر وبعض المنازل المجاورة •

ثم تتابعت الاحداث وكثرت الانفجارات وأصبح كل مواطن يخشى مغادرة داره بل أصبح يخشى حتى البقاء بداره وتملك الناس حالات الفزع والرعب والخوف واكتشف فى تلك الاثناء رجال البوليس وعلى التحديد يوم ١٨

نوفمبر سنة ١٩٤٨ سيارة الجيب المملوءة بالديناميت والوثائق التى تثبت وجود مؤامرة يعمل الاخوان على تنفيذها .

« حل جماعة الاخوان »

وعند ذلك لم تجد الحكومة القائمة حينئذ بدا من حل تلك الجماعة التى خرجت عن غايتها ولجأت الى طريق الارهاب والاغتيال والقرصنة واستندت الحكومة فى ذلك على تلك الوثائق التى عثرت عليها فى « سيارة الجيب » والى الحوادث العديدة التى ارتكبها الجهاز الارهابى لجماعة الاخوان من قتل ونسف وتدمير فحلت جماعة الاخوان المسلمين فى ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ (١).

« قتل النقراشى »

وفى ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ فى الساعة ٢٠ر١٠ من صباح ذلك اليوم أثناء عبور المرحوم محمود فهمى النقراشى « باشا » رئيس الوزراء حينئذ صالة وزاره الداخلية قاصدا المصعد وعلى بعد مترين من باب المصعد أطلق عبد المجيد احمد حسن الطالب بالسنة الثالثة بكلية الطب البيطرى على سيادته من الخلف ثلاثة رصاصات قاتلة . حيث كان يرتدى بدلة ضابط بوليس برتبة ملازم أول . وكان قد كلف من الجهاز الارهابى بقتل رئيس الوزراء .

« الاعتداء على حامد جودة »

ثم تبع هذا الحادث حوادث أخرى ، اذ حاول فريق من الاخوان الاعتداء على السيد ابراهيم عبد الهادى رئيس الوزراء حينئذ ، حيث أطلقوا الرصاص عليه فى طريق المعادى وأوشك الرصاص أن يصيب السيد حامد جوده رئيس مجلس النواب فى ذلك الحين . وقبض على مرتكبى الحادث . واستطاع البوليس أن يعثر على عدة أوكار كانت مشحونة بالديناميت والقنابل والجليجنايت .

وقد سجن فى هذه القضايا أكثر من مائتين من الاخوان وحكم عليهم بأحكام مختلفة تتراوح بين الاعدام لعبد المجيد احمد حسن والاشغال الشاقة المؤبدة لعشرات منهم وبالسجن لمدد تراوح بين ١٥ و١٠ سنوات .

واعتقل فى هذه الفترة مابين ٨ ديسمبر سنة ١٩٤٨ الى آخر يونية سنة ١٩٤٩ أكثر من ٤ آلاف من الاخوان فى معتقلات هاكستب والطور وعيون موسى .

ثم استقالت وزارة ابراهيم عبد الهادى وشكل حسين سرى الوزارة

(١) أنظر تقرير الداخلية عن حل جماعة الاخوان المسلمين والاسباب التى أدت الى الحل فى باب المنشورات

وبدأت الافراجات عن الاخوان حتى انتهى ذلك بعد حصول الوفد على أغلبية ساحقة في يناير ١٩٥٠ .

وكان المرحوم الشيخ حسن البنا قد اغتيل في ١٢ فبراير ١٩٤٩ وظل التحقيق يتخبط خلال هذه الفترة دون أن تصل النيابة فيه الى نتيجة ما .

وبدأ الاخوان يعاودون نشاطهم بعد رفع الاحكام العرفية حيث جرى اختيار **حسن الهضيبي** مرشدا للاخوان بدلا من المرشد السابق .

المرشد الجديد

وتفصيل ذلك أنه في ١٩٥٠ تجدد نشاط الجماعة . وكانت هناك معسكرات متعددة كل منها يرى نفسه أحق بمنصب المرشد العام ، كان هناك معسكر **الاستاذ عبد الرحمن البنا** شقيق المرشد السابق ، وهناك معسكر **القاضي عبد القادر عوده** وكان هناك **صالح عشماوي الرئيس السابق للمنظمات الخاصة** . وكانت هناك معسكرات أخرى ترشح أسماء أخرى . ثم قفز اسم **الهضيبي الذى اشترط فاروق اختياره ثمنا لاعادة الحياة الى الجماعة .**

وسرى همس بين الجماعة بان في قبول **الهضيبي** مرشدا للاخوان يذلل لكثير من الصعاب . وترضية للقضاة الذين أثارهم مقتل واحد منهم هو **المرحوم الخازندار .**

وذهب **السيد الباقوري** الى **الاستاذ الهضيبي** يقول له : « **جئت لاحملك أمانة الدعوة » ومشت المعسكرات جميعا خلف الرجل الذى فرضته عليهم الظروف لتسترد الجماعة أموالها وممتلكاتها ، وتجمع صفوفها من جديد** لتمشى الى هدفها الاجرامى .

وكان المأمول ان يتنحى **الهضيبي** عن منصبه من تلقاء نفسه ، بعد أداء المهمة التى علق قبوله عليها . **ولكن الرجل نسي أنه ليس من أعضاء الجماعة واستهواه المنصب فتربع في كرسيه وعض عليه بالنواجز .**

وتقدم بعض أعضاء الهيئة باقتراح يقضى بأن تكون مدة المرشد العام **ثلاث سنوات** ولكن الاقتراح أرجيء الى جلسة أخرى ، وفي الجلسة المحددة لنظر الاقتراح **طرد صالح عشماوي وزملاؤه الثلاثة** ، وطلب المرشد تجديد البيعة له . ولكن الاعضاء طلبوا تأجيل الموضوع برمته . ولم يبايعوا المرشد وبقى في منصبه بغير بيعة وبحكم الظروف ، **ولم تكن الجماعة متجنية على مرشدها العام ، حين ضنت عليه بالبيعة ، فقد كانت هناك أسباب وجيهة تحملها على سلوك هذا المسلك .**

وما أن اختير الهضيبي مرشدا للاخوان حتى تحول الموقف فجأة ..

فسلمت اليهم ممتلكاتهم وأموالهم ، وأصبحوا أصحاب حظوة كبرى .
ولم يعرف الناس السر فى ذلك .ولكنهم علموا بعد ذلك أن حسن الهضيبى قدم للملك على أنه الرجل الصالح لقيادة الاخوان المسلمين وفق مايهوى الملك . قدمه الاستاذ محمد حسن العشماوى المستشار الملكى والسيد نجيب سالم ناظر الخاصة الملكية وصهر الهضيبى .

مرشد فاروق

وعرف الناس أن الملك السابق فاروق هو الذى فرض الاستاذ الهضيبى على جماعة الاخوان مرشدا لها . وأنه أول مرشد ذهب ليقابل الملك . تلك المقابلة الخطيرة التى أذاع الهضيبى طرفا منها وأخفى الباقى بينه وبين نفسه . وخرج الهضيبى ليقول : « ان الملك قال له انه أقرب الى الشعب من الله . »

وقد انتقل الهضيبى الى هذه المقابلة فى عربة ملكية تحرسها فى المقدمة كوكبة من رجال الحرس الحديدى وتحرسها فى المؤخرة كوكبة أخرى . فلما وصلت المركبة الى القصر اتجه الهضيبى الى مكتب فاروق حيث استقبله واقفا وقال له : انه يعرف عنه الصلاح والتقوى ويرجو أن يعمل على توجيه هذه الجماعة الى طريق الدين . وانه أول مرشد قابله » .. وقال له الملك : « لقد نسيت الماضى وانتم كمان لازم تنسوه . وعليك أن تطهر الجماعة من الشبان المتهورين .. »

وطلب اليه عدم الاشتباك مع الانجليز والإتجاه لمقاومة الشيوعية وابلاغ تحيات فاروق الى أعضاء مكتب الارشاد . ودامت المقابلة ٤٥ دقيقة خرج بعدها الهضيبى يعلن على الملأ بكل فخار وبلا حياء « انها زيارة كريمة لملك كريم .. »

لم يكن دم حسن البنا قد جف بعد . وكان قاتله هو هذا الملك الذى قبل الهضيبى أعتابه .

تقاليد جديدة

واستقبل الاخوان المرشد الجديد الذى ابتكر تقاليد جديدة كان أولها الحجة الى كعبة ولى النعم بسراى عابدين فى ١٤ نوفمبر ١٩٥١ والذى سجل فيها على نفسه ولاءه لولى النعم بمناسبة تعيينه مرشدا عاما . وكانت هذه أول مرة يحج فيها قادة الاخوان الى كعبة ولى النعم فى عابدين بعد أن كانوا يحجون الى كعبة رسول الله فى مكة المكرمة .

وليت الامر اقتصر على هذا الحد من الولاء لولى النعم .. بل ان المرشد

الوقور التقى النقى الصالح أبت عليه أريحيته أن يستأثر بهذا الفضل لنفسه فاصطحب معه بعضا من قادة الاخوان ممن يدينون لفضيلته بالسمع والطاعة ووقعوا معه فى سجل التشريفات !!

لقد كانت هذه الزيارة لتوقيع اتفاقية الهدنة وتوحيد الخطط ضد الشعب ومستقبل الشعب • ولقد كان الشعب فى ثورته ضد الرجعية والاستعمار قد بلغ القمة • وكانت عيون فاروق وارصاد فاروق تعلم هذا وتحسه تماما •

وكان لفاروق فى أحزاب الاقطاع سند ينقصه تأييد الشعب ، فلم يجد غير جماعة الاخوان تسانده ضد غضبة الشعب المقبلة التى لا ريب فيها •

وتوالت زيارات المرشد للقصر الملكى معبرة عن ولائه الخالص وتفانيه المتزايد للسدة العلية حتى كان يوم ١٦ يناير ١٩٥٢ عندما توجه الى قصر فاروق مهنئا بمولد ولى العهد •• ولى النعم الصغير • أجل فى ١٦ يناير ١٩٥٢ أى بعد أن أعلن فاروق رسميا عداءه للشعب بتولية حافظ عفيفى رئاسة ديوانه وكانت دماء الشعب تسيل على أرض القنال وكانت جموع الشعب تهتف فى الشوارع ضد فاروق وابنه وعرشه •• كان حسن الهضيبى يتمرغ على أعتاب كعبة ولى النعم ••

واستمرت غضبة الشعب واستمرت المظاهرات والاضرابات وبلغ الانفعال الثورى عنفوانه فى الجامعة ضد فاروق •

مقابلات كريمة من ملك كريم

وفى هذه الظروف بالذات توجه المرشد الى الكعبة •• كعبة فاروق ليوقع فى دفتر التشريفات يوم ٢٥ مايو ١٩٥٢ رافعا ولاءه مستنكرا هذه الصيحات التى تعالت ضد الاعتاب السامية مبرئا الاخوان من الاشتراك فى أمثال هذه الاعمال الاجرامية فى حق رب النعم واصفا اياهم بجنود الله وجنود الرسول وولى الامر •• ولى النعم فاروق الحبيب صاحب الفضل الاول !!

وعمل الهضيبى طيلة هذه الفترة على اتباع سياسة السمع والطاعة التى فرضها بعد ذلك على الجماعة ••• خرج ليكف عن الاشتغال بالشئون السياسية وليملأ الصحف بالاحاديث الدينية ويوجه نصيحته المعروفة « اعكفوا على تلاوة القرآن » واستطاع أن يقنع من حوله بأن الواجب يقضى بتسريح التشكيلات السرية للاخوان اذ لم يعد لها لزوم •

وفى نفس الوقت بدأ يعد لنفسه تشكيلات خاصة ، ومهد لذلك بفصل

أربعة من قدامى الاخوان ، فلما قامت فئة معارضة لرأيه ، طرد هذه الفئة التى كان يرأسها صالح عشماوى •

ثورة ٢٣ يوليو

كانت البلاد حينئذ تقاسي أشد الكبت ، وأقبح ألوان الفساد •• وكان الشعب يتقدم الصفوف لعمل شيء • أى شيء ينفس عن الشعب المكروب • وكان الضباط الاحرار يحسون اختناقا شديد الوطأة من هول ماترزح البلاد تحته من عنف واذلال • ولما طال الانتظار انفجر المرجل المكتوم فى فجر ٢٣ يوليو وقامت الثورة •• فتنفس الشعب وبعد ثلاثة أيام طرد الثوار الملك الطاغية •

وفى صباح يوم الثورة استدعى الاستاذ حسن العشماوى لسان حال المرشد العام الى مقر القيادة العامة بكوبرى القبة وأبلغ بأن يطلب من المرشد العام اصدار بيان لتأييد الثورة • ولكن المرشد بقى فى مصيفه بالاسكندرية لائذا بالصمت فلم يحضر الى القاهرة الا بعد عزل الملك ، ثم أصدر بيانا مقتضبا طلب بعده أن يقابل أحد رجال الثورة وقابل البكباشى جمال عبد الناصر فى منزل الاستاذ صالح رفيق الموظف بالجامعة العربية (١). فبدأ المرشد حديثه مطالبا بتطبيق أحكام القرآن فى الحال • فرد عليه البكباشى جمال عبد الناصر بأن هذه الثورة قامت حربا على الظلم الاجتماعى والاستبداد السياسى والاستعمار البريطانى وهى بذلك ليست الا تطبيقا لتعاليم القرآن الكريم • فانتقل المرشد بالحديث الى تحديد الملكية ، وقال ان رأيه أن يكون الحد الاقصى ٥٠٠ فدان لا ٢٠٠ كما يرى رجال الثورة •

فرد عليه البكباشى جمال قائلا : ان الثورة رأت التحديد بمائتى فدان فقط وهى مصممة على ذلك • وعند ذلك انتقل المرشد بالحديث قائلا « انه يرى لكي تؤيد هيئة الاخوان الثورة أن يعرض على الاخوان أى تصرف للثورة قبل اقراره » • فرد عليه البكباشى جمال قائلا: ان هذه الثورة قامت بدون وصاية أحد عليها وهى لن تقبل بحال أن توضع تحت وصاية أحد ، وان كان هذا لايمنع القائمين من التشاور فى السياسة العامة مع كل المخلصين من أهل الرأى دون التقيد بهيئة من الهيئات » • ولم يلق هذا الحديث قبولا فى نفس المرشد ؟!

فضل الثورة على الاخوان

وسارعت الثورة بعد نجاحها فى اعادة الحق الى نصابه • وكان من أول أعمالها أن أعادت التحقيق فى مقتل الشهيد حسن البنا فقبضت على المتهمين

---

(١) أنظر نص هذا البيان الذى صدر فى ١٩٥٢/٨/٢ بباب المنشورات

في الوقت الذى كان المرشد لايزال في مصيفه في الاسكندرية .
وطلبت الثورة الى الرئيس السابق على ماهر بمجرد توليه الوزارة أن يصدر عفوا عن المعتقلين والمسجونين السياسيين وفي مقدمتهم الاخوان وقد نفذ هذا فعلا وخرج كل الذين قضت عليهم المحاكم بقضاء بقية ما لهم من حياة في السجون والمعتقلات . وكانت هذه غلطة كبرى ارتكبها رجال الثورة لانهم طعنوا بتلك الايدى التى حرروها من الاضطهاد والاغلال .
وحينما تقرر اسناد الوزارة الى اللواء محمد نجيب تقرر أن يشترك فيها الاخوان المسلمون بثلاثة أعضاء على أن يكون أحدهم الاستاذ الشيخ أحمد حسن الباقورى وقد تم اتصال تليفونى بين اللواء عبد الحكيم عامر والمرشد ظهر يوم ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢ فوافق على هذا الرأى قائلا : انه سيبلغ القيادة بالاسمين الاخرين . ثم حضر حسن العشماوى الى القيادة فى كوبرى القبة وأبلغ البكباشي جمال عبد الناصر أن المرشد يرشح للوزارة الاستاذ منير دله الموظف فى مجلس الدولة والاستاذ حسن العشماوى المحامى .
وقد عرض هذا الترشيح على مجلس الثورة فلم يوافق عليهما . وطلب البكباشي جمال عبد الناصر من الاستاذ حسن العشماوى أن يبلغ ذلك الى المرشد ليرشح غيرهما . وفى الوقت نفسه اتصل البكباشي جمال بالمرشد فقال الاخير : انه سيجتمع مكتب الارشاد فى الساعة السادسة ويرد عليه بعد الاجتماع .

وقد أعاد البكباشي جمال الاتصال مرة أخرى بالمرشد فرد عليه انمكتب الارشاد قرر عدم الاشتراك فى الوزارة . فلما قال له لقد أخطرنا الشيخ الباقورى بموافقتك وطلبنا منه أن يتقابل مع الوزراء فى الساعة السابعة لحلف اليمين ، أجابه بأنه يرشح بعض أصدقاء الاخوان للاشتراك فى الوزارة ولا يوافق على ترشيح أحد من الاخوان .
وفي اليوم التالى صدر قرار من مكتب الارشاد بفصل الشيخ الباقورى من هيئة الاخوان . فاستدعى البكباشي جمال عبد الناصر الاستاذ حسن العشماوى وعاتبه على هذا التصرف الذى يظهر الاخوان بمظهر الممتنع عن تأييد الوزارة وهدد بنشر جميع التفاصيل التى لازمت تشكيل الوزارةفكان رد العشماوى أن هذا النشر يحدث فرقة فى صفوف الاخوان ورجا عدم النشر .

البعد عن السياسة

وعندما طلب من الاحزاب أن تقدم اخطارات عن تكوينها قدم الاخوان اخطارا باعتبارهم حزبا سياسيا وقد نصحت الثورة رجال الاخوان بالا

يترددوا فى الحزبية ويكفى أن يمارسوا دعوتهم الاسلامية بعيدا عن غبار المعارك السياسية والشهوات الحزبية • ولكنهم ترددوا فى بادىء الامر ، ثم استجابوا قبل انتهاء موعد تقديم الاخطارات وطلبوا اعتبارهم هيئة دينية وطلبوا من البكباشي جمال عبد الناصر أن يساعدهم فى تصحيح الاخطار فذهب الى وزارة الداخلية حيث تقابل مع المرشد فى مكتب الاستاذ سليمان حافظ وزير الداخلية وقتئذ وتم الاتفاق على أن تطلب وزارة الداخلية من الاخوان تفسيرا عما اذا كانوا سيعملون على تحقيق أهدافهم عن طريق الحكم والاشتراك فى الانتخابات على أن يكون رد الاخوان بالنفى حتى ينطبق عليهم القانون •

يطلبون الوصاية على الثورة

وفى صبيحة يوم صدور قرار الاحزاب فى يناير سنة ١٩٥٣ حضر الى مكتب البكباشي جمال عبد الناصر الصاغ صلاح شادي والاستاذ منير دله وقالا له : « الآن وبعد حل الاحزاب لم يبق من مؤيد للثورة الا هيئة الاخوان ولهذا فانهم يجب أن يكونوا فى وضع يمكنهم من أن يردوا على كل أسباب التساؤل • » فلما سألهم ماهو هذا الوضع المطلوب أجابا : « بأنهم يريدون الاشتراك فى الوزارة » • فقال لهما : « اننا لسنا فى محنة ، واذا كنتم تعتقدون أن هذا الظرف هو ظرف المطالب وفرض الشروط فأنتم مخطئون » • فقالا له : « اذا لم توافق على هذا فاننا نطالب بتكوين لجنة من هيئة الاخوان تعرض عليها القوانين قبل صدورها للموافقة عليها وهذا هو سبيلنا لتأييدكم ان أردتم التأييد • » فقال لهما جمال : « لقد قلت للمرشد سابقا اننا لن نقبل الوصاية واننى أكررها اليوم مرة أخرى فى عزم واصرار • »

وكانت هذه الحادثة هى نقطة التحول فى موقف الاخوان من الثورة وحكومة الثورة ، اذ دأب المرشد بعد ذلك على اعطاء تصريحات صحفية مهاجما فيها الثورة وحكومتها فى الصحافة الخارجية والداخلية • كما كانت تصدر الاوامر شفويا الى هيئات الاخوان بأن يظهروا دائما فى المناسبات التى يعقدها رجال الثورة بمظهر الخصم المتحدى •

ولما علم المرشد بتكوين هيئة التحرير تقابل مع البكباشي جمال فى مبنى القيادة بكوبرى القبة وقال له : « مادام الاخوان قائمين فليس هناك مايدعو لتأليف هيئة لكم » فرد عليه البكباشي جمال « بأن فى البلاد من لايرغب فى الانضمام للاخوان وان مجال الاصلاح متسع أمام الهيئتين » • وبدأ منذ ذلك اليوم فى محاربة هيئة التحرير واصدار أوامره باثارة الشغب واختلاق

المناسبات لايجاد جو من الخصومة بين أبناء الوطن الواحد ٠

الاتصال بالانجليز

وفي شهر مايو ١٩٥٣ ثبت لبعض رجال الثورة أن هناك اتصالا بين بعض الاخوان المحيطين بالمرشد وبين الانجليز (١) عن طريق الدكتور محمد سالم الموظف في شركة النقل والهندسة وقد عرف البكباشي جمال من حديثه مع الاستاذ حسن العشماوى في هذا الخصوص أنه حدث اتصالا فعلا بين الاستاذ منير الدله والاستاذ صالح أبو رفيق ممثلين عن الاخوان وبين « مستر ايفانز » المستشار الشرقي للسفارة البريطانية وأن هذا الحديث سيعرض حينما يتقابل البكباشي جمال والمرشد ٠ وعندما التقى البكباشي جمال مع المرشد اظهر له استياءه من اتصال الاخوان بالانجليز والتحدث معهم في القضية الوطنية الامر الذي يدعو الى التضارب في القول واظهار البلاد بمظهر الانقسام وحذره من مغبة مثل هذه الاتصالات ٠

نظام سرى في الوحدات

وفي أوائل شهر يناير سنة ١٩٥٣ ثبت لرجال المباحث العامة والمخابرات أن خطة الاخوان قد تحولت لبث نشاطها داخل قوات الجيش والبوليس وكانت خطتهم تنقسم الى قسمين :

القسم الاول : ينحصر في عمل تنظيم سرى تابع للاخوان بين ضباط الجيش وضباط الصف ٠ ودعوا فيما دعوا عددا من الضباط دون أن يعلموا أنهم من الضباط الاحرار وسايرهم هؤلاء ، وساروا معهم في خططهم حيث كانوا يجتمعون بهم اجتماعات أسبوعية ، وكانوا يتحدثون في هذه الاجتماعات عن الاعداد لحكم الاخوان المسلمين والدعوة الى ضم أكبر عدد من الضباط ليعملوا تحت أمرة الاخوان ، وكانوا يأخذون عليهم عهدا وقسما أن يطيعوا مايصدر اليهم من أوامر المرشد ٠

أما بالنسبة لضباط الصف فكانوا يجتمعون بهم في اجتماعات سرية أسبوعية حيث يدور الحديث حول بث الكراهية للضباط في نفوس ضباط الصف واشعارهم بأنهم هم القوة الحقيقية في وحدات الجيش ، وأنهم اذا مانجح الاخوان في الوصول الى الحكم فسيعاملون معاملة كريمة تليق بأهميتهم ٠٠ الى غير ذلك من خداع وتضليل ٠

القسم الثاني : ينحصر في عمل تشكيلات بين ضباط البوليس ٠ وكان الغرض منها هو اخضاع نسبة كبيرة من حفظة الامن لاوامر المرشد أيضا وكانت هذه التشكيلات تتبع الصاغ صلاح شادى مباشرة ٠ وكانوا

(١) أنظر باب المنشورات والمستندات ٠

يجتمعون في اجتماعات دورية أسبوعية ، وينحصر حديثهم في بث الحقد والكراهية لرجال الثورة ورجال الجيش ، وبث الدعوة بين ضباط البوليس بأنهم أحق من رجال الجيش بالحكم لاتصالهم بالشعب • وكانوا يمنونهم بالترقيات والمناصب بعد أن يتم لهم هدفهم • وكان صلاح شادى يردد فى اجتماعاته أنه وزير الداخلية !!

العمال : وفى نفس الوقت صدرت التعليمات للعمال المنضمين للجماعة بالتغلغل في نقابات العمال والعمل للوصول الى عضوية مجالس اداراتها بكافة الطرق حتى يتمكن الاخوان من السيطرة على الكتلة العمالية ويترقبون الفرص التى توصلهم لذلك • وحاولوا علاوة على ذلك أن يكسبوا مراكز كثيرة في مجالس الادارة بتلك النقابات • الا أن العمال تنبهوا بعد ذلك الى هذه الظاهرة الجديدة فأعلنوا جميعا انضمامهم الى هيئة التحرير وظهر ذلك جليا واضحا فى جميع مواقفهم من الثورة وأظهرها قرارات ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ •

* * *

ولما تجمعت هذه المعلومات لرجال المباحث العامة والمخابرات اتصل **البكباشى جمال عبد الناصر بالاستاذ حسن العشماوى** باعتباره ممثلا للمرشد وصارحه بموقف الاخوان العام ثم بموقف الاخوان داخل الجيش وما يدبرونه فى الخفاء بين قوات الجيش والبوليس : وقال له : « **لقد أمنا لكم ولكن هذه الحوادث تظهر أنكم تدبرون أمرا سيجنى على مصير البلاد ولن يستفيد منه الا المستعمر ، وانني أنذر اننا لن نقف مكتوفى الايدى أمام هذه التصرفات التي يجب أن توقف ايقافا كاملا ، ويجب أن يعلم الاخوان أن الثورة انما أبقت عليهم بعد أن حلت جميع الاحزاب لاعتقادها أن في بقائهم مصلحة وطنية ، فاذا ماظهر أن فى بقائهم مايعرض البلاد للخطر فاننا لن نتردد فى اتخاذ ماتمليه مصلحة البلاد مهما كانت النتائج •** » ووعده **حسن العشماوى** أن يتصل بالمرشد فيهذا الامر ولكنه خرج ولم يعد •

وفى اليوم التالى استدعى **البكباشى جمال الدكتور محمد خميس حميده نائب المرشد والشيخ سيد سابق** وأبلغهما ما قاله **لحسن العشماوى فى** اليوم السابق **فأظهرا الاستياء الشديد وقالا انهما لايعلمان شيئا عن هذا ، وأنهما سيبحثان الامر ويعملان على ايقاف هذا النشاط الضار •**

ورغم هذا التحذير وهذا الانذار استمر العمل حثيثا بين صفوف الجيش والبوليس وأصبح الكلام فى الاجتماعات الدورية يأخذ طابع الصراحة وطابع

الحقد . فكانوا يعلنون الخطط فى هذه الاجتماعات بحثا عن أسلم الطرق لقلب نظام الحكم ، وكان الاحرار المنبثون فى هذه التشكيلات يبلغون أولا بأول كل مايدور بها .

« النظام السرى الجديد »

أخذ الاخوان يدبرون فى الخفاء ويستعدون بكل الطرق لقلب نظام الحكم بالبلاد والقضاء على الثورة . ففكر الهضيبى فى اعادة تشكيل الجهاز السرى بحيث يخضع لاوامره مباشرة .

كان يشرف على الجهاز السرى القديم خمسة من الاخوان هم :

عبد الرحمن السندى ـ محمود الصباغ ـ أحمد حسنين ـ مصطفى مشهور ـ أحمد زكى حسن . وكان الجهاز القديم يخضع للشيخ حسن البنا مباشرة . وانتهز عبد الرحمن السندى فرصة اختيار الهضيبى مرشدا للاخوان فأخذ يعمل على أن ينفرد بالتصرف فى النظام السرى دون الرجوع الى الهضيبى لانه لم يجد فيه ماكان يجده فى الشيخ حسن البنا وعلى اعتبار أن الهضيبى دخيلا على الدعوة ولا يملأ فراغ سلفه . فقامت فجوة بين رئيس الجهاز السرى القديم والمرشد الجديد أساسها انعدام الثقة بينهما .

والتف أعضاء الجهاز حول السندى وانصرفوا عن الهضيبى ، حتى زالت سيطرته عليه ولم يستطع أن يمسك بخيوطه .

لهذا صح عزمه على أن يؤلف نظاما خاصا يدين له بالولاء ويتظاهر فى الوقت نفسه أمام الجماعة بأنه لايؤيد قيام نظام سرى فى الدعوة ، وأدخل فى أذهان أنصاره أن الدعوة ينبغى أن تعمل فى وضح النور لانه لا سرية فى الدين . وفى الوقت الذى كان ينادى فيه بهذا الرأى كان يسعى حثيثا الى البحث عن قيادة جديدة تحل محل القيادة القديمة للنظام السرى .

ورضى الاخوان القدامى على مسلك رئيس الجماعة فى مناهضة الاجهزة السرية فى الدعوة لانها قد تخرج عن رأى الجماعة وتشوه أغراضها . فأيدوه فيما ذهب اليه ، ولكنه كان يضمر غير مايفصح . فوقع اختياره على لجنة من الدكتور خميس حميده وحسين كمال الدين وعبد العزيز كامل تدرس هذا الموضوع من جميع نواحيه .

وانتهت دراسة هذه اللجنة الى اختيار حلمى عبد المجيد على رأس النظام الخاص بدلا من عبد الرحمن السندى ، ويبدو أن حلمى عبد المجيد كان من الضعف بحيث لم يستطع كسب ثقة الانصار الذين ظلوا متعلقين بعبد الرحمن السندى وأعوانه على أنه هو أساس هذا النظام .

وبعد قيام بعض التيارات الخفية فى هذا المحيط واستمر الصراع بين

الفريقين فى الخفاء .. رشح يوسف طلعت كمسئول عن هذا النظام .
وبدأ يوسف طلعت يسير بالجهاز وينظمه فى القاهرة والاقاليم .واشترى سيارة ليتنقل بها ، وكان يعـاونه ابراهيم الطيب بصفته مسـئولا عن القاهرة ، وأحمد محمد حسنين بصفته مسئولا عن الاقاليم .
وسار النظام بوضعه القديم أى أن كل خمسـة من الاخوان مرتبطين ببعض ولهم مسئول .
وفى مايو سنة ١٩٥٤ ابتكر عبد المنعم عبد الرءوف نظام الفصائل على أن تكون كل جماعة سبعة أفراد بدلا من خمسـة ، وكل أربع جماعات تسمى فصيلة لها قائد .
وأرسلت التعليمات للقاهرة والاقاليم :
الجماعة ٧ أفراد وكل ٤ جماعات تسمى فصيلة .
وكل فصيلة لها قائد ووكيل فيكون مجموع الفصيلة ٣٠ شخصا .
تسليح الجهاز :
تسلح كل جماعة بالاسلحة الآتية :
عدد
٤ بندقية لى أنفيلد (لاربعة أشخاص)
١ مدفع رشاش برن (لشخص واحد)
٢ مدفع استن (لشخصين)
٧ المجموع .
وفى بعض الاحيان يستبدل قائد الجماعة طبنجة بدلا من البندقية .
ومن مجموع أسلحة الجماعات الاربعة تتكون أسلحة الفصيلة .
وقائد الفصيلة ووكيله يحمل كل منهما طبنجة .
ويضاف الى هذه الاسلحة كمية من القنابل والمواد الناسفة .
وأرسلت التعليمات الجديدة الى القاهرة والاقاليم لاعادة التنظيم على هذا الاساس . وبدأ كل اقليم يعمل فى هذا المضمار حسب قدرته وامكانياته فى التنظيم .
وتكونت هيئة تأسيسية للجهاز تضم مسئولى الاقاليم لتنظر فى ضم أو فصل أى فرد مسئول عن اقليم وفى نواحى النظام ثم تعتمد قراراتها من المرشد .
كما تكون مجلس الجهاد الاعلى ويضم صلاح شادى وعبدالمنعم عبدالرءوف ومحمود عبده ومحمد فرغلى ويوسف طلعت برئاسة المرشد . ويختص هذا المجلس بدراسة الخطوات التنفيذية للجهاز واعتمادها من المرشد .

ولو نظرنا الى طريقة اختيار أعضاء الجهاز السرى لوجدنا كيفية استغلال النزعة الدينيـــة التي يتميز بها المصريون • فهم ينتقون من بـين الافراد المتدينين حيث تفسر لهم الآيات القرآنية بالطريقة التى تجعلهم ينساقون خلف قيادة الجهاز دون تفكير وفى الوقت نفســه يؤدى كل فرد القســـم الذى به يطيع كل أمر يصدر اليه دون تردد ، ثم تهديد كل عضو فى الجهاز بالقتل أو النسف ان هو أفشى سر الجهاز أو امتنع عن عمـــل يكلف به • فظهرت بذلك قوة الجهاز السرى بين الجماعة وخشيه جميع الاعضاء •

وفى هذه الظروف المريبة قتل المرحوم السيد فايز عبد المطلب بواسطة صندوق من الديناميت وصل الى منزله على أنه هدية من الحلوى بمناسبة عيد المولد النبوى ، وقتل معه شقيقه الصغير البالغ من العمر تسع سنوات وطفلة صغيرة كانت تسير تحت الشرفة التي انهارت نتيجة الانفجار (١)

وكانت المعلومات تصل الى المباحث العامة بأن المقربين من المرشد يسيرون سيرا سريعا فى تكوين جهاز سرى قوى ، ويســـعون فى نفس الوقت الى التخلص من المناوئين لهم من أفراد الجهاز القديم •

الانقسام بين الاخوان

وكان من نتيجة ذلك أن حدث الانقسام بين الاخوان واحتل فريق منهم دار المركز العام (٢) وقد حضر الى منزل البكباشى جمال عبد الناصر بعد منتصف ليل ذلك اليوم الشيخ محمد فرغلى والاستاذ سعيد رمضان مطالبين بالتدخل ضد الفريق الآخر • ومنع نشر الحادث فقال لهم جمال : « انه لن يستطيع منع النشر حتى لا يؤول الحادث تأويلا ضارا بمصالح البلاد • أما من جهة التدخل فهو لا يستطيع أن يتدخل بالقوة حتى لا تتضاعف النتــائج وحتى لا يشعر الاخوان أن الثورة تنصر فريقا على فريق ، وأنه يرى أن يتصـالح الفريقان وأن يعملا عـلى تصفية ما بينهما » • فطلب منه الشيخ فرغـلى أن يكون واسطة بين الفريقين وأن يجمعه مع الاستاذ صالح عشماوى • فطلب منه جمال أن يعود فى اليوم التالى فى الساعة العاشرة من الصباح ، وأنه سيعمل على أن يكون الاستاذ صالح موجودا وفى الموعد المحدد حضر الشيخ فرغلى ولم يمكن الاتصال بالاستاذ صالح وكان الشيخ فرغلى متلهفا عـــلى وجوده مما دعا البكباشى جمال أن يطلب من البوليس الحربى البحث عن

---

(١) نمسك الآن عن ذكر تفاصـــيل تلك المؤامرة الى أن تتم المحاكمـة وسنضمنها الجزء القادم باذن الله •

(٢) سنذكر فى الكتاب القادم (قضية حسن الهضيبى) الاسرار التى اكتنفت احتلال المركز العام والهجوم على منزل المرشد •

الاستاذ صالح واحضاره الى المنزل • وتمكن البوليس الحربي في الساعة الثانية عشرة من العثور على الاستاذ صالح فحضر هو والشيخ سيد سابق الى منزل البكباشي جمال • وبدأ الطرفان يتعاتبان ، وأخيرا اتفقا على أن تشكل لجنة يوافق على أعضائها الاستاذ صالح عشماوى للبحث فيما نسب الى الاخوان الاربعة المفصولين على ألا يعتبروا مفصولين وانما يعتبروا تحت التحقيق والعمل على أن يسود السلام المؤتمر الذى كان مزمعا عقده في دار المركز العام في عصر ذلك اليوم ولكن لم ينفذ هذا الاتفاق •

« ذروة العداء للثورة »

وكان من مظهر النشاط المعادى الذى قامت به جماعة الاخوان هو الاتفاق على اقامة احتفال بذكرى المنيسى وشاهين يوم ١٢ فبراير في جامعتي القاهرة والاسكندرية في وقت واحد وأن يعملوا جهدهم لكي يظهروا بكل قوتهم في هذا اليوم وأن يستغلوا هذه المناسبة استغلالا سياسيا في صالحهم ويثبتوا للمسئولين أنهم قوة وان زمام الجامعة في أيديهم وحدهم • وفعلا تم اجتماع لهذا الغرض برئاسة عبدالحكيم عابدين وحضره حسن دوح ومحمود أبو شلوع ومصطفى شلبي من الطلبة واتفقوا على أن يطلبوا من الطلبة الاخوان الاستعداد لمواجهة أى احتمال يطرأ على الموقف خلال المؤتمر حتى يظهروا بمظهر القوة وحتى لايظهر في الجامعة صوت آخر غير صوتهم وفي سبيل تحقيق هذا الغرض اتصلوا بالطلبة الشيوعيين رغم قلتهم وتباين وجهات النظر وعقدوا معهم اتفاقا وديا يعمل به خلال المؤتمر •

« مؤتمر الجامعة »

وفي صباح ١٢ فبراير عقد المؤتمر وتكتل الاخوان في حرم الجامعة وسيطروا على الميكرفون ووصل الى الجامعة أفراد منظمات الشباب من طلبة المدارس الثانوية ومعهم ميكرفون مثبت على عربة للاحتفال بذكرى الشهداء فتحرش بهم بعض الطلبة الاخوان وطلبوا اخراج ميكرفون منظمات الشباب وانتظم الحفل وألقيت كلمات من مدير الجامعة والطلبة وفجأة اذا ببعض الطلبة من الاخوان يحضرون الى الاجتماع ومعهم « نواب صفوى » زعيم فدائيان اسلام في ايران يحملونه على الاكتاف وصعد الى المنصة وألقى كلمة واذا بطلبة الاخوان يقابلونه بالهتاف التقليدى « الله أكبر ولله الحمد » وهنا هتف طلبة منظمات الشباب « والله أكبر والعزة لمصر » فساء طلبة الاخوان أن يظهر صوت في الجامعة مع صوتهم فهاجموا الهاتفين بالكرابيج والعصي وقلبوا عربة الميكرفون وأحرقوها وأصيب البعض اصابات مختلفة ثم تفرق الجميع الى منازلهم •

« حل الاخوان »

ولهذه الاسباب مجتمعة قرر مجلس قيادة الثورة يوم ١٤ ينـاير ١٩٥٤ قرارا باعتبار جماعة الاخوان حزبا سياسيا يطبق عليها أمر المجلس الخاص بحل الاحزاب السياسية وصدر بيان جاء فيه :

« ان كانت الثورة قد قامت فى ٢٣ يوليو فقد ظل تنظيم الضباط الاحرار ينتظر من يتقدم الصفوف مخلصا ليغير المنكر الذى كنا نعيش فيه ويثبت بعمله جدية صدقه واخلاصه لدينه ووطنه وكنا على استعداد أن نتبعه فى صف واحد كالبنيان المرصوص حتى نحقق لوطننـــا العزة ، عزة وكرامة وتحررا من الاستعباد والعبودية .

ولما طال انتظارنا عقدنا العزم على القيام بالثورة وكنا جادين ولا هدف لنا الا حرية الامة وكرامتها وان الله تعالى لن يكتفى بايمان النـاس ان لم يتبعوا هذا الايمان بالعمل الصالح فيقول عز وجل « الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون »

ومن يوم قيام الثورة ونحن فى معركة ضد الاستعمار لا ضـد المواطنين وهذه المعركة لاتحتمل المطامع والاهواء التى طالما نفذ الاستعمار من خلالها ليحطم وحدة الامة وتماسكها فلا تقوى على تحقيق أهدافها

وقد بدأت الثورة فعلا بتوحيد الصفوف الى أن حلت الاحزاب ولم تحل الاخوان ابقاء عليهم وأملا منهم وانتظارا لجهودهم وجهـــادهم فى معـركة التحرير ولانهم لم يتلوثوا بمطامع الحكم كما تلوثت الاحزاب السياســية الأخرى . ولكن نفرا من الصـــفوف الاولى فى هيئة الاخـــوان أرادوا أن يسخروا هذه الهيئة لمنافع شخصية وأطماع ذاتية مستغلين سلطان الدين على النفوس وبراءة وحماسة الشبان المسلمين ولم يكونوا فى هذا مخلصين لوطن أو دين

وقد أثبت تسلسل الحوادث أن هذا النفر من الطامعين استغلوا هيئـة الاخوان والنظم التى تقوم عليها هذه الهيئة لاحداث انقلاب فى نظام الحكم القائم تحت ستار الدين »

حدث كل هذا فى الظلام وظن المرشد وأعوانه أن المسئولين غافلون عن أمرهم لذلك فنحن نعلن باسم هذه الثورة التى تحمل أمانة أهداف هـــذا الشعب ان مرشد الاخوان ومن حوله قد وجهوا نشاط هذه الهيئة توجيها يضر بكيان الوطن ويعتدى على حرمة الدين ولن تسمح الثورة أن تتكرر فى مصر مأساة رجعية باسم الدين ولن تسمح لاحد أن يتلاعب بمصائر هذا البلد بشهوات خاصة مهما كانت دعواها ولا أن يستغل الدين فى خـدمة

الاغراض والشهوات وستكون اجراءات الثورة حاسمة وفى ضوء النهار وأمام المصريين جميعا »

« نشاط »

عندما تقرر حل جماعة الاخوان المسلمين واعتقل بعض الذين يعتبرون مسئولين عن كل تلك الحوادث برز نشاط بعض الافراد من مكتب الارشاد لدى المسئولين لاعادة الجماعة • وكان أنشطهم **الاستاذ عبد القادر عودة حيث صرح على الملأ أن الثورة حققت أهداف المرحوم حسن البنا وأن حل الاخوان لايحول دون اشتراكهم فى معركة التحرير •**

وكان يرى المسئولون لاعادة جماعة الاخوان شروطا منها **البعد عن النشاط السياسي وأن يقف نشاطهم داخل صفوف الجيش والبوليس • وأن يلغى النظام السرى الارهابى تماما • وأخذ المعارضون من الاخوان والمتعصبون** لبقاء النظام الارهابى يضاعفون نشاطهم السرى فطبعت منشورات عدة كان أهمها كتيب معنون باسم « بيان للناس » (١) ومذيل بتوقيع **الاستاذ عبد القادر عودة** حيث ندد فيه بالعهد الحاضر وحث على تنظيم الصفوف • **واشترك الاخوان عودة اللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية السابق فى ٢٨ فبراير فخرجوا فى مظاهرات مرددين هتافاتهم التقليدية والعدائية • وألقى الاستاذ عبد القادر عودة خطابا فى ميدان الجمهورية يحض فيه المواطنين على كراهية نظام الحكم •**

وفى نفس الوقت أخذ فريق اخر من الاخوان المسلمين يعاود الاتصال بالمسئولين للعمل على اعادة الجماعة دينيـة على ألا تزاول الجماعة الامور السياسية • واستقر الرأى فيما بين هذا الفريق على اختيار **الاستاذ عبد الرحمن البنا** رئيسا لها بوصفها الدينى •

« فرصة أخرى »

وعندما صدرت قرارات مجلس قيادة الثورة فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ رأت الثورة أن تعطى الاخوان فرصة أخرى فأفرجت عن الهضيبى والمعتقلين من الاخوان وصدر قرار مجلس قيادة الثورة فى ٢٥ مارس سنة ١٩٥٤ باعادة الجماعة وتسليمها ممتلكاتها •

---

١ ـ انظر هذا البيان بباب المنشورات

وبدا أن الامور ستمضى فى طريقها سهلة ميسورة ، غير أن النيات المضللة سرعان ماكشفت عن نفسها •

بدا ذلك عندما سافر **حسن الهضيبى** ومعه بعض الاخوان الى الحجاز وسوريا وأفضى في خلال رحلته بتصريحات ضد الثورة ورجالها وضد اتفاقية **الجلاء التي كانت قد وقعت بالاحرف الاولى•ولم يكن الهضيبى عند مهاجمته تلك الاتفاقية قد اطلع عليها أو فهم معناها** • ومن هنا ظهر جليا سوين قصده وبعده عن المصلحة العليا للبلاد •

وتلقفت الاذاعات الصهيونية والفرنسية آراءه فيها فأخذت ترددها •

وعاد حسن الهضيبى فى ١٤ أغسطس سنة ١٩٥٤ من رحلته في البلاد العربية بعد مابذله من مجهودات كبيرة هناك طوال شهر يونية سنة ١٩٥٤ لتكتيل الاخوان المسلمين **لمحاربة المؤتمر الاسلامى الذى حققته الثورة • ولجع رأى الاخوان على عدم مهاجمة الشيوعية فى الدول العربية لان الروس** كدولة ـ فى نظره ـ ليس بينها وبين الاخوان شيء •

عاد المرشد **حسن الهضيبى** وبعودته استمرت حملة الاخوان على الثورة واتفاقية الجلاء •

مهاجمة الحكومة

من يوم أن بدأ المرشد حسن الهضيبى رحلته للبلاد العربية أخذ نشاط الاخوان ضد الحكومة يأخذ صورة واضحة فى عدة طرق :

١ ـ المنشورات :

أرسل الاخوان فى ٢٧ ابريل سنة ١٩٥٤ خطابا الى المسئولين يطلبون فيه اعادة الحياة النيابية والغاء الاحكام العرفية وأن يترك حكم البلد لرجال السياسة ويعود رجال الثورة الى ثكناتهم•وأعقب ذلك عدة منشورات بقصد بلبلة الافكار •

٢ الخطابة في المساجد :

انتهز الاخوان تجمع المسلمين فى صلاة الجمعة من كل أسبوع لبث أفكارهم فى محيط الموجودين على أساس انها خطبة الجمعة • فأخذخطباؤهم يعرضون بسياسة العهد الحاضر منتهكين حرمة المساجد مما أدى الى نشوب معركتين بين الاخوان ورجال البوليس وكان ذلك بمسجد شريف بالروضة ومسجد المرحوم عزيز فهمى بطنطا •

وخطب عبد البديع صقر السكرتير المساعد لجماعة الاخوان بجامع شريف يوم الجمعة ٥٤/٤/٢٦ قال :

« أيها الاخوان : اننا لن نستسلم للمتحمسين المهرجين • اننا لن نستسلم للمتحمسين المضللين » •

وقال مشهور حسن حمودة وهو من الجماعة أيضا فى خطبته بمسجد شريف أيضا يوم الجمعة ٣٠/٧/٥٤

« ان الاتفاق الذى تم أخيرا لم تراعى فيه مصالح مصر ، وانها فى مصلحة المستعمر وقد وقعها الجانب المصرى للاحتفاظ بمراكزه فى الحكم وأن الشعب يساق الى تلك الاتفاقية كالاغنام حيث أنه مسلوب الارادة والحرية، وأن الاسلام لايقر ولا يعترف بهذه الاتفاقات الباطلة • »

٣ ـ الاشاعات : (١)

منذ بدأت جماعة الاخوان في معارضة اتفاقية الجلاء أخذ أعضاء الجماعة فى اطلاق الشائعات لبلبلة الافكار فى مختلف الاوساط • فأخذوا يروجون الاشاعات عن أحداث وخلافات بين القادة • فأشاعوا أن منشورات وزعت بين صفوف الجيش بتوقيع الضباط الوطنيين تهاجم رجال الثورة • وأن هناك عددا من كبار الضباط غير راضين عن الاتفاقية •

وفى يوم ٢٨/٨/١٩٥٤ ألقى محمد محمد ماضى المدرس بمعلمات شبرا ورئيس قسم الاسر بالمنطقة الشمالية لجماعة الاخوان المسلمين كلمة استعرض فيها الموقف عقب حادث مسجد شريف بالروضة فقال : وصلتنا أخبار ومصدرها راديو اسرائيل بأن الحكومة قد اعتقلت عددا كبيرا من الاخوان كما أذيع أن عددا من ضباط الجيش يبلغ ٤٠ ضابطا قد اعتقلوا فى أثر توقيعهم على عريضة تبين عدم ارتياحهم للاتفاقية وان الخلاف مازال مستمرا بين الرئيس جمال عبد الناصر والصاغ صلاح سالم وقائد الجناح جمال سالم وان الرئيس جمال عبد الناصر سئل فى اجتماع هيئة التحرير عن موقف الحكومة من عمال القنال وهل ستقوم الشركات التى ستتولى ادارة المنشآت تشغيلهم • فرد سيادته بأن الشركات غير ملزمة بتشغيلهم وانه يعد بدراسة حالتهم •

ـ صدرت تعليمات الى المناطق والشعب بأن يقوم الاخوان ببث الدعاية وافهام الشعب على نطاق واسع وجهة نظر الاخوان بالنسبة لاتفاقية الجلاء

ـ ألقى محمد شديد رئيس منطقة شمال القاهرة وعضو الهيئة التأسيسية فى ١٠/٧/١٩٥٤ محاضرة عن « فرعون وأهله » ثم تكلم عن تعليمات المركز العام والتى تقضى : « بأن يكونوا على علم بأن الحكومة قادمة على مباحثات

(١) ـ انظر باب المنشورات

٤ ـ تحريض أعضاء الجماعة على التنديد بالعهد الحاضر :

واتفاقات مع الانجليز وعندما طلب الانجليز من الحكومة تأييد الشعب لهذا الاتفاق ردت الحكومة بأن الاخوان وهي أكبر هيئة شعبية تؤيدنا وان الحكومة تساومنا على الغاء اتصال الموظفين الاخوان نظير منحنا لها التأييد ــ والاخوان لايقبلون المساومة فمن كان منكم يقبل التضحية فليستمر معنا • وأود أن أذكركم بأنه لاتوجد قوة على الارض تؤثر في رأينا ••• »

اتخذ المركز العام اللازم لعرقلة اتمام المفاوضات بأن عهد الى الفدائيين من الاخوان احداث قلاقل بأنحاء الجمهورية تبدأ بارتكاب بعض الحوادث ضد القوات البريطانية بالقنال ، حتى تسوء الحالة بين الجانب المصرى والبريطاني فلا يتم الاتفاق •

علق محمد ابراهيم مندوب المركز العام في اجتماعات الاسر يوم ٥٤/٧/١٨ قال :

« أما عن الحكومة فبيننا وبينها ــ على رأى المثل ــ ماصنع الحداد ، وان الحكومة أمريكانية والاخوان لايقبلون هذا الوضع ••• »

صدرت التعليمات للطلبة الاخوان بالتجمع داخل المدارس واحراق محتوياتها وتكرار ماحدث بمدرسة روض الفرج الثانوية حيث حاول الطالب محمد السيد مصطفى حرق المعمل •

عقد اجتماع في الساعة السادسة من مساء ١٩٥٤/٩/٣٠ بمنزل سلامة سليم سالم الزقلة بعزبة النخل حضره بعض أعضاء الشعبة •وخطب فيهم طاهر عبد الرحمن أحد أعضائها حيث تكلم عن موقف قادة الثورة من الاخوان وطلب من المجتمعين : أن يعملوا على تنبيه باقي الاخوان بأن رجال الثورة يعملون على بث روح الشك في الشعب • وانه يجب على الاخوان أن يندسوا وسط الشعب ويفهموه أن رجال الثورة بدأوا يسبون في الدين الاسلامى مما لايليق بالدين الرسمى للدولة ••• » ثم قال « انه يجب على الاخوان أن يستعدوا للمعركة الكبرى التى ستبدأ بين الاخوان والعهد الحاضر • وأن يكونوا مستعدين للقيام بأى عمل ارهابى يطلب منهم وذلك عند التوقيع النهائي للاتفاقية • وانه يجب على كل أخ أن يعمل حسب الاوامر الصادرة له من مكتب الارشاد •• »

٥ ــ التعاون مع المناهضين :

أشيع بين الطلبة في ١٩٥٤/٩/٣ أن الدكتور محمد خميس قال : ان العام الدراسى المقبل سيكون بمثابة أجازة دراسية ، وأن دور الاخوان بالجامعة هو غلقها لان هذا هو السلاح الفعال ، لانه اذا نجحت الجماعة في

اثارة الطلبة تكون قد نجحت فى إثارة الرأى العام كله وتكتيله لعدم تاييد الحكومة الحاضرة • »

حدثت اتصالات بين الاخوان والشيوعيين(١) من طلبة جامعة القاهرة تمهيدا لعقد مؤتمر عام بالحرم الجامعى • وصمم الاخوان على الاشتراك فى هذا المؤتمر باعتبار الفرصة سانحة لاظهار شعورهم • وانه لايجب عليهم أن يفوتوها بعد اعلان تضامن اليساريين من الطلبة معهم فى هذا الشأن • وكان يمثل الاخوان فى هذا الاجتماع الاخوانى الشيوعى الطالب محمد على نصيرى الطالب بكلية الحقوق • (وقد كنف فيما بعد باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر كما سنرويه فى حينه)

عقد اجتماع فى الساعة الخامسة من مساء ١٩٥٤/٩/٥ بمنزل سلامة سليم الزقلى تحدث فيه فوزى عبد المقصود رئيس منطقة عين شمس الاخوانية وعزبة النخل والمعهود اليه بتدريب الاخوان فى هذه المنطقة على السلاح قال : « يجب على الشخص المؤمن أن يكافح فى سبيل الله وأن يمحوا الظلم مهما كانت الظروف ومهما كلفه ذلك من تضحيات مالية أو أدبية •••» ثم قال : « ان الخارج على الجماعة يجب قتله بحد السيف وقد كان الرئيس جمال عبد الناصر عضوا بالجماعة وخرج عليها وحنث فى بيعته وحاول اغراء بعض الاخوان على الانقسام ليحطم الجماعة • ولكنه عندما رأى فشله أخذ فى اضطهاد الجماعة بشتى الطرق • وازاء ذلك يجب على الاخوان العمل ليلا ونهارا والتدريب الكافى لليوم الموعود الذى تصفى فيه الجماعة الحساب معه ومع زملائه أعضاء مجلس قيادة الثورة ••• »

ومن ذلك كله يتبين لنا مدى النشاط الذى أخذ يبذله رجال الاخوان لتعبئة القوى ضد الثورة والتخلص من رجالها بعد ماتبين لهم من نجاح قادة الثورة فى حل القضية الوطنية الكبرى منتهزين الفرصة لتشكيك المواطنين فى اتفاقية الجلاء وتضليل شباب الاخوان لاستخدامهم فى أعمال ارهابية واغتيالات واسعة النطاق وتدمير ونسف للسيطرة على الحكم بالبلاد • وقد تبين لنا مدى هذا النشاط وتشعبه وتنظيمه وتوزيعه على جميع جهاتهم وأقسامهم (٢)

« مؤتمر دمشق »

وفى نفس الوقت كان النشاط يمتد الى خارج حدود جمهورية مصر لتعبئة أكبر عدد ممكن من العرب للعطف على حركة الاخوان وتأييدها • فعقد مؤتمر للاخوان المسلمين فى سوريا حضره عبد الحكيم عابدين وسعد الدين الوليلى وسعيد رمضان واخرين • وكان المؤتمر مجالا لهذا السفه الذى عرف عن

(١) و (٢) أنظر : المستندات

اتباع الهضيبي حيث تضامنوا مع محطات الاذاعة الاسرائيلية والفرنسية في سبيل انتقاص الثورة والتشكيك في أعمالها باذاعة أحاديث مضللة كاذبة مما استدعى أن يصدر قرار بحرمان هؤلاء الاخوان من حق المواطن .

« اختفاء المرشد »

واكمالا لتلك الترتيبات وحتى يمكن الوصول الى الغرض المنشود اختفى المرشد حسن الهضيبي ولم يحضر اجتماعات الهيئة التأسيسية التي عقدت لتسوية الموقف بين الاخوان والحكومة . وأعلن الهضيبي من مخبئه أنه سيقاوم الاتفاق بين مصر وبريطانيا . وأرسل خطابا الى أعضاء الهيئة التأسيسية يبرر فيه اخفتاءه . وأحس المعتدلون من الاخوان بأن وراء اختفاء الهضيبي نكبة للاخوان وللبلاد وتكشفت لهم في وضوح نوايا الهضيبي وأنصاره فأعلنوا ولاءهم للثورة وتقدير مابذلوه من جهود لخير الوطن وانهم يؤيدون اتفاق الجلاء تقديرا منهم للمفاوض المصري وما بذله من جهد . الا انهم بعد أن أصدروا هذه القرارات وانصرفوا اجتمع ٢٢ عضوا وأصدروا قرارات أخرى تأييدا للهضيبي كما أعلنوا أن الهيئة التأسيسية قررت باجماع الآراء ـ تضليلا للاخوان طبعا ـ ارسال خطاب تحية للمرشد العام في المكان الموجود فيه واعلان تجديد مبايعتهم له مرشدا عاما . ثم أبلغوا هذه القرارات للصحف على أنها قرارات الهيئة التأسيسية بالاجماع وذلك زيادة في التضليل ورغبة في مقاومة الفريق المعتدل المؤيد للثورة ولاتفاق الجلاء .

« تناقض وارهاب »

الا أن فريق المؤيدين للثورة والمعارضين لسياسة الارهاب والقرصنة اجتمعوا مرة أخرى وأصدر ٧٦ عضوا منهم قرارا باعطاء حسن الهضيبي أجازة واعفاء أعضاء مركز الارشاد والقائم (مكتب الهضيبي المرشد الملكي) ولكن الهضيبي وأعوانه الذين أزعجهم هذا القرار لجأوا الى جهازهم السري وطلبوا اليه ارهاب أولئك الذين وقعوا هذه القرارات وأرسلوا لهم أفرادا بالسلاح يهددوهم لكي يرجعوا عن هذه القرارات ليبقى كبيرهم حسن الهضيبي ويدينوا له بالسمع والطاعة حتى يتمكن من تنفيذ غاياته والوصول الى تحقيق فكرة مكتب ارشاده في الوصول الى الحكم والقضاء على الثورة بقتل رجالها ونسف منشآت الدولة وازعاج الآمنين بها . وبلغ قوة ارهاب الجهاز السري للاعضاء الذين أصدروا قرار منح الهضيبي أجازة وحل مكتب ارشاده أن أحدهم وهو من شبين الكوم فر فزعا الى القاهرة وأصيبت زوجته بالصرع .

كيف دبرت الجريمة

وفى ظلال هذا الموقف المتميع المضطرب ذهب رجل من أقطاب الاخوان هو عبد المنعم خلاف الى السيد القائمقام أنور الســادات فى مقر المؤتمر الاسلامى حيث رغب فى التحدث بشأن الاخوان ٠

قال عبد المنعم خلاف : انه قادم لتوه بعد جلسة طويلة استمرت بضعة ساعات مع أعضاء مكتب ارشادهم ٠ وانه بعد مناقشات طويلة اتفق الجميع على أن يوفدوه الى الرئيس جمال لكى يصير الاتفاق على خطة يكون من شأنها أن لايتخلف الاخوان عن ركب الثورة وسأله عن رأيه

فقال له أنور السادات » قد تكون هذه هى المرة الالف التى يلجأون فيها الى المناورة بهذه الطريقة ٠٠ ففى خلال السنتين الماضيتين اجتمع جمـال بجميع أعضاء مكتب الارشاد بما فيهم الهضيبى ، اجتمــع معهم فرادى واجتمع معهم كهيئة ، واجتمع معهم فى حلقات تضم أكثر من اثنين أو ثلاثة ومع ذلك لم تجد كل هذه الاجتماعات لانهم كانوا كما قال جمال وأعلن ٠٠ يتكلمون بوجه وحينما ينصرفون يتحدثون الى الناس والى أنفسهم بوجه آخر ٠٠ ولقد كان الانقلاب ولا يزال هو تصميمهم منذ قيام هذه الثورة ٠ وانك لتعلم أننا عندما قررنا حل الاخوان فى يناير ١٩٥٤ كانت هـــذه المناورات بعينها هى السبب المباشر لهذا الاجراء ، فقد كنا نعلم أنهم يعملون فى صفوف الجيش والبوليس لايجاد شعب لهم تكون نواة لتشكيل ليقوم بانقلاب وتبهناهم أكثر من عشرين مرة ٠ ولكنهم لم ينتصــحوا٠٠ وكان جمال حين يتحدث الى أحدهم فى هذا الشأن يظهر الاسف والاستنكار لان يحدث مثل هـــذا ٠ ثم يخرجون من عند جمـــال لكى ينمو حلقات هـذا النشاط ٠

وعندما كانوا يخرجون أمام من يسأل من أعضـــاء هيئتهم التأسيسية كانوا يلجأون دائما الى هـــذه المناورة فيقولون : ان هناك لجنـــة تجرى المفاوضات مع الحكومة للوصول الى تفاهم كامل ٠٠

يقول السيد القائمقام أنور السادات « وقد وافقنى الاستاذ خلاف على أن أحدا فى مكتب الارشاد لايملك الا السمع والطاعة لكبيرهم الهضيبى ،

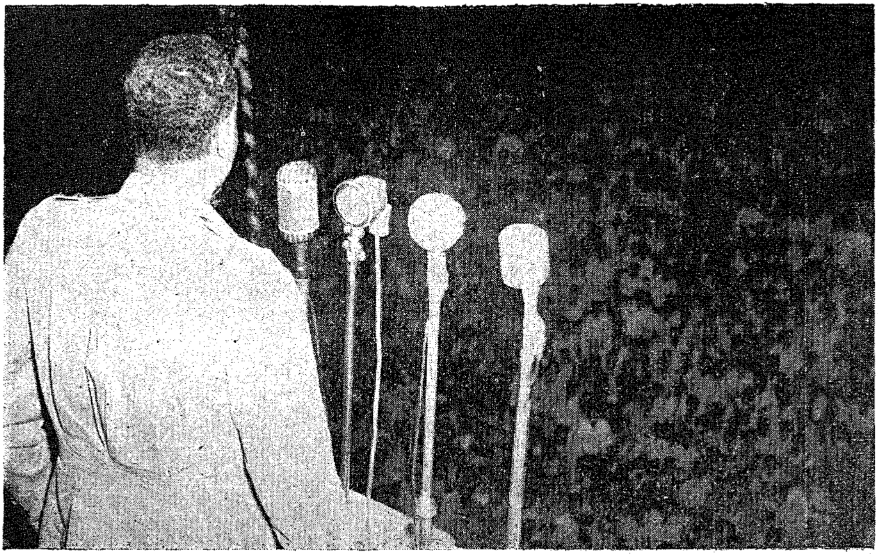
زانهم رفيهم من يعمم ويؤمن **بأن هـــذا الرجل يخرب باسم الدين ، الا أن أحدا منهم لم يؤت الشجاعة لكي يجابهه بهذا ونستطيع اليوم أن نكشف عن حقيقة هذه المناورات فقد كانوا يكسبون الوقت بها أمام من يسأل الى أن يبدأوا بتنفيذ خطتهم ضد الثورة ، لاضد المستعمر أو فاروق ٠٠** وندرك من هذا الى أى حد كانوا يصطنعون سياسة الوجهين الى قبيل الانقـــلاب الدموى الذى دبروه بساعات قليلة ٠ **فقد كان عندى وفى مكتبى الاســتاذ خلاف يسأل عن طريقة التفاهم باسم مكتب ارشادهم فى مساء اليوم نفسه الذى كانت خطتهم الدموية ستوضع فيه موضـــع التنفيذ بالاعتداء عــلى جمال ٠٠ أى يوم الثلاثاء ٠ وكان هذا اليوم بالذات هو اليوم الذى ضربته موعدا لكى يقــابل فيه الرئيس جمـــال الاستاذ خــلاف الموفد من مكتب ارشادهم ٠٠ »**

الحرية

بسم الله الرحمن الرحيم

« وقال الشيطان لما قضى الأمر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ، وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى ، فلا تلوموني ولوموا أنفسكم ، ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى ، انى كفرت بما أشركتمون من قبل وإن الظالمين لهم عذاب أليم . »

صدق الله العظيم



كان جمال عبد الناصر يتحدث عن كفاح الماضي وحاولت يد الخيانة أن تسكت صوته برصاصها الغادر

« الجريمة »

في تمام الساعة الثامنة الا خمس دقائق من مساء الثلاثاء ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٥٤ حاول شاب من الاخوان يدعى محمود عبد اللطيف اغتيال جمال عبد الناصر وهو يخطب في ميدان المنشية بالاسكندرية في ألوف من جماهير الشعب ، وذلك بأن أطلق عليه ثماني رصاصات وكان جمال عبد الناصر واقفا على منصة عالية يذكر الشعب بأحداث الماضي القائمة وكيف كتب الله للبلاد الخلاص منها،ولم يكن قد مضى على بداية كلمته أكثر من ثلاث دقائق . فقد كان يتحدث عن كفاح الماضي ، فيقول : « بدأت كفاحي في هذا الميدان ـ ميدان المنشية ـ سنة ١٩٣٠ خرجت وأنا طالب صغير بمدرسة رأس التين أنادي بالحرية والعزة والكرامة لبلادي لاول مرة في حياتي في هذا الميدان ، وأنا لا أستطيع أن أعبر عن سعادتي وشكري لله اذ احتفل معكم اليوم في هذا الميدان نفسه يا أبناء الاسكندرية ويامن كافحتم وكافح أباؤكم وأجدادكم واستشهد اخوان لكم في الماضي . أحتفل معكم اليوم بعيد الجلاء .. بعيد الحرية .. بعيد العزة وعيد الكرامة . »

وهنا دوت ثماني رصاصات .. كلها موجهة الى جمال ، وصاح الرئيس « امسك اللي ضرب .. امسكوه » ولم ينقطع جمال عن الكلام فصاح في الجماهير الغاضبة الواجفة التي تفرق بعضها على صوت الرصاص ..

« فليبق كل في مكانه أيها الرجال .. فليبق كل في مكانه أيها الرجال، فليقف كل منكم في مكانه ، فليبق كل في مكانه أيها الرجال .. أيها الاحرار فليبق كل في مكانه ..

وكان صوت جمال يزأر وهو ينادي الجماهير بالثبات .. كان صوته أقوى من الرصاص الذي وجه الى صدره .. بينما اتجهت الجماهير الى مكان الجاني تحاول أن تفتك به

وصرخ جمال بصوت متهدج .. انطلق في حديثه الذي لامثيل له

في تاريخ الوطنية والفداء ، فأخذ يكرر المعاني الكريمة السامية ويوصي المواطنين جميعا بأن يحافظوا على ماحصلوا عليه من حرية وعزة وكرامة ، مصرحا بأنه ان مات في يومه أو غده ، فالوطن حي لايموت ، وعلى كل مواطن أن يكون جمال عبد الناصر وأن يتابع جهاد جمال عبد الناصر من أجل مصر الحبيبة .. ومضى الرئيس يصيح وصوته يدوي كالرعد : أيها الاحرار .. حياتي فداء لكم .. دمي فداء لمصر .. ان دمي فداء لكم . حياتي لكم . دمي فداء مصر . أيها الرجال . أيها الاحرار . دمي فداء لكم . حياتي فداء لكم .

وظنت الجماهير ان جمال قد أصيب فعلا صراخهـا واشتدت ثورتها وغضبها ولكن جمال استمر يتكلم ويهدىء الشعب

أنا جمال عبد الناصر أتكلم . بعد ان حاول المغرضون الاعتداء على . وعلى حياتي ، أن حياتي فداء لكم . دمي فداء لكم . أيها الرجال . أيها الاحرار ان جمال عبد الناصر ملك لكم جميعا . وحياة جمال عبد الناصر ملك لمصر كلها . ها هو جمال عبد الناصر بينكم . أنا لست جبانا أنا أستقبل الموت سعيدا من أجل حريتكم ومن أجل عزتكم ومن أجل كرامتكم

وتطلع الناس الى جمال يطلبون اليه أن يتوقف عن الكلام . وأن يستريح . وأحضروا له كوب ماء فرفض أن يشربها واستمر يتكلم ويقول :

أيها الناس .. أيها الاحرار ..

أنا جمال عبد الناصر دمي منكم ودمي لكم . سأعيش من أجلكم وسأموت في سبيلكم . سأعيش لاعمل من أجل حريتكم ومن أجل كرامتكم . أيها الاحرار . أيها الرجال . اذا قتلوني فقد وضعت فيكم العزة ! فليقتلوني الآن فقد أنبت في هذا الوطن الحرية والعزة والكرامة . من أجل مصر ومن أجل حرية مصر أعيش وفي سبيل مصر أموت .

والسلام عليكم .

وصرخت الجماهير تهتف بحياته تقول « **الله معك ياجمال** » فعاد مرة أخرى الى الميكرفون وقال :

« دافعوا عن بلادكم . احملوا الرسالة بعدي . احملوا الامانة من أجل عزتكم ومن أجل حريتكم . ومن أجل كرامتكم . يا أهل مصر اذا مت فسأموت في سبيلكم واذا عشت فسأعيش لاحقق لكم الحرية والعزة والكرامة .

وصاح الناس « **الله معك ياجمال** » .. وكانوا يكررونها بصوت رهيب . وعاد جمال يتكلم :

في هذا الميدان كنت في سنة ١٩٣٠ أهتف للحرية وأهتف للكرامة ، حاول الاستعمار وأذناب الاستعمار أن يقتلوني في ذلك اليوم • لقد قتلوا من قتلوا من شهداء وأبطال ونجا جمال عبد الناصر • نجا جمـــال ليحقق لكم العزة وليحقق لكم الحرية • فاذا كان جمال عبد الناصر لم يمت سنة ١٩٣٠ وكتب له أن يموت اليوم فانه يموت مطمئن القلب لانه خلق فيكم العزة والكرامة والحرية

وبعد ٢٤ سنة من ذلك اليوم يجيء من يحاول أن يعتدى على في نفس الميدان • في الماضي اعتدى على الاستعمار ونجوت بعون الله لاحقق لهذا الشعب حريته • واليوم يجيء من يعتدى على ! ان الخيانة هي التي اعتدت على ! انهـــا ترجو لكم الذلة وانا أطلب لكم الكرامة ! انهـــا تطلب لكم الاستبداد وأنا أطلب لكم الحرية • اذا كنت قد نجوت من الموت بعون الله، فذلك لازيدكم عزة • وأزيدكم حرية • وأزيدكم كرامة • فليعلم الخونة ، وليعلم المضللون أن جمال عبد الناصر ليس فردا في هـذا الوطن • كلكم جمال عبد الناصر • اذا مات جمال اليوم أو غدا فان كلكم جمال • ان دمي من دمكم وروحي من روحكم ، وقلبي من قلبكم ومشاعرى من مشاعركم • اذا مات جمال عبد الناصر فان مصر لن تموت • اذا مت اليوم فأنا أموت وأنا مطمئن • لان كل هذا الشعب جمال عبد الناصر • سأموت أنا وتعيشون أنتم لتدافعوا عن الحرية والكرامة والعزة • انكم حملة المثل العليا • انكم حملة المشاعل • امضوا في الطريق بعدى ! سيروا عـــلى بركة الله • اذا عشت فأنا معكم واذا مت فروحي ستبقى بجواركم • ان حياة مصر ليست معلقة بحياة جمال عبد الناصر • بل هي معلقة بكم أنتم • بشجاعتكم أنتم • وكفاحكم أنتم • اذا مات جمال عبد الناصر فليكن كل واحد منكم جمـــال عبد الناصر •

ان مصر لن تموت • ان مصر قد حصلت على عزتها وكرامتها وحريتها • فاذا مات جمال أو قتل فسيروا نحو المجد • نحو الحرية • نحو الكرامة •

وذهب الرئيس جمال بعد ذلك مباشرة الى حفل المحامين في فندق سيسل حيث خطب مرة أخرى • أما الجاني فقد قبض عليه وتولت النيـــابة معه التحقيق في الحال •

واسم المتهم محمود عبد اللطيف ويبلغ من العمر ٣٥ عاما ويعمل سباكا في امبابة ، وقد ضبط متلبسا باطلاق الرصاص ، فقد هجم عليه العسكري ابراهيم حسن الحالاتي وكان يبعد عن المتهم بأربعـــة أمتار • وقال المتهم للمحقق انه حضر الى الاسكندرية أمس لحضور الاحتفـــال ونزل بلوكاندة السعادة وقال في أول الامر أنه أطلق الرصاص على سبيل الابتهاج باعتبار

أنه محارب قديم في فلسطين • وعاد واعترف باطلاقه الرصاص على الرئيس بقصد قتله تنفيذا للمهمة الموكولة اليه •

وقد أصيب الاستاذ مرغني حمزة الوزير السوداني والاستاذ احمد بدر سكرتير هيئة التحرير بالاسكندرية •

عودة الرئيس الى القاهرة

باتت الاسكندرية تلك الليلة يقظى بين الفرحة واللهفة ، فرحة بنجاة محرر مصر من الرصاص الاثيم ، ولهفة الى تتبع أنباء الحادث • وفى الصباح الباكر ليوم الاربعاء ٢٧ أكتوبر سنة ١٩٥٤ أقبلت الجموع الحاشدة راجلة وراكبة من كل أنحاء الاقليم ، وخرجت الاسكندرية عن بكرة أبيها لتحية الرئيس وتوديعه وكان في مقدمتهم ضباط المنطقة الشمالية • واستقبل الرئيس وصحبه على طول الطريق من الاسكندرية الى القاهرة استقبالا شعبيا يعبر عن حب الشعب لمحقق أمانيه واستنكارهم لجريمة السفاحين القراصنة •

وفى القاهرة احتشدت ألوف الجماهير في الميادين والشوارع تنتظر رؤية جمال بطل الجلاء فرحة بنجاته • وكانت الجماهير قد عرفت أن الجاني ينتمى الى جماعة الاخوان ••• أولئك الذين أكرمهم جمال بعد مذلة ••• ففتح أبواب السجون على مصاريعها لمسجونيهم الذين صدرت ضدهم أحكام بالاشغال الشاقة المؤبدة وأعاد مفصوليهم الى أعمالهم • فعل جمال هذا فى حين أن مرشد الجماعة اتخذ وكرا خفيا تدار فيه المؤامرات ، وتوزع المنشورات التى لاتحوى غير الحقد الدفين والتهديد الصريح لجمال ورفاقه الابطال ••

حرق دار الاخوان

واشتدت حماسة الجماهير المحتشدة ضد ناكرى الجميل ، فأخذت المظاهرات تطوف أنحاء القاهرة ، واتجهت احدى هذه المظاهرات فى الساعة الحادية عشرة الى دار المركز العام للاخوان المسلمين بالحلمية فأشعلوا النار فيها ، وكانت غضبة من أجل جمال ومن أجل مصر ومستقبل مصر•• ضد الرجعية والقرصنة والارهاب •

وتوالت على دار رئاسة مجلس الوزراء منذ ذلك اليوم الوفود من مختلف أنحاء بلاد الجمهورية لتحية الرئيس وتهنئته وتأييد الثورة •

لن تكون ثورة عرجاء

وخطب الرئيس جمال عبد الناصر فى حفل حضره ربع مليون عامل بميدان الجمهورية فى مساء الجمعة ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٤ قال :



الرئيس فى طريق عودته
جموع الشعب على طول الطريق تهنىء فرحة بنجاة قائد الثورة

انني حينما قلت بعد توقيع الاتفاقية ان الجهاد الاصغر قد انتهى وبدأ الجهاد الاكبر كنت أعني أنكم أنتم ياشعب مصر ستدافعون عن حريتكم وعن كرامتكم وعن عزتكم

هذا هو الجهاد الاكبر الذى قلت لكم عنه بعد الاتفاقية وقلت انه بدأ ..

هذا هو الجهاد الاكبر والكفاح الاعظم الذى ستكافحون أنتم من أجله ضد الضلال والخداع ٠

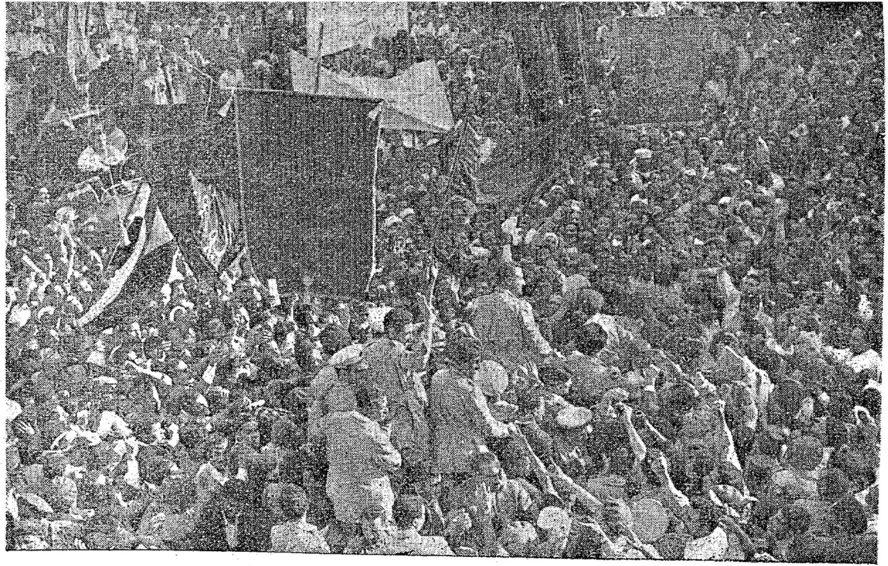
وقلت بعد ان قامت الثورة ان لها أهدافا عظاما ، وأن هدفها الاول هو القضاء على الاستعمار وأعوانه من الخونة وبعد توقيع الاتفاقية قلت اننا لم نحقق الا هدفا واحدا من أهداف الثورة لان هدف الثورة الاكبر هو بناء مصر واقامة عدالة اجتماعية بين أبنائها جميعا ٠ وحينما قلت أن اليوم قد انتهى الجهاد الاصغر وبدأ الجهاد الاكبر كنت أنظر دائما الى الماضى ٠ وأرى أن بعض أبناء الوطن كانوا يقومون دائما يستغلون الاحداث ٠ وبهذا وقف كفاح الوطن فى منتصف الطريق ٠ وكنت أقصد أن أنبه الى الخطر اذا استمعنا الى الخداع ٠ وكنت أقصد أن أهداف الثورة لم تنته ، وستستمر حتى تحقق العزة والكرامة والحرية لكم جميعا

قلت هذا وقلت أيضا هذه يدى وهاتوا أيديكم لجميع المواطنين ٠وقلت اننا اليوم نبدأ عهدا جديدا من التعاون يجب أن ترفرف عليه المحبةوالتآلف والتآخى والتخلص من الاحقاد والضغائن لاننا لانبغى الا عزة الوطن ٠

وأحب أن أقول لكم انني حينما قلت هذا الكلام كنت أعلم ماذا يبيته المضللون والمخادعون ٠ وكنت حريصا على أن تستمر هذه الثورة بيضاء يتآلف فيها الجميع من أجل مصر

الهضيبى فى مخبئه

وقلت ان الهضيبى قد اختفى فجأة ، وأعلن الجهاد من مخبئه ، لا ضد اليهود ولا ضد الانجليز وانما ضد الثورة ورجالها ٠ هؤلاء الذين قاموا فى ٢٣ يوليو يحسون بمشاعركم ويطالبون بمطالبكم لانهم كانوا يحسون باحساسكم .. اختفى وأعلن الجهاد ضد الثورة ٠ فبينما كنت أعلن منذ زمن طويل وبعد الاتفاقية أن يدى ممدودة ٠ وقلت هذه يدى وهاتوا أيديكم فلنتعاون من أجل البناء والمستقبل ٠ كنت أعلم ماذا يديره الهضيبى وأعوانه ٠ ولو كنتم ترجعون الى الماضى لوجدتم أننى كنت حريصا أنا واخوانى على ألا نحضر اجتماعات عامة لانى كنت أعلم أن الهضيبى يدبر أمرا ضد جمال وأعوانه ، ولم أكن حريصا على حياة جمال وانما كنت حريصا على أن تتم الاتفاقية لنخلص الوطن من الاستعمار



في ميدان محطة العاصمة الشعب كله خرج يستقبل الرئيس جمال عبد الناصر • انه الوفاء لخادم الامة ومنقذها

قررنا هذا لاننا كنا نعلم أن هناك أناسا متربصين بنا ليقوموا بأعمال فردية واغتيالات ، ولكن بعد توقيع الاتفاقية وبعد أن اطمأننت وزملائى على أن الانجليز قد اعترفوا واتفقوا مع مصر على الجلاء ، جلاء كاملا ناجزا فى مدة عشرين شهرا • قررنا أن نخرج ونحضر الاحتفالات العامة وليكن مايكون وليأخذ الهضيبى حياتنا اغتصابا فأننا قد أعطيناكم الحياة طوعا فى ٢٣ يوليو

وهبوا أرواحهم قبل ٢٣ يوليو

ونسى الهضيبى انه حينما كان يتقرب لولى النعم والامر ، كان جمال وضباط الجيش يعملون ووهبوا حياتهم طواعية لابناء هذا الشعب لتخليص هذا الشعب • لتخليصهم من الذل والاستعمار • وكانوا يعلمون أنهم بهذا يقدمون أرواحهم ونفوسهم رخيصة فى سبيل عزة هذا الشعب ، فان كان الهضيبى يستطيع أن يأخذ الحياة اغتصابا فأنا أقول اننا أعطيناها طواعية لهذا الشعب فى ٢٣ يوليو ، بل قبل ذلك بسنوات ، وقلنا ان هذه الحياة ليست ملكا لنا وقررنا أن نخرج مادمنا قد اطمأنينا على موافقة الانجليز واعترافهم بأنهم سيخرجون من الوطن فى عشرين شهرا وبدأنا عهدا جديدا من التسامح والمحبة والاخاء • فماذا كانت النتيجة •• انتصر الحقد والضغينة والبغضاء وفى الوقت الذى كنا نحارب فيه الفقر ونبنى بلدا عزيزا كريما يتمتع الجميع فيه بالمساواة ، كان الهضيبى يستغل الفقر لبث الاحقاد والبغضاء فى نفوس الشعب تحت اسم الدين والاسلام

القتل باسم الدين

ان محمود عبد اللطيف الفقير الذى كنا نعمل من أجله ومن أجل مستقبل أولاده لنزيح الفقر عنه ونوفر له حياة اجتماعية يشعر فيها بالسعادة ونتيح التعليم لاولاده ونرفع مستوى معيشته كان الهضيبى باسم الدين والاسلام يبث فى نفسه روح الحقد والكراهية والضغينة •

كنا نحارب الفقر لكى نقيم مجتمعا نظيفا متمتعا بالعزة والسيادة والكرامة ـ ولكن الهضيبى كان يستغل الفقر لينشر البغضاء وليقيم الخراب بين أرجاء الوطن • وبينما نقول تعالوا جميعا لنشيد الوطن بالعرق والجهد يقول الهضيبى تعالوا نمسك طبنجة ونقتل باسم الدين

ان الدين تعاون وتسامح وليس كراهية وبغضاء •• لست أفهم تحت أى اسم يسير بنا الهضيبى فيعطى كل واحد مسدسا ليقيم الدين •• وأى دين هذا الذى يقام بالحسد والضغينة والقتل •• انه لم يقصد قتل فرد أو أفراد وانما يقصد قتل المبادىء والمثل

ان جمال عبد الناصر موجود ولم يعتد أحد عليه منذ ست وثلاثين سنة واليوم يريدون أن يقتلوه لانه ينادي بالكرامة والعزة والحرية

وإذا كان الهضيبي يعتقد أنه يستطيع ان يقتل الحرية ويقيم مكانهـــا الضغينة والحقد باسم الدين فالهضيبي نائم في مخبئه • ونسى أن الحرية والكرامة والعزة ثبتت في نفوس هذا الشعب ولن يتخلى عنها

وأنه اذا مات جمال فان هناك ٢٢ مليونا يشـــعرون بالعزة والكرامة وسيدافعون عنها وعن شرفهم ومصير أبنائهم وأحفادهم وعن شرف بلدهم وشرف مصر الذى استعادوه بعد كفاح مرير وجهاد طويل استشهد فيـــه الابناء والاباء ، فليس شرف مصر معلقا بجهاد جمـــال بل معلق بكم أنتم • لقد نسى الهضيبي أنكم ستدافعون عن هذا الشرف لآخر قطرة من دمائكم وأرواحكم • نسى الهضيبي كل هـــذا واعتمد على أننـــا نقول أن هذه الثـــورة بيضاء وتتسامح وتتعاون وتتآلف واعتبر هذا ضعفا وليس تســـامحا من أجل الوطن • وأنا أقول اليـــوم انه اذا كان هذا التســـامح ومد الايدى والتآلف ستوصلنا الى هـــذه النتيجة وهي الخيانة والغدر فان الثـــورة البيضاء لن تكون أبدا في مصلحة مصر بل ضد مصر

فاذا خيرت بين الثورة العرجاء والثـــورة الحمراء ، فلن أقبل الثـــورة العرجاء ولتكن ثورة حمراء •

لقد مددنا أيدينا وقلنا دائما اننـــا نريد لهذا الوطن حرية حقيقيـــة وديمقراطية حقيقية ولكنهما لن يقوما وفى الوطن جماعة تعتمـــد على جهـــاز ارهابى سرى وتعتمد على التهديد • وأقول أننا لن نسمح مطلقا بأن تبقى فى الوطن مثل هذه الجماعـــة ولن نسمح بأن تقوم دولة داخـــل الدولة وحكومة داخل حكومة فلن تكون هناك حرية طالما هناك التهديد والتخويف والتضليل والارهاب والرصاص

واني أعاهدكم انني واخواني سنعمل جميعا حتى ينتهى من هذا الوطن الارهاب والتخويف والتهديد والرصاص • ونبني الديمقراطيـــة الحقيقيـــة ونقيم حرية الرأي •• الرأى بالرأى بلا تخويف ولا ارهاب ولا تعذيب

انني أعلن هذا لكم • سنقضى على الارهاب والغدر والخيانة وهـــــذه الوسائل البغيضة التى لاتسمح بوجود الديمقراطية الحقيقية وبذلك نكون قد حققنا ديمقراطية سليمة كما وعـــدناكم وعنـــد ذلك يشـــعر كل فرد بالديمقراطية وانه فى وطن لايسيطر عليه جمعيات سرية ولا يهدد فى حياته بالمسدسات

اننا نريد أن نبنى ونريدكم أن تبنوا جميعا معنا بنـــاء قويا ولكننا اذا تركنا الفرصة للمخادعين باسم الدين نكون قد تنحينا عن الرسالة والامانة

ولن تخلى عن هذه الامانة التى قمنا فى ٢٣ يوليو من أجلها ومن أجل عزتكم أنتم ومستقبل أبنائكم

يجب أن نقضى على الضغينة ولو كانت باسم الاســـلام والمسلمين فان الاسلام منها برىء .

القبض على الهضيبى

وقد تمكن البوليس فى ٣٠ أكتوبر ١٩٥٤ ، أى بعد الحادث بثلاثة أيام، من القبض على حسن الهضيبى المرشد العام للاخوان المسلمين اذ كان مختبئا فى فيلا بالاسكندرية استأجرها تحت اسم مستعار هو الدكتـــور حسن صبرى وقد استطاع البوليس أن يرى الهضيبى بمنظار مكبر عــلى سطح الفيللا واقتحم البوليس المسكن وكان الهضيبى يقرأ صحف الصباح وقد نقل بعد القبض عليه الى سجن الاجانب بالاسكندرية . وشهد الجيران بأن زائرين كثيرين كانوا يترددون على « الدكتور حسن صبرى » ليلا .

وصرح البكباشى زكريا محى الدين وزير الداخليـــة بأن القبض عــلى الهضيبى تم بصفته المحرض على الحوادث الاخيرة .

مؤتمر صحفى

وقد عقد الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد مؤتمرا صحفيا بدار رياسة مجلس الوزراء مساء يوم ٣٠ اكتوبر قال فيه :

« أحب ان أطلع الرأى العام أولا بأول على تفصيلات المؤامرة الكبرى التى اكتشفت عقب حادث الاعتداء على **الرئيس جمال عبد الناصر** . ولو انه لم يمض سوى أربعة أيام فى التحقيق فى هــذا الحــادث ، **الا أنه قد تكشفت بوضوح عن خطة واسعة المدى لتغيير كامل فى نظام الحكم بمصر عن طريق سلسلة كبيرة من الاغتيالات يقوم بها جهاز الاخوان السرى بعد ان أعيـــد تنظيمه فى الشهور القليلة الماضية .**

كلنا كنا نعلم ان اختفاء الهضيبى ومعه فريق من رجاله طوال الشـــهر الماضى كان يعنى شيئا ما سيحدث الى أن كشف النقاب عن هذا الشيء عقب الطلقات التى أطلقها **محمود عبد اللطيف على الرئيس جمال عبد الناصر** فى ميدان المنشية .

وها هو جانب من الاعترافات الخطيرة التى أدلى بها بعض المتهمين :

عقب القبض على الجانى محمود عبد اللطيف يوم الثلاثاء الماضى اعترف انه قد تللقى تعليمات من الاستاذ هنداوى دوير المحامي والذى يعمل بمكتب الاستاذ عبد القادر عودة عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المســـلمين لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد استلم محمود عبـد اللطيف من

الاستاذ هنداوى طبنجة ورصاصا وترك له اختيار الزمان والمكان الملائمين للقيام بالاغتيال • وقد اعترف محمود عبد اللطيف بأنه حاول اغتيال الرئيس فى اجتماع الموظفين فى ميدان الجمهورية • ولكن الطبنجة كانت صغيرة والمسافة بينه وبين الرئيس بعيدة فأجل العملية الى مناسبة أخرى وتوجه فى مساء يوم الاثنين الماضى فى الليلة السابقة للحادث الى الاستاذ هنداوى واستلم منه طبنجة أقوى وأكبر وأخبره بأنه سيسافر الى الاسكندرية لتنفيذ المأمورية فى الاجتماع السياسى الذى سيعقد فى ميدان المنشية وعقب هذا الاعتراف مباشرة صدرت الاوامر الى البوليس بالقبض على الاستاذ هنداوى دوير المحامى فاقتحم البوليس منزله فى صباح يوم الاربعاء فلم يجده فعلم انه قد غادر المنزل مع عائلته يوم الثلاثاء

وفى الساعة الثانية ظهر الاربعاء سلم الاستاذ هنداوى دوير نفسه الى بندر امبابة وقابل المأمور وطلب منه مقابلة المسئولين للادلاء بما عنده من أمور خطيرة ليرضى ضميره وبعد أن واجه المحققين اعترف بأنه عندما سمع من الاذاعة بخبر الاعتداء ذهب الى منزله بامبابة وأخذ زوجته الى المنيا حيث توجد عائلتها ولما عاد الى القاهرة فى اليوم التالى وذهب الى منزله فى امبابة فعرف من البواب أن البوليس قد فتش منزله فى الليلة السابقة فقام بتسليم نفسه وقال بالحرف الواحد فى محضر التحقيق : سأذكر كل شىء لكم حيث انى لم أكن مقتنعا بهذه العملية واشتركت فيها بدون ترو اطاعة لاوامر النظام السرى وخوفا من سطوة هذا النظام اذا ماترددت فى اطاعة أوامره

وقد اعترف الاستاذ هنداوى بأنه رئيس منطقة الاخوان بامبابة ورئيس التنظيم السرى بها كما قال ان هناك خطة عامة وضعتها قيادة التنظيم السرى لمحاربة الحكومة • وانهم كجزء من هذا التنظيم يقومون بتنفيذ تعليمات قيادة هذا النظام السرى •

وقد اعترف بأن قيادة هذا التنظيم تتكون من البكباشى عبد المنعم عبد الرءوف ضابط جيش بالمعاش والصاغ صلاح شادى ضابط بوليس بالمعاش والاستاذ يوسف طلعت

كما اعترف الاستاذ هنداوى بأنه تلقى تعليمات مكتوبة من رئاسة التنظيم السرى بقتل البكباشى جمال عبد الناصر كما طلب منه أن يكلف محمود عبد اللطيف بتنفيذ هذه التعليمات • كما اعترف بأنه سلم محمود عبد اللطيف الطبنجة التى ارتكب بها الحادث • كما بلغه هذه التعليمات وأفهمه أنه يجب أن يعتمد على مجهوده الشخصى فى تتبع الرئيس وتنفيذ

ما امر به كما قال انه فى يوم الاثنين حوالى الساعة الثانية عشر ظهرا مر عليه محمود عبد اللطيف ومعه جريدة القاهرة التي ذكر فيهـا أن الرئيس جمال سيسافر الى الاسكندرية يوم الثلاثاء وقال له ان رأيه استقر عـلى تنفيذ الخطة فى الاسكندرية

وقد اعترف الاستاذ هنداوى على خطة التنظيم السرى كاملة ومجملهـا فيما يلى :

يعتبر قتل الرئيس جمال بمثابة الاشارة لتنفيذ التعليمات الموجودة لدى التنظيم السرى للاخوان وهي التخلص من جميع أعضاء مجلس قيادة الثورة ماعدا اللواء محمد نجيب بالاغتيال • كما تقضي الخطة بالتخلص من عددمن ضباط الجيش يبلغ ١٦٠ من قادة وضباط بالقتـل أو الخطف وذلك بأن يهاجموا منازلهم بواسطة رجال التنظيم الموجودين فى المناطق التى يقطن بها هؤلاء الضباط

وعقب عملية الاغتيالات هذه تقوم تنظيمات الاخوان فى كافة انحاء القطر بحركة شعبية يعقبها تكليف الاستاذ محمد العشماوى وزير المعـارف الاسبق ومعه الاستاذ عبد الرحمن عزام ليحلا محل مجلس قيادة الثورة•• هذا مجمل لاعترافات هنداوى يوم ٢٩ مساء

وعاد هنداوى يوم ٢٩ واعترف بأن هناك طالبا بكلية الحقوق بجامعـة القاهرة ويدعى محمد نصيرى صدرت اليه التعليمات كذلك من قيادةالتنظيم السرى بقتل الرئيس جمال عبد الناصر يوم الاحد الماضى (السابق للحادث) وأن هذا الطالب قد تسلم منه ـ أى من هنداوى ـ طبنجة لتنفيذ هـذه المهمة • وكان هذا ـ كما يقول هنداوى ـ بناء على أوامر من قيادة التنظيم السرى ، وقد أفهم الطالب أن الخطة تعتمد على مجهوده الشخصى عندوجود الرئيس فى الاحتفالات

وقد قال هنداوى للمحققين أنه قد سهى عليه أن يدلى بهذه المعلومات فى اعترافاته السابقة وانه يخشى أن يقوم هذا الطالب بهذا العمل فى أى وقت، لانه طليق للآن • وقد قام البوليس بالقبض على هذا الطالب وضبط معه السلاح •

وقد اعترف الطالب بأنه كان ينوى تنفيذ هذا الامر الذى صدر اليه ، كما أن هنداوى اعترف بأن الاخوان يجمعون الاسلحة الخاصة بمنطقةامبابة ويودعونها لدى شخص يدعى عبد الحميد البنا ويقطن بوراق العرب • وقد

هاجم البوليس هذا المنزل وضبط معـــه مدفعين استن و١٥ قنبلة يدوية و٦٠ قالبا من قوالب النسف وكميات أخرى من مواد النسف وتوصيلات كهربائية لعمليات النسف • كما قبض البوليس على الصاغ صلاح شادى من رئاسة التنظيم السرى • ومما يذكر أنه كان مختفيا مع الاستاذالهضيبى منذ مدة طويلة • وقد استجوب وأرشد ان الهضيبى مختف فى الاسكندرية فى منزل عينه وقد هاجم البوليس هذا المنزل واعتقـــل الهضيبى • ومن المعروف أن قيادة التنظيم السرى تتبع مباشرة للمرشد العام •

مكتب شئون محكمة الشعب

المضبطة الرسمية لجلسات

محكمة الشعب

قضية محمود عبد اللطيف

الجلسة ______________________

المنعقدة يوم ______________ سنة ١٩٥

لمحاكمة ______________________



الخائن محمود عبد اللطيف

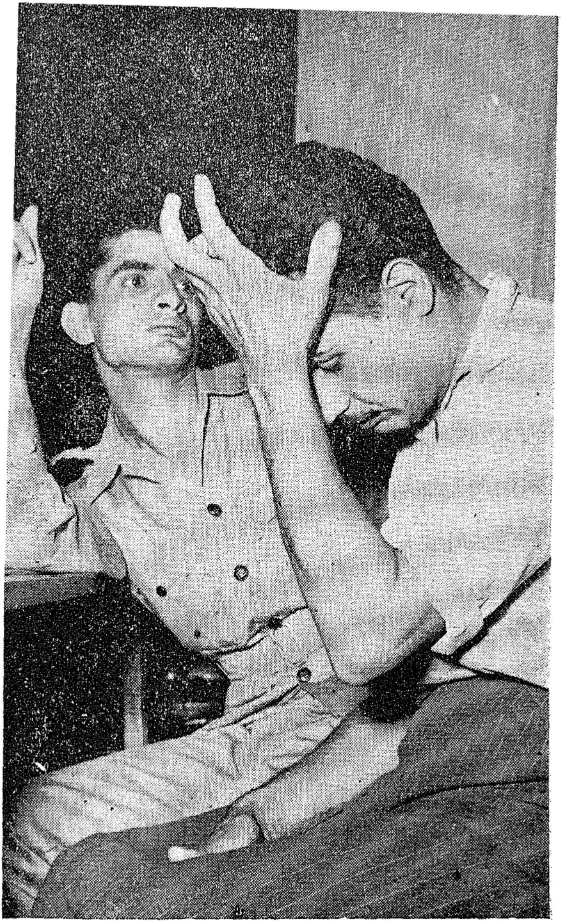
(بسم الله الرحمن الرحيم)

إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض »

صدق الله العظيم

المتهم : محمود عبد اللطيف محمد سمكرى

الادعاء : محاولة احداث فتنة دامية وشروع فى قتل الرئيس جمال عبدالناصر



« يوم لاينفع الندم »

محكمة الشعب

توجه بعد ظهر يوم الاحد ٧ نوفمبر سنة ١٩٥٤ الى السجن الحربى كل من البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى المدعيان بمحكمة الشعب حيث أعلنا المتهم محمود عبد اللطيف بالادعاءات المقامة عليه ، على أن تنظر القضية فى صباح الثلاثاء ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ بمقر المحكمة بمبنى مجلس قيادة الثورة بالجزيرة فى جلسات علنية يحضرها جمهور الشعب .

الادعاءان

أتى أفعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن فى الداخل والخارج وذلك لانه فى يوم ٢٦ من أكتوبر ١٩٥٤ وما قبله بمدينتى القاهرة والاسكندرية

أولا : اشترك مع آخرين فى تنفيذ اتفاق جنائى الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم وذلك بانشاء نظام سرى مسلح للقيام باغتيالات واسعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع أنحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى ينتمى اليها على مقاعد الحكم بالقوة

ثانيا : شرع فى قتل البكباشى أركان الحرب جمال عبد الناصر رئيس الحكومة تنفيذا للاتفاق الجنائى المشار اليه بالادعاء الاول

المطالبة باعدام المتهم

وقد طالب الادعاء بتطبيق المادتين ٢ ، ٣ من أمر مجلس قيادة الثورة الصادر فى أول نوفمبر ١٩٥٤ بشأن تشكيل المحكمة واجراءاتها

المحاكمة في سطور

* عقدت أول جلسة لمحكمة الشعب في الساعة العاشرة من صباح الثلاثاء ٩ نوفمبر سنة ١٩٥٤ واستغرقت الجلسة ٨ دقائق أجلت بعدها الى يوم الخميس ١١ نوفمبر سنة ١٩٥٤

* استمعت المحكمة في الجلسة الثانية الى اعترافات محمود عبد اللطيف وهنداوى دوير الشاهد الاول •

* وعقدت الجلسة الثالثة في السادسة والربع من مساء الثلاثاء ١١ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت المحكمة الى شهادة محمد على نصيرى ويحيى سعيد وعبد الحميد البنا والسيد عبد الله الريس •

* وعقدت الجلسة الرابعة في صباح السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت الى شهادة على نويتو وحامد نويتو واسماعيل محمود ومحمود الحواتكى •

* وعقدت الجلسة الخامسة في الساعة السادسة الا خمس دقائق من مساء السبت ١٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت الى شهادة صلاح أبو الخير وعبد العزيز حسن والسيد حسين أبو سالم •

* وعقدت الجلسة السادسة فى صباح الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت المحكمة الى شهادة عبد المعز عبد الله واسماعيل عارف وحلمى عبد السلام وابراهيم الطيب •

* وعقدت الجلسة السابعة فى الساعة السادسة من مساء الاثنين ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث واصلت المحكمة سماع شهادة ابراهيم الطيب •

* وعقدت الجلسة الثامنة في صباح الثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت المحكمة الى شهادة محمد خميس حميده •

* وعقدت الجلسة التاسعة فى الساعة السابعة والربع من مساء الثلاثاء ١٦ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت المحكمة الى شهادة محمد فرغلى •

* وعقدت الجلسة العاشرة فى صباح الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت المحكمة الى شهادة حسن الهضيبى شاهد النفى الوحيد •

* وعقدت الجلسة الحادية عشرة فى صباح يوم السبت ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت المحكمة الى مرافعة الادعاء الاستاذ مصطفى الهلباوى والاستاذ عبد الرحمن صالح •

* وعقدت الجلسة الثانية عشرة فى الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ حيث استمعت المحكمة الى مرافعة الدفاع الاستاذ حماده الناحل المحامى •

* تولى الادعاء فى هذه القضية كل من البكباشى محمد التابعى والاستاذ مصطفى الهلباوى ثم البكباشى ابراهيم سامى والاستاذ عبد الرحمن صالح ثم البكباشى سيد سيد جاد والاستاذ على نور الدين •

* انفرد الاستاذ مصطفى الهلباوى والاستاذ عبد الرحمن صالح بالمرافعة باسم الادعاء •

* أقر المتهم بأنه مذنب •

* طلب المتهم أن يتولى الدفاع عنه الاستاذ محمود سليمان غنام أو الاستاذ مكرم عبيد أو الاستاذ فتحى سلامة وقد رفض ثلاثتهم الدفاع عنه

* انتدبت المحكمة الاستاذ حماده الناحل ليتولى الدفاع عن المتهم •

* بلغ عدد الشهود فى هذه القضية ١٩ شاهدا وواحد نفى طلبه الدفاع هو حسن الهضيبى مرشد الاخوان •

* حجزت القضية للحكم •

أقوال على لسان المتهم :

* انضميت للاخوان فى سنة ١٩٤٣ – والتحقت بالجهاز السرى من أربعة شهور قبل الحادث ، وكانت الخلية السرية منى ومن هنداوى وسعد حجاج •

* كنت اجتمع بمنزل هنداوى أسبوعيا كل يوم اثنين لمدة نصف ساعة ومعنا سعد حجاج لحفظ القرآن ودراسة السيرة والجهاد فى سبيل الله •

* قبل الحادث بأسبوع أخبرنى هنداوى بالاتفاقية بين مصر والانجليز، وأفهمنى انها غلط وخيانة فى حق البلد واتفقنا احنا الثلاثة أنا وهنداوى وسعد حجاج على أن كل من تتاح له الفرصة منا لاغتيال الرئيس جمال ينفذ فى الحال •

* قبل الحادث بيومين توجهت الى منزل هنداوى الساعة ١٢٫٣٠ ليلا وأخبرته بأنى سأسافر الاسكندرية لانفذ الخطة فى اجتماع الرئيس هناك وكنت علمت بسفر الرئيس من الجرائد • فعرض على هنداوى الحزام الناسف ولكنى رفضت ، فأعطانى مسدسا و١٥ طلقة و٢ جنيه وقال لى : على بركة الله •

* ومريت يوم السفر الصبح على على نويتو وأخذت منه بناء على أمر هنداوى ٥ جنيهات للمصاريف •

* وأنا أعرف هنداوى من سنة ١٩٥١ وأعرف صلاح شادى من سنة ١٩٥٢

* مريت في صباح يوم سفرى للاسكندرية على منزل سعد حجاج وأخبرته بأنى مسافر فأبدى أسفه لعدم احضاره سلاحه ليتوجه معه .

* سافرت الى الاسكندرية فى قطار الساعة ٩٫٣٠ صباحا لاصل اليها الساعة الواحدة بعد الظهر .

* عند وصولى الى الاسكندرية توجهت الى محرم بك وتمشيت شوية ودخلت مطعم واتغديت ورحت لوكاندة دار السعادة وأخذت حجرة خاصة وغيرت ملابسي .

* فى الساعة ٤٫١٥ مساء توجهت الى ميدان المحطة ووجدت جماعة متظاهرين متوجهين الى ميدان المنشية فانضميت لهم .

* أفهمني هنداوى أن الحرس حيقتلنى بعد اطلاقى الرصاص على الرئيس جمال عبد الناصر .

* المتهم سمكرى بامبابة ودرس الاولى ودرس الابتدائية أربع سنوات فى القسم الليلى ورسب فيها .

* اعتقل فى سنة ١٩٤٩

* يسكن فى غرفة على السطوح وله ثلاثة أولاد وزوجة .

* أفهمه هنداوى دوير ان الاتفاقية نكبة وانها أعطت للانجليز كل حاجة . وان الانجليز سيخرجون من مصر بعد سنة ١٩٥٦ من تلقاء أنفسهم . وان قتل جمال عبد الناصر باعتباره عدو الاسلام يعتبر جهادا فى سبيل الله والاسلام ودللوا على ذلك ببعض الآيات القرآنية .

* انضم محمود عبد اللطيف الى الحرس الوطنى كمواطن .

* سبق له ان حاول فى مؤتمر الموظفين بالقاهرة اغتيال الرئيس ولكنه وجد الحراسة قوية .

* قال لرئيس المحكمة انه حفظ جزءً من سورة البقرة وبعض آيات قرآنية من سورة يس وثلاثة أرباع من سورة آل عمران . وقرأ سورة « قل هو الله أحد » ولم يستطع شرحها .

* قال انه تعرف بابراهيم الطيب عند هنداوى دوير وطلب اليه ابراهيم الطيب دراسة بيت القائمقام أنور السادات وجريدة الجمهورية لترتيب اغتياله فذهب الى البيت والجريدة وانتهى الامر على التنفيذ بالجريدة ولكن قال له انتظر حتى تصدر أوامر أخرى ولم تصدر الاوامر .

* سئل محمود عبد اللطيف عما اذا كان يعرف سبب قتل القائمقام

أنور السادات فذكر انه لايعرف السبب ثم عاد وقال انه قد حارب الاسلام فى مقال من مقالاته .

* وقال ان هنداوى أفهمه ان الاسلام يبيح القتل .

* أعلن محمود عبد اللطيف بالمحكمة ندمه أكثر من مرة وبكى عدة مرات نادما ..

مدرسة الارهاب

* بدأ الجهاز السرى منذ عهد حسن البنا . ومن طبيعته ألا ينحل بحل الجمعية . بل أن نشاطه ليتضاعف عندما تنحل الجمعية لانه هو الهدف الاصيل من وراء الدعوة الظاهرة

ولذلك زاد نشاطه فى عهد السعديين ، حينما حلت جمعية الاخوان وأغلقت أبوابها وصودرت أملاكها

* وقد عرف من الاجابات التى أدلى بها الشهود أن هذا الجهاز أعيد تنظيمه بعد خروج الاخوان من المعتقلات فى مارس ١٩٥٤ وكان سفر المرشد الى سوريا واختفائه فى الاسكندرية ومنشوراته ضد الثورة واتفاقية الجلاء مقدمة للانقلاب الارهابى

* وشهد جميع الشهود المقدمين فى قضية محمود عبد اللطيف بأن الهضيبى هو المسئول الاول عن الجهاز السرى وأن الخطط لاتنفذ الا اذا أقرها بنفسه . ويليه فى التسلسل الهرمى رئيس النظام السرى يوسف طلعت وهو المشرف على الجهاز كله فى القاهرة والاقاليم . ويسير التسلسل الهرمى بعد ذلك على نفس الوتيرة فتجد فى كل منطقة فصيلة مؤلفة من أربع مجموعات كل مجموعة تتألف من سبعة أفراد . فيكون مجموعهم ٢٨ فردا فاذا أضفت اليهم قائد الفصيلة ونائبه ويسمونه « الرديف » .. لعرفت ان كل فصيلة تتألف من ٣٠شريرا

* وقد كانت هذه الفصائل جميعا مسلحة . ويتألف سلاح كل مجموعة على الوجه الاتى :

٤ بنادق ، ٢ ستين ، ١ برين . ومع كل من هؤلاء السبعة قنبلتان

* وللارهاب فى النظام السرى مجلس أعلى مكون من صلاح شادى وعبد المنعم عبد الرءوف ومحمد فرغلى وعبد القادر عودة وخميس حميدة وفريد عبد الخالق

* ورؤساء الفصائل فى القاهرة هم عبد العزيز احمد حسن وكمال السنانيرى ومحمد شديد ومحمود يونس وفريد عوض وحسن شعبان ويوسف هارون ومحمد الحواتكى وهنداوى دوير

* كان المشرفون على هذا الجهاز السرى يجتمعون بالضحية بعد أن يراقبوها بحذر شهورا طويلة ٠أين يقضى سهراته ومن هم أصدقاؤه وتاريخ حياته وأسرته ٠ ويجرى امتحان دقيق لاعصابه وفدائيته ٠ وأهم من هذا كله قدرته على الكتمان والطاعة المطلقة ٠ كل هذا والضحية لاتعرف شيئا، واذا نجح فى الامتحان ودلت المراقبة على أنه يصلح للنظام السرى بدأت دعوته مع غيره من الاخوان الى « كتيبة » تبدأ بصلاة العشاء ٠ ويأتى أحد الرءوس الكبيرة ليلقى درسا طويلا فى الطاعة والصبر والجهاد فى سبيل الاسلام

وتستمر الجلسة طوال الليل ويحضر الاخوان ومعهم ثيابهم ٠ بعضهم بالبيجامات واخرون بالجلاليب وكانوا يختارون الاماكن النائية فى الضواحى لعقد هذه الجلسات ويسمونها الكتائب لشحن نفوسهم بطاقة روحية ٠ وتوزع عليهم ساندويتشات من الفول والطماطم وبعض البلح تحت ستار التقشف لان المسلمين فقراء بسبب الاضطهاد

* وأثناء الليل كله ظل عيون مندوب الجهاز السرى تفحص حركات الاخوان وتأثير الكلام فيهم وهل هم مستيقظون أم أن النوم يداعب عيونهم٠ وهل تثور فيهم معانى الفدائية والطاعة ٠ أو أنهم لايبالون بما يسمعون وبعد الفجر يقسم الاخوان الى مجموعات تخرج الى الصحراء فى حلوان أو المعادى وحدائق القناطر الخيرية وصحراء الاهرام ٠ ويجرى الاختيار هناك على الطاقة الجسمانية وسرعة الجرى والقدرة على القفز

* وتبدأ تدريبات اطلاق النار والمفرقعات فى ضواحى القاهرة وخصوصا جبل المقطم وفى عزبة حسن العشماوى وعزب أخرى

وكانوا عندما يتقدم عضو الجهاز السرى الخاص فى تمرينه ويرقى الى مركز أعلى يحرمون عليه زيارة المركز العام أو شعب الاخوان ويظل هكذا مجهولا بعيدا عن الانظار ٠ ولكنهم غيروا هذه القاعدة فى النظام الجديد عندما اقترح حسين كمال الدين على المرشد كما جاء فى شهادته بأن يوسع هذا النظام فيشمل أغلب الاخوان

* وداخل هذا النظام الخاص محاكمات رهيبة للاعضاء الذين يفشون الاسرار أو يتراجعون بعد أن يدركوا خطورة الموقف أو يحاولوا الانسحاب خشية التورط ٠ وتصدر الاحكام حسب أهمية الاسرار التى وصلت الى العضو ٠

خطة المؤامرة الكبرى

هذا وقد روى الارهابيون أمام محكمة الثورة خطة المؤامرة على الوجه الاتى :

* يبدأ العمل باغتيال حياة جمال عبد الناصر ، لابيد محمود عبداللطيف وحده بل بأربع وسائل متتابعة بحيث اذا فشلت واحدة نجحت الاخرى وهى :

١ ـ بالطبنجة وقد سلمت لمحمود عبد اللطيف

٢ ـ اذا فشل محمود عبد اللطيف تسلم طبنجة أخرى لفرد اخر من أعضاء الجهاز ليحقق مافشل فيه سابقه

٣ ـ اذا فشل الثانى ينصب كمين فى طريق جمال عبد الناصر مكون من مدفعين ولغم لاغتيال الرئيس ونسف سيارته .

٤ ـ اذا فشلت هذه الوسائل جميعا فهنا تستخدم طريقة الحزام الناسف

*وبعد هذا يقوم أعضاء الجهاز باستحداث اضطرابات دامية فى طول البلاد وعرضها يقومون فيها بأعمال النسف والتدمير والاستيلاء على المنشئات العامة كالاذاعة وأقسام البوليس ودور الحكومة

* تؤلف حكومة من شخصيات موالية للاخوان المسلمين وفى مقدمتهم محمد حسن العشماوى وعبد الرحمن عزام ويظل محمد نجيب رئيسا للجمهورية وتبقى الحكومة تحت وصاية الاخوان وتنتقل بالحكم رويدا رويدا الى النظام الاسلامى والغاية من ذلك الا يفهم الشعب أن هدف الاخوان من هذا الانقلاب هو الوصول الى الحكم

* وأخيرا يستقر الامر للاخوان فى طول البلاد وعرضها فيخلعون الحكومة الجديدة الواقعة تحت وصايتهم ويتولون هم الحكم بأنفسهم

اجمــاع

وقد أجمع الشهود على أن المرشد هو الرئيس الاعلى للجهاز السرى وان أمرا من الامور لايقضى الا بأمره واذنه



قال الجاني للمحكمة : « أنا مذنب !! »

المتهم

كان محمود عبد اللطيف خـــلال جلسات المحاكمة يلبس قميصا مخططا وبنطلونا رمادى اللون • وكان فى الجلسة الاولى يدير وجهه فى نظرات تائهة شاردة • فلا تستقر عيناه على مكان • يتلفت حوله كأنه يبحث عن شيء وهو لايبحث عن شيء •• وسرعان مايعود الى اطراق رأسه فى ندم بعد أن تلتقى عيناه بأعين الجمهور المحتشد الذى جاء ليرى القاتل الجبان ••

وحين تكلم كان صوته المرتعد أشبه بالنحيب والعويل والاستعطاف !

وواجهه رئيس المحكمة قائد الجناح جمال سالم بالادعاءات المقامة عليـه وسأله هل هو مذنب أم غير مذنب •• فقال المتهم : مذنب !!

ثم سأله الرئيس ــ عاوز حد يدافع عنك ؟

فوافق المتهم واقترح الاستاذ سليمان غنام أو مكرم عبيد أوالاستاذ فتحى سلامة وقد رفض ثلاثتهم :

الاستاذ محمود سليمان غنام

أنا لا أوافق اطلاقا على الدفاع عن محمود عبد اللطيف لانى استنكر كل الاستنكار لهذه الجريمة • وقلبنا وطنيا معكم • ولا أستطيع بأى حال من الاحوال تولى هذه المهمة والدفاع عن مجرم

الاستاذ مكرم عبيد

هــذا غريب وأنا فى حيــاتى لم أر هــذا المتهم • ولا هــو رآنى • وأنا لا أستطيع الدفاع عن من يعتدى على جمال عبد الناصر • ماذا بقى بعد ذلك؟ هذا أمر خطير أنا لا أمانع اذا كانت هذه جريمة قتل عادية • ولكن هــذه جريمة موجهة الى قلب الوطن

الاستاذ فتحى سلامة

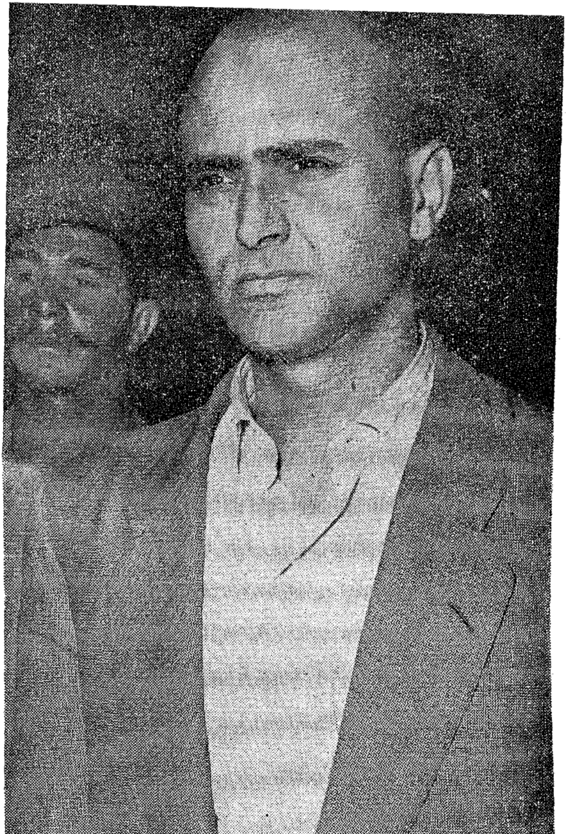
أنا أرفض الدفاع عن المجرم لسببين : أولا لانى محام ولى شعور وطنى ثانيا لانى أحتقر هــذا المجرم فكيف أدافع عنه وأنا لايمكننى أن أترافع فى هذه الدعوى لان الاعتداء وقع على منقذ البلاد وزعيم نهضــة مصر • واذا فرض وأرغمت على الحضور فانى أنضم الى الادعاء فى طلب اعدام المتهم

وانتدب الاستاذ حمادة الناحل للدفاع عنه

ووقف الاستاذ حمادة الناحل ليقول للمحكمة ان محمود عبــد اللطيف مجنون وأنه يطـالب بأحالتــه الى الطبيب الشرعى لاثبات هــذا الجنون • واعترض الادعاء على هذا الطلب ورفضته المحكمة

وتكلم محمود عبد اللطيف وذكر دور هنداوى دوير المحرض الاول للجريمة

وطلبت المحكمة استدعاء هنداوى دوير لسماع شهادته •••



(وقد خاب من افترى)   المحرض الآثم هنداوى دوير

هنداوى دوير

نجم اخر من نجوم الشيطان فى هذه العصابة • وللاسف انه محام فى الثلاثين من عمره ، حليق الشارب واللحية والرأس • ورأسه نصف أصلع هو الذى استولى على ارادة محمود عبد اللطيف • وهو الذى شحن رأســه بالاكاذيب وقال له : ان الرئيس هو عدو الاسلام وان اتفاقية الجلاء قـد نهبت أموال مصر لتسلمها للانجليز • وان الحرب القادمة لاتستوجب قيـام مصر بتضحية الملايين من الجنيهات فى سبيل القاعدة ، لانها ستكون حربا ذرية ••• وان معاهدة ١٩٣٦ كانت أفضل من هذه الاتفاقية •• ، هذا ما قرره محمود عبد اللطيف

أما هنداوى فقد ذكر كل شيء عن الاخوان والجهاز السرى ولكنه أخفى كل مايدينه أو أنكره لينجو بعنقه دون سـائر الاعنـاق • وبدأ شـهادته مسترسلا مرتب الفكر واستطرد كأنه محام أمام محكمة • ولكن بعـد أن انهالت عليه أسئلة المحكمة والدفاع والادعاء تهاوى وتلعثم ، وبدأ العـرق يتصبب من رأسه ، فيمسحه بيديه

***

دخل هنداوى دوير أمام المحكمة وكان حاسر الرأس يلبس بدلة بنيـة اللون وقميص سبور وقد حيا المحكمة قائلا «سلام عليكم» ورد عليه الرئيس التحية ثم أدى اليمين القانونية بعد أن وضع يده على القرآن ••

وقد تحدث هنداوى طويلا فقال :

، بعد مارس بالتحديد انقسم أعضاء الهيئة التأسيسية للاخوان الى ثلاثة اقسام • أحدها يرأسه الاستاذ البهى الخولى وهو يؤيد الثورة ويرى أن على الاخوان أن يقوموا بتأييد الثـورة وفريق قام بموقف حيـادى أو مائع وعلى رأسه الدكتور خميس وكيل الاخوان•وفريق ثالث يرى أن الثورة فى طريق يعادى الاسلام •

وعلى أثر هـذا الخلاف فقـدت الهيئة التأسيسـية الاحترام فى نفوس الاخوان • وفقدت السيطرة على التوجيه • وكان لابد من تعديل الحـال • فرؤى أن هذه الهيئة لاتمثل الاخوان • وما دامت فيها صفة التعيين الى مدى الحياة فيجب تعديل القانون وقد عدل فعلا •••

ووجد هنداوى دوير أنه لابد أن يتكلم !!

* كشف في شهادته عن الخطة الثورية التى وضعها الاخوان لقلب نظام الحكم واغتيال أعضاء الثورة والضباط الاحرار ..

* قال ان اللواء محمد نجيب كان سيلقي بيانا بالراديو لتهدئة الخواطر.

* وقال ان اللواء محمد نجيب اتصـل تليفونيا بالمرشـد عقب عودته من سوريا وكان ذلك بعد منتصف الليل ..

* وقال ان الاسلام يأمرنا بأن نسير وراء الحاكم فى أى اتجاه

* وقال ان الاخوان ورثوا تركة أخلاقية مثقلة عن حسن البنا ، ولكنهم لم يستطيعوا التصرف فيهـا وضرب مثـلا بعبد الحكيم عابدين سـكرتير الجماعة ..

* وقال ان أوامر المرشد العام والنظام الخاص ديكتاتورية لاتناقش ..

* وقال ان الاتجاه الارهابى صورته غير اسلامية لان القتل يتنـافى مع الاسلام !!!

* ثم يقول هنداوى :

أرجو أن تكون الطلقات التى وجهت الى الرئيس اخر الطلقات التى توجه الى صدر الوطن ..

غير الرسميين

وقال: ازاء هذا الاضطراب الشديد سيطر على الدعوة أفراد غير رسميين مثل **الاسـتاذ ابراهيم الطيب المحامى** ووجدنا أن الاجهـزة الادارية فى الاخوان أصبحت معطلة ماعدا الجهاز السرى .

وأنا بهذه المناسبة أرجو أن يكون هذا اخر عهد الاخوان بالنظم السرية . وأن تكون الطلقات التى وجهت الى الرئيس هى اخر الطلقات التى تصـوب الى صدر الوطن

وبدأت التعليمـات تأتي من المسـئول . **وكان ابراهيم الطيب** المحـامى **مسئولا عن النظام السري في القاهرة . وأنا فى امبابة وكنت رئيس النظام السرى بها طول عمرى . وأثناء المعـاهدة وعقب التوقيع عليهـا بالحروف الاولى ابتدأت نفوس الاخوان تشحن ضد المعاهدة ، على أساس انها باطلة .** وبعثوا بهذا الرأى فى خطاب الى رئيس الحكومة . وتطورت الامـور حتى بدأت المنشـورات تطبع وتوزع في كل مكان ، وكانت تقرأ للاخوان . وكان **ابراهيم الطيب يقول : ان الخطة هى تعبئة الناس ونفوس الاخوان ضـد المعاهدة .. على أساس ان هذه المعاهدة باطلة ...**

اتجاه ارهابي

وفي هذه الفترة شحنت النفوس ضد المعاهدة شحنا شديدا • وتضايق الاخوان من المعاهدة وتساءلوا : ما المصير ؟ ووجدنا أن المنشورات انقطعت نهائيا • فسألت ابراهيم الطيب عن السبب فقال : انه تقرر أن نتجه اتجاها ارهابيا • فقلت له : ان الاتجاه الارهابي لايفيد الدعوة أو البلد واننا لم نحقق أى نتيجة فى عهد فاروق • فقال : لا •• لقد وضعنا خطة كاملة ••

وبعد ذلك بـ ١٥ يوما جاءني وقال لي : ان التنظيم قرر التخلص من جمال عبد الناصر ثم أعضاء الثورة والضباط الاحرار فقلت له : هل حققتم هذه المسائل دينيا ؟ فقال : نعم وأظنكم تعلمون أن التنظيم السرى لايناقش مايتلقى من أوامر •

وقال : ان محمود عبد اللطيف انتخب للاعتداء على جمال عبد الناصر •• وأعطاني المسدس الذى أعطيته بدورى لمحمود • وسألت ابراهيم : « ايه الخطة » فأجابني : بأن الرجل الصعيدى ــ واعذروني لهذا التشبيه ــ يتبع خصمه سنه • أى أن واجب محمود يتبع الرئيس مهما طال الوقت • وعلى هذا ذهبت الى محمود وقلت له هذا الكلام وسلمته المسدس والطلقات ••

المرشـــد يعارض

وفى هذه الاثناء زارني محمود الحواتكي وعبد الفتاح القرشي فى البيت وقالا لى أنه بلغهما أن النظام قرر الاتجاه نحو الارهاب وقالا : ان المرشد ذكر أنه يعارض هذا وانه برىء من دم جمال عبد الناصر اذا قتل • وأنا سألت نفسى الى أين نحن متجهون ••• وبعد ذلك زارني ابراهيم الطيب • وكان يأتى لى يوميـا • فقلت له ماقاله لى محمود الحواتكي • ولكنه رد على قائلا : انهـم أصحاب هوى • ثم أضاف أن هذا خطأ • وانهـم متصلين بالمفصـولين من الاخوان • وبالاستاذ البهى وقصدهم تعطيل العمل • وان المرشد أصدر أمره بهذا • وكان هذا قبل الحادث بأربعة أيام • وقال : انه ســـوف يعطيني مدفعين ليكونا بمثابة كمين يوجه لركب الرئيس • وأحضر حزام بمثابة لغم يتحزم به محمود • على أن يقوم محمد نصيرى بتتبع خطوات محمود عبد اللطيف

محمود متحمس للذهاب

« واستمر هنداوى يقول : أعود الى قصة محمود وقد أخذ المسدس وقبل الحادث بيوم قال انه مسافر الى الاسكندرية لأن جمال عبد الناصر مسافر فقلت له : ولكن الجرايد لم تنشر شيئا عن ذلك • فقال ان جريدة القاهرة ذكرت أنه سيـكون موجودا فى الاسكندرية يوم الثـلاثاء • وأردت صرف محمود عن ارتكاب هذه الجريمة ولكنه كان متحمسا للذهاب • وأنا هنـــا

بصفة الشاهد أقول انني ذكرت **لمحمود** بأنه مافيش داعى ولكنهأصر · وكان نصيرى قد رفض أن يلبس اللغم

ويوم الحادث كان عندى ١٦ قضية أترافع فيها · ثم ذهبت الى منزلى بعد العمل وتغديت أنا وأولادى **وبعدين جانى الاستاذ ابراهيم الطيب ومعاه اللغم ومسدس** · وبعدين جه **الاستاذ عبد العزيز كامل** وطلب آن يذهب ابراهيم **الطيب** ليتغدى عنده · وكان **ابراهيم الطيب** قد طلب منى قبل ذلك ألا أذكر أى شىء **لعبد العزيز** · وعندما سألته عن السبب قال : **انه من المعارضين للاتجاه الارهابى**

ودخل عبد العزيز كامل ورفض **ابراهيم الطيب** الذهاب معه لتناول الغداء· وأخذنا نتحدث وكنت قبل ذلك قد أدخلت اللغم والمسدس الى حجرة من حجرات المنزل · وظل الضيفان مدة ساعة يتكلمان · وبعدين **الاستاذ عبد العزيز كامل** خرج مع واحد فات عليه من الاخوان الفلسطينيين

وبقيت أنا مع **ابراهيم الطيب** حتى الساعة الخامسة والنصف ثم جاء **نصيرى · وتحدثنا معه فى مسألة استخدام اللغم فى اغتيال الرئيس جمال** عبد الناصر ولكنه رفض استخدامه وانصرفنا ثم ذهبت الى **الدكتور اسكندر** الصيدلى وهو فى نفس الوقت جارى وبقينا نتحدث حتى الساعة التاسعة·· وأنا في طريق عودتى الى المنزل علمت بنبأ الحادث **وان الطلقات التى وجهت الى الرئيس لم تصبه والحمد لله** ·· وعقب سماعى بهذا النبأ **تيقنت انه لابد** من القبض علي · فأخذت زوجتي لارسلها الى منزلها فى المنيا وفعلا أخذنا قطار العاشرة مساء من محطة الجيزة الى المنيا ووصلت الساعة ٢/١ ٢ صباحا وعدت وبمجرد عودتى سلمت نفسى مباشرة للبوليس · ولا أذكر اسم ضابط البوليس الذى قابلته فى القسم ·

وأنا فى طريق العودة الى القاهرة **فكرت فى أن دعوة الاخوان يسيطر عليها الآن أشخاص غير معروفين للاخوان وأن الاتجاه الارهابى صورته غير اسلامية لان القتل يتنافى مع الاسلام** ·· قدرت هذا وقدرت أن العمليات التى تحت يدى لو تمت لعرضت الاخوان لمشاكل عديدة ·· وفعلا قررت تسليم نفسى وذهبت الى المركز ··

النظام السرى

وتحدث هنداوى عن النظام السرى فقال :

« النظام السرى هذا **تركه من أيام الشيخ حسن البنا** الله يرحمه وأنشىء أصلا لمحاربة الانجليز وكان عليه مشرف مسئول يشرف عليه **الاستاذ** عبد الرحمن السندى · وظهر فى حادث السيارة الجيب فى حرب فلسطين وأنشىء النظام لحماية الدعوة وتحرير البلاد الاسلامية

والنظام كفكرة لاغبار عليه لان الرجل المسلم يجب أن يجهز تجهيزا سليما لان الرسـول يقول « **ارمو واركبوا وان ترموا خير لكم من أن تركبوا** » • فهو كفكرة مقبول • وكان لابد من التسلح والنظام اشترك فى حرب فلسطين وفى حرب القنال والشهداء معروفين • وكان النظام مكون من عدة جماعات كل جماعة خمسة يرأسها شخص منهم • وهذا الشكل الهـرمى ينتهى الى الرأس وهو **عبد الرحمن السندى** • وهذا النظام انتشر فى القاهرة وما زال معظمه بها

الصراع داخل الاخوان

وبعد ذلك اختير **الاستاذ الهضيبى** مرشدا عاما • **وقد ترك الاستاذ البنا حوالى مائة شخص فى مركز واحد وكان الاستاذ البنا فى واجهة الفاترينة** • ووجدنا **أن الهيئة ليس فيها شخصيات** وكان بالهيئة التأسيسية أشخاص لايتصلون بالدعوة • فالهيئة فى عهد **البنـا** لم يكن لها رأى لوجود **البنـا** وبوفاته صار الصراع بين أفراد الهيئة نتيجة لذلك • وعلى ذلك رشـح الاستاذ **الهضيبى** وانتخب انتخابا حرا •

وعقب الانتخاب ابتدأ الصراع بين**الاستاذ الهضيبى وعبد الرحمن السندى** وكان **الهضيبى** قد علم بوجود جهاز سرى يرأسه **عبد الرحمن السندى** وكان **الهضيبى قد استنكر قتل الخـازندار** • وقد انتهى الصراع بين الطـرفين بفصل **السندى • وابتدأ تنظيم اخر للاخوان** ثم هرب **عبد المنعم عبدالرءوف** وهو ضابط فى الجيش **ورأت قيادة النظـام التدخل فى الجيش** وقـد جـاء **الضابط عبد المنعم مع ابراهيم الطيب** وطلب منى **ابراهيم** استضافته على أن لايتصل به أحد وقد ظل عندى مدة ثلاثة أيام •• **وبعد هذا عمل تنظيم جديد للاخوان فى الجهاز السرى على أن يتكون من فصائل** وكل فصيلة عبارة عن سبعة أشخاص يختار منها رئيس وتسلح بمدافع وطبنجات وقنابل يدوية• وكلّ أربع فصائل يتكون منها ٤ مجموعات قيل انها ستتسلح فيما بعد

اتجاه بعيد عن الاسلام

وعلى أثر توقيع المعاهدة قيل ان الثورة تتجه بالبلد اتجاها بعيـدا عن الاسلام • ورأى الاخوان انه يجب أن تحكم البلاد حكومة أخـرى من غـير



« محمود الجانى والمحرض هنداوى » محمود عبد اللطيف يقول : « قال لى هنداوى .. روح على بركة الله !! »

الاخوان وأؤكد لكم أن الاخوان لم يفكروا فى الحكم اذ كان المرشد العـــام الاستاذ **حسن الهضيبى** يرى أن الجماعة فيها أشخاص بعيدين عن الاسلام. ولان الهضيبى كان يرى أيضا أن مصر ليســت مسـتعدة لقبول المبـادى الاسلامية

وبعد ذلك نبتت عملية اغتيال الرئيس جمال وعلمت أن هناك اتصـالا بالرئيس نجيب . وقلت لابراهيم الطيب هل تريدون اسـتغلال **الرئيس نجيب** لتهدئة الرأى العام وهل هناك صلة ؟ فقال : **انه توجد صلة ولكنـا لانكشف كل أوراقنا**

وبهذه المناسبة كنت فى منزل المرشد العام عقب عودته من سوريا ودق جرس التلفون حوالى الساعة ١٢ر٣٠ مساء ورد عليه أحد الاخوان وقال ان المتكلم الرئيس نجيب وانه سأل عن المرشد فقيل له أنه نام فرد بقوله انه يريد أن يحدث المرشد فقيل له انه لايستطيع ايقاظه فرد نجيب قائلا ولكنى سمعت انه وصل فى منتصف الليل . فقيل له انه وصل مبكرا وذهب الى المركز العام وخطب . ولكنه تعب من الطائرة فطلب منه الرئيس نجيب أن يخطر المرشد بأنه سأل عنه وانه يرغب فى التحدث اليه

هذا ما أردت أن أقوله

ثورة شعبية

ثم قال هنداوى : « ان غرض الاخوان هو القيام بثورة شعبية . هذا هو الاصل . ولكن فى الايام الاخيرة **انتهوا الى القيام بعمليات ارهابية لينتهوا الى قيام حالة اضطراب يقودها الرئيس نجيب ، وذلك بالاعتداء على الرئيس جمال وأعضاء الثورة . ويقوم الرئيس نجيب فى حالة الاضطراب بالقاء خطبة أو شىء من هذا القبيل لتهدئة الحالة**

والخطة المفروض أن يصدق عليها المرشد العام . **والنظام السرى بطبيعته** لايعرف الشخص سوى مجموعته وانا أعرف أن **صلاح شادى** كان مسئولا عن الضباط فى الجيش . **والخطة توضع فى الجهاز وتعرض على المرشـد لاقرارها**

ثم قال : « ان كل خطة لابد أن تعرض على المرشد لاقرارها . وان النظام تابع للمرشد لا للهيئة التأسيسية . ويتبع التنظيم المرشـد ، والتنظيم له رئاسة منهم ابراهيم الطيب وصلاح شادى ويوسف طلعت

ويتكون من كل منطقة فصيلة مكونة من ٣٠ شـــخص له قائد ورديف والـ ٢٧ الباقى ينقسمون الى ٤ جماعات كل واحدة تتكون من ٧ وقال ان فى القاهرة ٧ مناطق

وبعض رؤساء المناطق لم يكونوا يعلمون شيئا عن الجهاز السرى بل كانوا رؤساء مناطق فقط على أن يكون للجهاز السرى رئيس اخر لانهم قد يكونوا أشخاص كبار السن

تنفيذ الخطة

واذا وضع النظام خطة تعرض على المرشد فاذا أقرها نفذت واذا لم يقرها لم تنفذ ٠ ولكن لم يكن هناك أفراد فى الجهاز بامبابة سواى أناومحمود عبد **اللطيف**

على نويتو

واستطرد فى شهادته يقول :

« انى أعرف **على نويتو أمين صندوق النظام فى امبابة** وانه ليس متصلا بالنظام وانه ليس فى النظام فى امبابة غيرى **ومحمود عبد اللطيف** والدليل على ذلك اننا عندما احتجنا شخص ثالث لم يوجد واضطررنا للاستعانة بمحمد نصير

وان ابراهيم الطيب عندما بدأ النظام احضر له ابراهيم الطيب ٤ طبنجات **ومدفعين وحزام لتستخدم فى اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر امابالطبنجة أو بالمدفع عن طريق مروره أو بالحزام فى حالة من حالات الزحام**

عودة الى النظام

« والنظام السرى فى **عهد حسن البنا** كان يهدف الى محاربة الانجليز ومحاربة فاروق وتمكين الدعوة الاسلامية أى دعوة الاخوان ٠ ووقع النظام فى أخطاء قبل الثورة مثل **اغتيال الخازندار** وكل ذلك أيام **البنا** وفهم بعدها **ان كل من يحارب الدعوة يجب محاربته**

وبعد الثورة بقيت للنظام حماية الدعوة من أى شخص يعتدى عليها وان كان بعض الاخوان بدأ يحارب النظام السرى لانه أصبح فى طريق غير اسلامى ٠٠ »

ولما سئل **هنداوى** عن الاوامر التى تصدر من النظام السرى هل تناقش فقال :

انه أيام **الاستاذ البنا** كانت ثقة الاخوان **بالشيخ لبنا** نظرا لثقافته الدينية والتربوية ثقة لاحد لها فكانت الاوامر لاتناقش ولكن بعد وقوع أخطاء فى عهده أصبحت الاوامر تناقش وقد قلت **لمحمود عبد اللطيف :** يجب أن تفكر فى الامر وأمامك ثلاثة أيام **وان ابراهيم الطيب قال ان هذا** الامر صادر من المرشد

أقوال هنداوى فى سطور

وناقشت المحكمة الشاهد الاول والمحرض الاول فى شهادته فأدلى بتفاصيل جديدة فى اجاباته على الاسئلة :

* الاسلام حدد أنواع القتل بخمس واستنكر القتل السياسى
* النظام السرى خاضع لمكتب الارشاد والمرشد هو المسئول عن الجهاز السرى
* سأل الرئيس هنداوى لماذا رضي بالوجود ضمن جماعة وصف رئيسها الهضيبى بأنه كان حوله جماعة لاصلة لهم بالاسلام ؟

فقال هنداوى : كنا نعتبر أن هناك خطأ وكنا بنصلح • وكانت الهيئة التأسيسية فى يدها كل شىء • كما كان هناك أعضاء كعبد الحكيم عابدين لايجوز المساس بهم باعتبارهم من تراث المرحوم البنا • ولكن الاخوان كشعب وكأشخاص ثاروا على هذا الوضع حتى قامت الهيئة التأسيسية بحل نفسها بنفسها وعدلت القانون أخيرا على أساس الانتخاب وتكوين هيئة تدعو للاسلام • وقلت ان الهيئة التأسيسية فقدت سيطرتها على الاخوان حتى أصبحت فى عزلة • وعلى هذا وافقت الهيئة على قانون الانتخاب • ومع ذلك كان فيها أشخاص ممتازين ومسلمين صحيح • وأشخاص لاصلة لهم بالدعوة مثل عبد الحميد مطر • وكذلك عبد الحكيم عابدين ده تركه من أيام الشيخ حسن البنا • وهذا الشخص كان الاخوان غير راضيين عنه

الحكم بعد الانقلاب

* وقال هنداوى انه بعد حركة الاغتيالات سيأتى المسئولون بأناس لتولى الحكم منهم محمد العشماوى وعبد الرحمن عزام

لماذا لم يقتل جمال

الرئيس ـ لماذا لم تذهب شخصيا لقتل الرئيس جمال مادمت مقتنعا بذلك وأنت رئيس فصيلة وهاضم الفكرة هضم كويس ؟

هنداوى ـ لانى غير مدرب تدريبا كافيا

الرئيس ـ ومحمود عبد اللطيف مدرب ؟

هنداوى : كان فى فلسطين ومكث سنة وأنا عمرى ماضربت غير خمس طلقات فى الحرس الوطنى

الرئيس ـ كنت فى الحرس الوطنى ؟

هنداوى : أيوه قعدت ٥ أيام ولكنى كنت مشغولا جدا وتراكمت عندى مذكرات فى المكتب وكان تمرينى فى اطلاق الرصاص غير كاف

الرئيس ـ واستغليت هذا ضد الحرس الوطنى ؟

هنداوى ـ أيوه



« محمد على نصيرى » ذهب لينفذ الجريمة بمؤتمر الموظفين فطرده حماس الموظفين والتفافهم حول الرئيس

الشاهد الثانى

محمد على نصيرى

واستمعت المحكمة الى شهادة محمد على نصيرى الطالب بالسنة الثانية بالحقوق والذى كان مكلفا باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر شريكا مع محمود عبد اللطيف • عمره ٢٠ سنة

* **دخل يلبس بذلة كحلية اللون حاسر الرأس**
* **اتصل بالاخوان فى بلدته الزقازيق**
* **يقيم الان فى « بين السرايات »**
* **انضم للاخوان سنة ١٩٤٩ وانضم للنظام السرى فى سبتمبر من هذا العام**
* **اعترف عليه هنداوى بأنه أعطاه مسدسا لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر**

*** قال : عرفت هنداوى سنة ١٩٤٨ وكان مره أعطانى مسدس علشان أجربه فجربته ولم أجده نافعا فأعدته له • وأعطانى مسدسا ثانيا قبل يوم الحادث فجربته ووجدته نافعا • وأعطانى الحزام لالبسه ولكنى رفضت • وليلة الحادث سمعت بالجريمة وكنت فى منزل خالى**

*** وقال اننى أعرف هنداوى منذ أيام الجامعة والحرس الجامعى • وثرت فى ثورة الجامعة • وكنا نقود المظاهرات والهتافات لمطالبة الحكومة بالكفاح ضد الانجليز •• ولم أدخل الدور الاول • وأيام الدور الثانى طلب منى الانضمام للجهاز فدخلت بعد الامتحان بـ ١٢ يوم**

*** وقال : اننى أذكر من أفراد الجهاز الذى أتبعه السيد عواد واحمد الفيومى وعلى شاهين ويوسف عليان وطلعت وابراهيم سلامه خليل • وسيد عواد هو رئيس الجماعة • ومهمتهم حرب العصابات لتكوين حكومة اسلامية ••**

*** وقال : ان هناك تنظيم اسمه « التنظيم السرى » هو غرض جماعة الاخوان ••**

*** هنداوى قال لى : « روح الحفلات علشان تراقب وتشوف مدى الحماس واستقبال الناس »**

فأنا رحت مؤتمر الموظفين ، ولكنى لم أبق طويلا • فقد كنت متعبا بعد الامتحان ووجدت حماس وناس كثيرين واستقبال كبير وأطلقت الصواريخ •

★★★



« الارهابى محمد على نصيرى »
رفض أن يلبس الحزام الناسف ليقتل الرئيس جمال

قال هنداوى لى لما نطلب منك عمل سنبلغك وكن على أتم استعداد
الرئيس ــ يعنى تكون جاهز علشان ايه ؟
الشاهد ــ علشان تكون حكومة اسلامية
الرئيس ــ علموك ايه فى الاخوان ؟
الشاهد ــ دين وقرآن
الرئيس ــ اقامة حكومة اسلامية تكون بالسلاح ؟
الشاهد ــ هم قالوا لازم نعد جيش اسلامى والموت فى سبيل الله وأعددنا أنفسنا لهذا

* قال لى هنداوى دوير آن المعاهدة دى ضــارة بالبلد واذا ضغطنــا على الانجليز لازم يخرجوا لان موقفهم وحش ولازم يوافقــوا على الخــروج وان ارتباطنا الان بالانجليز يجعل الشرق الاوسط مرتبطا بالغرب

* كنا نعتقد أنه عمل للوطن وكان من رأينا اقامة حكومة اسلامية ولازم نتمشى مع الموجودين ، وأعلنا هذا فى الجامعة وقلنا ان الجيش يراقب البلد مراقبة كويسة واحنا نسير معاه ...

* قال : ان جماعة الاخوان معمــولة علشان تكون دور تكوين لاعضــاء الجهاز السرى فالفرد الذى يصلح بعد التكوين ينضم للجهاز

* قال البكباشى سيد جاد : ماهى العلاقة بين خروج محمد نجيب وتجنيد جيش مسلح منكم ؟

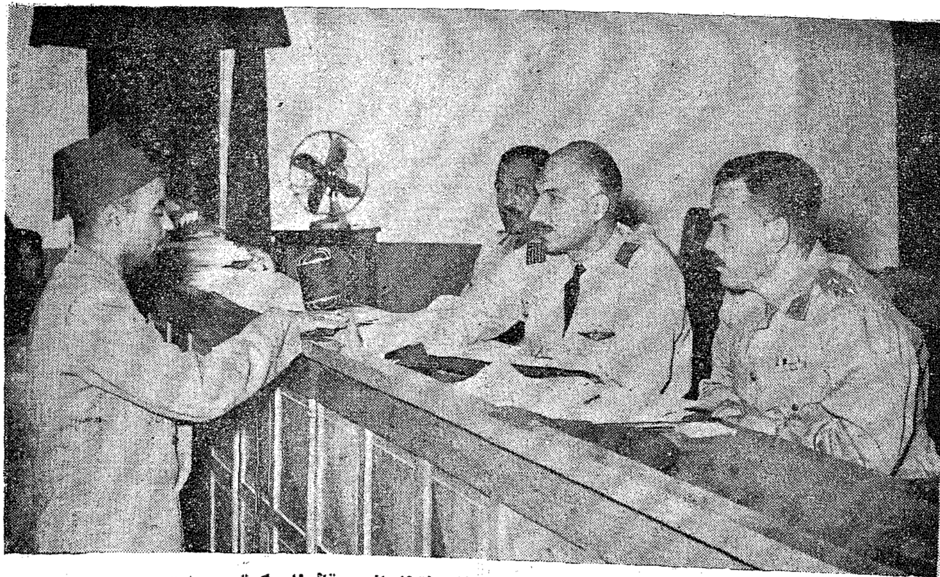
وقال نصيرى : دى مسألة فكرتها قديمة ودى كانت فى ابريل
الرئيس ــ ابريل ؟
الشاهد ــ اكتوبر

الرئيس : لا . يظهر كله فى أول ابريل

* أنا أخذت المسدس وجربته ورفضت الحزام . لان تجربة المســـدس سهل وهنداوى قال لى انتظر أوامر ..

حـــــوار

الرئيس ــ هنداوى قال انه أعطاك المسدس حتى تقتل به الرئيس جمال
الشاهد ــ يجوز عنده النية ولكنه لم يخبرنى ولم يصرح لى بها
الرئيس ــ تعرف محمود عبد اللطيف ؟
الشاهد ــ لأ
الرئيس ــ ألم تره أبدا ؟
الشاهد ــ أبدا



يحيى سعيد رئيس مخابرات امبابة • أعطى الشنطة للجانى • قال للمحكمة : « حنعتمد
علي نجيب في التضليل وخداع الشعب وبعدين نشيله »

الرئيس أين هو ؟
الشاهد ـ « ناظرا الى محمود عبد اللطيف » آهو
الرئيس ـ وكيف عرفته الان ؟
الشاهد ـ لأن منظره الان بجوار الضابط واضح أما الافندى اللى جنبه فلبسه كويس
الرئيس ـ منطقك غير طبيعى

الشاهد الثالث

يحيى سعيد محمود سعيد

عمره ٣٥ سنة . كان يلبس بذلة رمادية . وقد وضع الطربوش فوق راسه ، ويعمل بمصلحة التنظيم باليومية وفى المطابع . قال انه مشترك قديم فى شعبة أولاد علام بالدقى . وانتدب الى امبابة منذ ٣ سنوات وانضم لاخوان امبابة لشعبة خرطة المنيرة بمدينة العمال . وقد ضمه الى الجماعة أحد زملائه فى المصلحة . فلما جاءت أزمة ٤٨ وحلت الجماعة لم يكن له نشاط ملحوظ فيهم فلم يعتقل وفى امبابة انضم لهم وعرف الكثير منهم .

وأنكر أول الامر أنه يعرف أن هناك نظام خاص . وانه لم ينضم لهذا النظام ، ثم قال انه منذ شهرين علم من « نويتو » بالمنيرة أن الاخوان يكونون جيش وأسر وترتيبات من هذا القبيل وسمعت منه كثيرا عن هذا وسألته عن القصد من هذا قال : يستعمل للبلاد العربية . وكان على نويتو يمر عليه باستمرار فى المنزل وكان يقابله كثيرا نظرا لقربه منه

وقال : ان هناك فكرة لانشاء جيش اسلامى فكرته تحرير البلاد من المستعمرين

وقال : انه لم ينضم لهم لانه رب أسرة وله أولاد .

* وقال : انه سمع من نويتو بأنهم يقسمون أنفسهم الى مجموعات كل واحدة ٧ أفراد ويعملون أسر ووحدات صغيرة . وان فى امبابة أربع جماعات .

★ ★ ★

وهذه طائفة من أقواله :

* أعرف محمود عبد اللطيف منذ زمن وقال لى على نويتو انه هو وسعد حجاج فصلا من الجماعة لمهمة القيام بحراسة المرشد فى المدة الاخيرة .

* لايهمني اختفاء المرشد **ولا يختفي الا الجبان** وانه اختفى بعد حادث منيل الروضة .

* **جاءني محمود عبد اللطيف وطلب مني شنطة وأخذها وذهب للمنيرة والشنطة كانت بتاعت ابني**

* سمعت من علي نويتو أنه لايمكن عمل شيء في البلد لان الوصول للحكم صعب ولو بعد ٧ سنوات **الا اذا كانت تنظيماتنا في الجيش تعمل حاجة وبعد ان تنجح تؤيدها** .

* ماكانوش عايزين يغيروا رئيس الجمهورية وكانوا حايجيبوا رئيس وزارة أما الحكم فقال انه بعيد ولو بعد ٧ سنوات .

* **بعد الانقلاب يكون التغيير بطيء لان الحكم بالاسلام صعب** .

* سنة ١٩٥٠ كنت سكرتير شعبة وبعدين جه **نويتو** وقال : انت **وعبد اللطيف ومحمد زكي** تكونوا أسرة وتغذونا بالاخبار **ومعنى الاخبار هي الشائعات عن الاخوان** وقال أننا سنعطيكم كتب لتدرسوها وجاني بكتاب **المعذبون في الارض لطه حسين** وبعدها لم يحضروا أي كتب . **وحفظنا ٣٠ آية من سورة آل عمران** وبعدين انحلت الجماعة لبعدهم عنا

سقط في كشف الهيئة

الرئيس ــ أين قابلت هنداوي لاول مرة ؟

الشاهد ــ في مكتبه مع **علي نويتو** .

الرئيس ــ لماذا ؟

الشاهد ــ للتعارف .

الرئيس ــ أم لكشف الهيئة ؟

الشاهد ــ يعلم الله وطبعا لا أليق . وهو سألني هل أنت مدرب ؟ فقلت لا . وسألني هل متزوج ؟ قلت نعم ، ولي أولاد . **فتبرم ونظر لعلي وأشار اليه باشارات بأني لا أنفع ..**

* **وقال : الهضيبي وشلته تعمل في الظلام وهو اللي كان بيدس للشعب ضد الحركة والتشهير بها** .

عبد المنعم عبد الرءوف

* أخذني **علي نويتو** الى منزل **مصطفى الورداني** وهناك وجدت شخص متوسط الحجم حليق الشارب **وجالس يشرح مناورات حربية على ترابيزة بواسطة علب كبريت** .. ولم أسأل عن اسمه لانه ذكر لي انه ضيف .. وبعد ذلك **كان يذكر لي انه الاسد !**

وعدت أسأل فقال **انه عبد المنعم عبد الرءوف وكان** يردد **الضيف مشى والضيف جاء** وكان هذا ثاني يوم عيد الاضحى ..

وكان يشرح لاربعـــة : منهم **حسن عبد المنعم وعـلى نويتو** وكان لابس بيجامة على فانلة حمالات •

* **اعتقادى فى هذه الجماعة ان هناك شىء فى الظلام وغموض** • وقال ان نواة الجيش الاسلامى فى امبابة • والقيادة الكبرى هى الهضيبى وشلته •

الرئيس ــ ذكرت فى التحقيق **أن الاخوان سيقومون جميعا بعد تدريبهم بعمل انقلاب وهم الآن يدربون ويشكلون تشكيلا عسكريا وبمجرد اشارة البدء يقوم الاخوان بتأييد الحركة التى تقوم فى الجيش والبوليس وذلك باحتلال الاماكن الهامة فى البلد والمنشآت العامة ؟**

الشاهد ــ آيوه •

الرئيس ــ طيب كمل •

الشاهد ــ يعنى **يقوموا بالحركة ويبقى نجيب فى مكانه وبعدين يشيلوه لان يظهر فيه حاجات بينهم وبينه ويجيبوا واحـــد زى عزام** وتمر الحركة بمراحل بعد كدة

الرئيس ــ **وبعد مايبقى نجيب فى رياسة الجمهورية ، لمـــاذا يخرجونه ثانيا ؟**

الشاهد ــ **لانهم غير راضيين عنه وهكذا قال على نويتو** •

الرئيس ــ ولماذا يبقى فى أول الحركة ؟

الشاهد ــ **للتضليل واستغلاله لخداع الشعب** •

الرئيس ــ وهل هذا هو الاسلام ؟

الشاهد ــ لا • **الاسلام نور** •

الرئيس ــ جاء فى كلامك فى التحقيق ردا على السؤال الآتى :

« **ألم يذكر لك على نويتو ماهى الخطة التى يسعى النظام لتنفيذها ؟**

فكان لك جواب • والجواب بتاعك كان كالآتى :

« **ان يقوم الاخوان جميعا بعد تدريبهم على أوسع مدى عسكريا بعمـــل انقلاب وهم الان يريدون أن يتموا اعداد انفسهم تدريبا وتسليحا جيـــدا وبمعاونة تشكيلات الاخوان داخل الجيش والبوليس ، وانتظارا لاشـــارة البدء بهذه الخطة يقوم النظام السرى الموجود داخل الاخوان بتأييد الانقلاب الذى يبدأه البوليس والجيش وذلك باحتلال المنشآت العامة • وبعد ذلك يستولى الاخوان على الحكم ••** »

ايه رأيك الكلام ده مضبوط ؟

الشاهد ــ أيوه صحيح •



عبد الحميد البنا وجد عنده الحزام الناسف وأعطى الجانى الطلقات
التى صوبت الى الرئيس جمال

الشاهد الرابع

عبد الحميد البنا

وهو عامل بمصلحه المعامل بوزارة الصحة وسنه ٢٤ سنة وهو عضو فى شعبة وراق العرب ومنذ ٩ شهور انضم للنظام السرى

وهو صاحب مخزن الاسلحة فى امبابة •

تكلم أمام محكمة الشعب فقال :

* منذ شهرين قابلنى صلاح وقال لى احنا عايزين نكون أسرة مهمتها حفظ القرآن وتجتمع عندى وبعد ثالث اجتماع جانى علي نويتو وقال لى أجر شقة أخرى نجتمع فيها لان الشقة الموجودة الآن ضيقة وبعد أسبوع أرسل لى على نويتو سبت ووضعه فى حجرة عندى وقال لى : ان هذه أشياء فاضية ولا تخف منها وبعد أسبوع أرسل لى حامد نويتو ومعه شنطة حمراء وقال لى أن على أخوه قال له ضعها فى السلة الاولى • ويوم السبت رحت الشغل وأنا مريض وعند عودتى مساء أرسلت طلب الى المصلحة للكشف أرسل على حامد وقال لى : انه يريد عشرة ظروف من صنف هذا الظرف ـ وكان معه ظرف ـ فقلت له : أنا لا أعرف الحاجات دى فقال : على هو اللى باعتنى • فقلت له : أدخل خذها انت • فدخل وأخذ عشرة ظروف وبعدين يوم الثلاثاء قبل حادث الرئيس حضر حامد وأخذ عشرة ظروف أخرى

* جاءنا منشورا بأن الاتفاقية لن تمر وان الرئيس نجيب طلب انه يطلع عليها ومجلس الثورة لم يسمح له وصلاح خليفة سأل عن هذا لان الاتفاقية كانت أمضيت فعلا قال : احنا مليون أو ٢ مليون فأما يأخذوا برأينا واما الا يأخذوا • وصلاح خليفة قال : اننا احتياطى ••

* قال الشاهد فى التحقيق :

انه كان فى منزل عبد القادر سليمان وصلاح خليفة قرأ منشورات وفيها بنود منها أن الاخوان مستعدة للقيام بثورة فى كافة أنحاء البلاد ، وكل واحد يكون معاه زجاجتين بها مواد متفجرة لاستعمال هذه فى الثورة الشعبية وكل أخ يستعد لحمل السلاح ودارت مناقشة عن عدم وجود سلاح وعلى نويتو قال عند الفشل نهرب وباقى القوات ترسل لنا معونة تساعدنا على الهرب



السيد عبد الله الريس المشرف العام على تخزين أسلحة الاخوان قال للمحكمة : « أنا لا أعتقد أن الثورة قصرت فى حق البلد »

الشاهد الخامس

السيد عبد الله الريس

اسمه السيد عبد الله الريس موظف بمصلحة الدمغة وسنه ٢٦ سنة وهو طالب في السنة النهائية بكلية الآداب وعضو في الاخوان منذ ١٩٤٨ في شعبة بين السرايات . وكان له نشاط في شعبة عرب جهينة وهو أحد أعضاء النظام السري ومن ضباط الاتصال ومختص بالاسلحة .

وقد صور النظام السري لمحكمة الشعب فقال :

ذهبنا مرة للاجتماع بالمرشد لسؤاله عن سبب فصل عبد الرحمن السندي فعاتبني شخص يدعى محمود يونس عن هذا العمل فتعرفت به وألحقني بالنظام السري في عرب جهينة . وكنت أعمل مع عشرة أشخاص . وزارني هناك إبراهيم الطيب . وقال ان الاخوان سيتخذون موقفا ايجابيا ضد الحكومة . فسألته عن السبب فقال لتعطيل المعاهدة . فابتدأت أفكر في هذه السياسة وبعد مغادرة الطيب عرب جهينة جاء الحاج محمود يونس وقال ان هناك تنظيم سري للاخوان سيعمل ويتكون من فصيلة كل فصيلة ٤ جماعات وقال انني سأكون قائد فصيلة .

وبعد ذلك كلفت من الطيب أن أجرد الاسلحة التي لدى الاخوان وابتدأت أفكر في أمر الجرد وجردت الاسلحة التي في الدقي وعرب جهينة وكفر حكيم ووجدت الاسلحة في شقة في الدقي وسط القاهرة الامر الذي استرعى انتباهي ثم كلفت بنقل أسلحة الى حلوان والمعادي فنقلتها فعلا . فكتبت كتابا الى الطيب (١) ليرفعه للمرشد عن سياسة وضع الاسلحة وسط المدينة وخرجت من ذلك بثلاث نتائج :

الاولى : الا تتخذ موقفا ايجابيا من الحكومة وأن يكون الرأي بالمناقشة والحجة .

والثانية : ان رأينا لايكون ملزما لاننا أقلية .

والثالثة : أن الحكومة حددت فترة انتقال وبعدها يكون البرلمان موجود ويعرض عليه القوانين التي عملت في غيبته .

وارسلت هذا الخطاب . وبعدها جاءني الرد عن طريق شخص مبعوث من الطيب . قال لي هل أنت مستعد للقيام بالمهمة التي أرسلت من أجلها أم لا ؟ فقلت له يجب أن نناقش الامور حتى نخرج بحل يشرف الدعوة

(١) أنظر نص هذا الخطاب ص

يحفظ الدماء التي سوف تسيل وأصررت على مقابلة المرشد وحملته تبعة اسالة الدماء واعتكفت بالمنزل حتى تتم المقابلة واعتقلت فى مايو ١٩٥٤.

* اختفاء المرشد وبطانته فجأة ، أشعرنى باحتمـــال وجود اصطدام مسلح • وأن الهضيبى كان يرسل الاوامر من مخبئه •

* لايجوز للنظام ان يقوم بعمل دون علم المرشد •

* فى مخازن جهينة ٢٥ بندقية غير كاملة من غير دبشك وحوالى ١٧ كاملة وماسورتين مدفع برن • والمســئول عنه محمــود يونس والطيب واسماعيل الهضيبى • وكان يعطى الاوامر اسماعيل عارف وحسين شعبان

* ان ابراهيم الطيب عندما زار عرب جهينة اجتمع بنا وقال : انه يمكن أن يتخذ موقف ايجابى ضد الحكومة اذا وقعت المعاهدة • وعلى ذلك كلف محمود يونس بعمل جهاز اما بضرب الانجليز فى القنــال أو بعمل انقلاب فى الداخل وقلب الحكومة •

* الغرض من الجهاز السرى اما معارضة الانجليز أو معارضة الحكومة اذا أمضت المعاهدة أو حلت الاخوان ولكن لم يذكروا لنا السبب

* بعد عودتنا من فلسطين كونا مجموعات • ومنذ سنة ١٩٥٣ لم نكن نعرف أننا من النظام السرى • حتى كانت ليلة سفرنا الى القنطرة لمحاربة الانجليز اذ علمنا فى هذه الليلة اننا من النظام السرى • وبقيت مجموعتنا هناك • وأنا كشاب لم أفعل شيئا ما يضر بلادى ولم أعلم أن الجماعـــة سوف تحارب الحكومه أو أن الشعب يحارب بعضه بعضا • وعندما بدت هذه السياسة بدأت أعارضها بشدة

« مناقشـــة »

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) ـ لقد بررت وجود النظام قبـل الثورة فبماذا تبرر قيامه بعد الثورة خاصة وقد أعيد تنظيمه منذ خمســة أشهر فقط ؟

الشاهد ـ كمواطن لى مخ وعقل وأفكر • لم أعمل مايضر بلادى • وهـذا دفعنى الى الاعتراف على من اعتدوا على سيادة الرئيس بعد أن تبينت أنهم حيلبخوا وأنا كنت معتقد من الاول اننا حنخدم البلد •

الاستاذ عبد الرحمن صالح ـ اذا تمشيت معك فى هذا • فهل قصرت الثورة فى حق البلد حتى يستلزم الامر وجود نظام سرى فى الجماعة ؟

الشاهد ـ على أى حال الرأى فى الاخوان انهم كانوا معارضين للمعاهدة ولكنه ليس رأى باقى الشعب وانا لا أعتقد أن الثورة قصرت فى حق البلد

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) ـ اشرح عمليات نقلك للســلاح من مخزن جهينة والطريقة وتسليمه •

الشاهد ـ المرة الاولى نقلت ١٦ بندقية فى أربع لفات و٢٠ مشعل فى

اللتين لارسالهم لفصيلة حلوان ومصر القديمة وكان معانا فى العربيه محمد فؤاد مكاوى وقابلنا واحد اسمه محمود فى مصر القديمة • وفى المرةالثانية انتظرت مكاوى وجانا على صديق ورضا فى المعادى وهناك على طلع صندوق ذخيرة واحد

الاستاذ عبد الرحمن صالح (المدعى) ـ ماهو برنامج الحكم بالاسـلام الذى أعدته الجماعة ؟

الشاهد ـ كل الحكاية اننا نحكم بالقرآن •• ولا يوجد خـلاف الآن سوى الاعلان عن هذا الحكم وهو يحرم الخمر والربا •

الرئيس ـ يعنى نعلن فقط ويكون كل شيء تم ؟

الشاهد ـ نحرم الخمر والربا

الرئيس ـ يعنى القانون المدنى والجنائى يمشى ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ افرض انك الآن فى الحكم •• رئيس الوزارة ••

الشاهد ـ مش معقول •

الرئيس ـ هل القوانين الموجودة تفرض على الناس شرب الخمر ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ من علمك الديانة ؟

الشاهد ـ الاخوان •

الرئيس ـ من فيهم ؟

الشاهد ـ الاسر •

الرئيس ـ من مدرسك ؟

الشاهد ـ ماليش مدرس •

الرئيس ـ هل تحفظ حديث فى هذا الشأن ؟

الشاهد ـ مش متذكر •

الرئيس ـ هل درست كيفية منع الربا ؟

الشاهد ـ كان فيه دراسة •

الرئيس ـ ما معنى الربا ؟

الشاهد ـ اخراج مال الفائدة •

الاستاذ عبد الرحمن صالح ـ قلت فى التحقيق انك يمكن تتخذاجراءات ضد الحكومة لعرقلة الاتفاقية فهل قرأت الاتفاقية واطلعت عـلى بنودها وملحقاتها ؟

الشاهد ـ قرأت النصوص الاولى فقط وكنت بعد ذلك فى المعتقل

الاستاذ عبد الرحمن صالح ـ كيف اذن حاربت هذا التيار ؟

الشاهد ـ قلت اننى كنت غلطان من الاول •

الشاهد السادس

على عبد الفتاح نويتو

على عبد الفتاح نويتو يعمل موظفا بمصلحة المساحة وعمره ٣٦ سنة • عضو بالاخوان فى شعبة المنيرة بامبـابة • اعترف بأنه (رديف) هنداوى دوير •

قال الشاهد ان هنداوى دوير كان قال لنا نعمل جيش اسلامى وندرس الاسلام والاسر فكان يجمعنا فى اجتماعات غير اجتماعات الاخوان اسمها مجموعات • وكنـا ندرس سـورة آل عمران وقال لى هنـداوى سـتكون « الرديف » بتاعى فى المجموعات التى يتكون كل منها من سبعة أفرادوكان يدرس بنفسه ويكلفنى بصفتى كنت ضابط احتياطى وفى الحرس الوطنى وكان يدربنا ويعطينا تعليمات روحية •

* ثلاث جماعات وجماعة مخابرات الاولى صلاح عباس وعبد القـادر سليمان • وحلمى عبد السلام وعبد الحميد البنا ومحمود العزيزى وصفوت ويوسف غنام • دى جماعة الوراق برئاسة صلاح عباس

والجماعة التانية منى ومصطفى الوردانى وعبد ربه عباس وسعد حجاج وعبد المنعم الحفنى ومحمد نجيب راغب الخردواتى

والجماعة الثالثة من محمود الصياد وعبد العزيز شميس وعبد المنصف البحيرى ومعاهم واحد رابع مش فاكره وكان رئيسها أنا ••

وجماعة المخابرات : من يحيى سعيد ومحمد زكى •

* * *

الرئيس ـ حامد نويتو بيشتغل ايه ؟

الشاهد ـ أخويا •

الرئيس ـ ودى شغلة •

الشاهد ـ لا هو مجلداتى فى الجامعة •

الرئيس ـ وانت •

الشاهد ـ فى المساحة •

الرئيس ـ درجة ايه ؟

الشاهد ـ سادسة

الرئيس ـ وعبد القادر سليمان

الشاهد ــ موظف ٠
الرئيس ــ **وعبد العزيز شميس ؟**
الشاهد ــ خردواتي ٠
الرئيس ــ قصد الجماعات دى ايه ؟
الشاهد ــ محاربة اليهود والانجليز ٠
الرئيس ــ ودى حاجة سرية ؟ الدولة مش لها جيش ؟
الشاهد ــ على ما أذكر الحاجات دى كانت موجودة فى أيام **الامام الشهيد حسن البنا ٠**
الرئيس ــ مادام كانت موجودة أيامه تبقى لازم تتوجد على طول ؟
الشاهد ــ لا
الرئيس ــ الاسلام مافيش فيه سرية يبقى الجماعات دى سرية ليه ؟
الشاهد ــ علشان الكتمان وانا اللى خلانى انضم الدفاع عن الفكرة الاسلامية ، وحرب الانجليز **وهات لى هنداوى واجهنى به وانا اقطعه بايدى**
الرئيس ــ تقطعه ليه بايديك ؟
الشاهد ــ أيوه يا افندم لانه غرر بنا وودانا فى داهية أنا وأخويا ٠

★ ★ ★

وهذه مقتطفات من أقواله

* **هنداوي جاب لنا أسلحة عبارة عن قنابل وقوالب جلجنايت ومرة بعت لنا شنطة ٠ وهو وضعها فى المخزن ٠ فى وراق العرب ٠ وفيه أسلحة وديناها كفر حكيم عند مصطفى الخولى ٠**
* تدربنا على القوالب فى الحرس الوطنى وعملت انفجار شديد فى الماء
* جاء **سيد الريس** علشان يشوف الاسلحة فى مكان صالح أو لا ٠٠ واختصاص **سيد الريس** التفتيش على الاسلحة ٠

الرئيس ــ **ابراهيم الطيب شغلته ايه ؟**
الشاهد ــ محامى
الرئيس ــ عمله فى الجهاز السرى ايه ؟
الشاهد ــ معرفش
الرئيس ــ **فى التحقيق مش قلت انه رئيس الجهاز السرى فى القاهرة ؟**
الشاهد ــ لا ٠٠ محصلش ٠٠ مقلتش
الرئيس ــ جاوب على قدر السؤال ٠ اقرأ له كلامه
الاستاذ على نور الدين (المدعى) قلت فى التحقيق ان ابراهيم الطيب قابلكم انت وأعضاء الجهاز السرى وقال لكم استعدوا الى أن تصدن

التعليمات .

الشاهد ــ حصل يا افندم .

الرئيس ــ يعني عارف ان فيه أعضاء **جهاز سرى .**

الشاهد ــ أنا شفتهم عند **ابراهيم الطيب .**

※ هنداوى كلمني عن الجهاز بصفته رئيس منطقة . وكان كلامه معقول. وهــو اشتغل فينا الحمية الاسلاميــة واحنا قرآنا القــرآن وهــو يحض على الجهاد ضد الانجليز والكفار والمشركين .

※ كانت خطوة جميلة جدا بتاع المؤتمر الاسلامى . والله لمــا الاخــوان المسلمين كانوا يقعدوا ألف سنة مكانوش قدروا يعملوها دول مش قادرين يصلحوا أنفسهم .

※ الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ انت قلت فى التحقيق ان الجهاز السرى لمقاومة الحكومة التى لاتحكم بالقرآن وطريقة ذلك الحرب بالسلاح وانهم جابوا لكم خرائط القاهرة ودرسوا لكم منطقة امبابة وقلت ان ابراهيم الطيب كان رايح يجيب لكم التعليمات فى الوقت المناسب وقلت ان الاستعداد كان لقيام ثورة ضد الحكومة . مش كلامك ده ؟

الشاهد ــ مش كله

الرئيس ــ ده القرآن .. عامك انك تمضى عـــلى كلام وتنكره .. دى امضتك ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ ودى امضتك ؟

الشاهد ــ أيوه

الرئيس ــ وبتمضى على ماتقرآ أو لا ؟

الشاهد ــ أنا يا افندم ماقرتش حاجة

الرئيس ــ ما مضيتوش على شيك بخمسة الاف جنيه ليه . ايه الخرائط اللى جابوهالكم ؟

الشاهد ــ خريطة القاهرة وخريطة امبابة وجابوها علشان ندرسها .

※ كان من ضمن تدريب الاخوان التكتيك العنيف وهو النط والجرى والرياضة علشان يربو أجسامنا .

الرئيس ــ ده جسم بتاعك ده ؟

الشاهد ــ اصلى كنت باذاكر

* * *

※ شفت محمود عبد اللطيف يوم الحادث الصبح . كان عايز خمســة جنيه وكان مضطرب

الرئيس ــ اعطيته خمسة جنيه ليه ؟
الشاهد ــ كان بياخذ قبل كده
الرئيس ــ تعطيه منين ؟
الشاهد ــ أنا أمين الصندوق
الرئيس ــ كان معاه ايه يومها ؟
الشاهد ــ مسدس
الرئيس ــ وقال لك ايه ؟
الشاهد ــ كان مرتبك وفطر معايا وطلب شنطة وعشر طلقات ومشى الصبح الساعة ٨
الرئيس ــ كان رايح يحارب الانجليز ؟
الشاهد ــ لا
الرئيس ــ واحد فات عليك مرتبك وأخذ خمسة جنيه من مال المسلمين وأخذ عشر طلقات وكان مستعجل ومرضيتش يقول لك رايح فين •
الشاهد ــ وطلب شنطة
الرئيس ــ وطلب شنطة وكان عايز يتركك قبل الساعة الثامنة • مفكرتش ايه الحكاية ؟
الشاهد ــ أنا فكرت وسألته
الرئيس ــ فكرت انه رايح يعمل ايه ؟
الشاهد ــ هنداوى كان قال لى ملكش دعوه به
الرئيس ــ يعنى فكرت انه رايح يصطاد ؟
الشاهد ــ ان بعض الظن اثم يا افندم

* أعرف عبد الحميد البنا واخترناه مخزنجي علشان نشيل عنده الاسلحة

* فى العيد الكبير أرسل لى حسين شعبان فرحت وعرفني بواحد قال لى ده أخوك أحمد من شبرا وواحد ثانى قال لى ده أخوك (الخضر) وخذه معاك فأخذته • ورحت لعبد المنعم الحفنى جبت مفتاح الشقة بتاع الوردانى وقعد فيها عبد المنعم عبد الرءوف ثلاثة أيام •

الرئيس ــ انت قاعدت معاه ؟
على ــ أيوه
الرئيس ــ كنت بتخدمه ؟
على ــ أيوه كنت أجيب له الاكل •
الرئيس ــ كنت مخبيه ؟
على ــ هنداوى قال لى شيله عندك فشلته عندي
الرئيس ــ مفكرتش ليه ؟

على ــ هنداوى قال لى شيله وده أخ من الاخوان وكان اسمه « الخضرى »
ولم أعرف عنه انه عبد المنعم الا بعد أن انصرف •
الرئيس ــ ماحدش كان يروح له ؟
على ــ ابراهيم الطيب ويحيى سعيد
الرئيس ــ كان بيكلمهم فى ايه ؟
على ــ كان بيعطى تعليمات عسكرية بعيدان الكبريت •

* بعدين ابراهيم الطيب قال لى السيارة رايحة تيجى وفيها الحوانكى علشان تاخذ عبد المنعم عبد الرءوف • وكان الميعاد الساعة ٤ صباحا ولم تحضر السيارة وبعدين ابراهيم الطيب جه أخذه الساعة ٨ مساء • واللى استنتجته انه راح كرداسة لتدريب المعسكر هناك •

* * *

الرئيس ــ الطلقات التى أعطيتها لمحمود عبد اللطيف أخذتها منين ؟
الشاهد ــ من عبد الحميد البنا أخويا راح جابها على العجلة فى خمس دقائق •
الرئيس ــ كان فيه كلمة سر بينكم ؟
الشاهد ــ أيوه قلت له « سيد كامل »

* أعرف سامى الكومى وكان وكيل نيابة ورأيه كان استشارى لان وظيفته تمنعه من الظهور • كان يحضر الاجتماعات ويعرف الذخائر اللى فى بيت عبد الحميد البنا

الرئيس ــ لما طلب منك محمود عبد اللطيف الطلقات صباح الحادث ألم تشك فى أغراضه ؟
على ــ أبدا •• أبدا •• اطلاقا
الرئيس ــ محمود عبد اللطيف قعد عندك أد ايه ؟
على ــ ثلث ساعة • وكان بياكل
الرئيس ــ قابلت يحيى سعيد بعد الحادث بالليل ؟
على ــ أيوه
الرئيس ــ قال لك ايه ؟
على ــ من ناحية ايه •••
الرئيس ــ من أى ناحية تعرفها
على ــ أنا قلت لك اللى حصل بينى وبين هنداوى
الرئيس ــ ايه اللى حصل ؟
على ــ أنا كنت رحت لهنداوى بعد الحادث وقلت له ازاى تعملوا كده
الرئيس ــ وليه قلت ليحى سعيد ؟
على ــ لانى بعت محمود خد منه الشنطة

الشاهد السابع

حامد عبد الفتاح نويتو

حامد نويتو طالب فى الثقافة ومطبعجى فى الجامعة وسنه ٢٣ سنة حلف على المصحف وأدلى بالاقوال التالية :

* « لغاية مارس ١٩٥٠ كنت عادى وبعدين مصطفى الوردانى نائب الشعبة أعطانى موعدا الساعة ٨ر٥ مساء فى بيته فرحت لقيت حلمى عرفه وحسن عبد العظيم ويوسف السيد ومصطفى قال لنا كلنا ان فيه نظام فى الاخوان ننقى بعض الاخوان ونحطهم فى جماعات وندربهم على اسلحةعلشان حرب فلسطين والقنال ويساعدونا فى الحاجات اللى نعوزها وبعدين أنا ويوسف وحلمى رحنا لحسن عبد العظيم واجتمعنا وحسن قال لازم نقوى روحنا المعنوية ونحفظ سورة آل عمران وتفسيرها .

وبعدها انضمينا لسامى الكومى وعبد الحى وحجازى وسامى كان يفسر القرآن وهو وكيل نيابة وكانوا يجيبوا لنا منشورات ندرسها وبعدين جت فترة الامتحانات أخذنا اجازة من الجمعية شهر ونصف وبعدها بدأنا الامتحانات وكانت المنشورات تيجى يشرحها لنا هنداوى ومحمد عاكف . ومحمد عاكف لما جه لنا جه مرة وسألنا عن أسمائنا واعمالنا ومتجوزين أو لا وعندنا أولاد أو لا .

وبعدين كنا نجتمع عند حسن عبد المنعم وعبد الحى ابراهيم . ومرة فى الاجتماعات حسن جاب لنا منشورات ومسدس وتركيبه . وقعدت المنشورات تيجى لغاية من شهر ونصف لما الاخوان اختلفوا على بعضهم . والمنشورات كانت تيجى كمان علشان نوزعها وفيها حاجات عن المعاهدة »

البكباشى سيد جاد (المدعى) ـ ايه الغرض من التعليمات الروحية أولا ثم المسدسات ؟

حامد ـ كانوا يقولوا علشان حرب فلسطين وحرب القنال ولكن والله العظيم مانعرف غير كده ولم نتدرب على الاسلحة وهم قالوا أنهم رايحين يدربونا ولكن لم يحصل

البكباشى سيد جاد المدعى ـ انت قلت فى التحقيق ان الغرض كانشيل الحكومة دى وحكم البلد بالقرآن بأن تحصل ثورة ويستولى الاخوان على

الحكم مش كلامك ده ؟
حامد ــ لا والله مش فاكر
الرئيس ــ دى امضاءك
حامد ــ أيوه

*** مرة كنت عند هنداوى وقال لى روح لمحمود عبد اللطيف اندم له وكان معاه محمد نجيب راغب وقال لى محمود طيب • ورجعت لهنداوى أعطانى شنطة قال اعطيها لاخوك يوديها المخزن وأخويا قال لى روح الوراق لعبد الحميد البنا وقول له « سيد كامل » وانده له واعطيه الشنطة • وندهت له واعطيته الشنطة بالليل وكان فيها مدفعين كنت فاكر اننا رايحين نستعملهم فى القنال وعبد الحميد جه وأخد الشنطة على بسكليت وانا وصلته •**

* * *

الرئيس ــ تدربت ؟
الشاهد ــ لسه كانوا حيدربونا
الرئيس ــ **كان فيه منشورات سياسية ؟**
الشاهد ــ **أيوه علشان المعاهدة**
الرئيس ــ كنت توزعها ؟
الشاهد ــ أيوه
الرئيس ــ فين ؟
الشاهد ــ **فى الجامعة**
الرئيس ــ كام مرة ؟
الشاهد ــ ثلاث مرات
الرئيس ــ منشورات فيها ايه ؟
الشاهد ــ **ضد الحكومة وكنا نوزعها**
الرئيس ــ تدربت على الاسلحة ؟
الشاهد ــ لا
الرئيس ــ ايه عرفك ان المدافع كانت برتا ورشاشة ؟
الشاهد ــ **أعرف من الجرائد كل يوم**

* * *

الرئيس ــ **ايه الدروس اللى طلعتم بها من سورة آل عمران ؟**
الشاهد ــ احنا حفظنا ٣٠ آية
الرئيس ــ ايه هى ؟
الشاهد ــ **اننا نعامل ربنا كويس**
الرئيس ــ تقدر تعامل ربنا وحش ؟

الشاهد ـ لا يا افندم

الرئيس ـ ده الدرس اللى أخذته ٠ انك تعـــامل ربنا كويس ٠ وانك تشيل برتات ومدافع وتوزع منشورات ؟

الشاهد ـ **والله أنا غلبان ولا كنت أعرف النظام ده**

الرئيس ـ علشان كده باين عليك انت وأخـــوك طرى لو كنت اتعلمت التكتيف العنيف كنت جمدت



رئيس فصيلة الجيزة .. كذب كثيرا أمام المحكمة رغم قسمه

الشاهد الثامن

اسماعيل محمود يوسف

اسماعيل محمود يوسف عمره ٣٠ سنة يعمل مدرسا للمواد الاجتماعية تخرج في كلية الآداب يدرس بمدرسة عباس الثانوية • عضو في جمعية الاخوان في منطقة الجيزة •

جرت بينه وبين المحكمة المحاورات التالية :

الرئيس ــ زعق شوية

الشاهد ــ حاضر

الرئيس ــ بتدرس لكام تلميذ ؟

الشاهد ــ أربعين

الرئيس ــ عايزين الاربعين يسمعوا

*** عملي الاشراف الاداري • كنت أعرف أن النشاط السري برئاسة الاخ محمود الحواتكي في الجيزة**

*** يرأس الحواتكي فصيلة مكونة من ٤ مجموعات كل مجموعة ٧ أفراد • رؤسائها صلاح أبو الخير وتوفيق شلبي وعبد الفتاح موسى**

*** قبل الحادث بخمسة أيام قال انه سمع ان الاخوان يدبروا حـــركة اغتيالات لمجلس قيادة الثورة فقلت له دي مسألة خطيرة • فقال لي ده اللي سمعته فأنا نزلت وقلت للحواتكي وقال لي دي مسألة خطيرة ولازم أروح أشوف ايه الحكاية فنزل وكان معاه عبد الفتاح القرشي ورجع وقال لي ده كلام غير صحيح والمرشد لايوافق عليه • وبناء عليه احنا أغلقنا المنطقة**

*** كنت رئيس فصيلة بدلا من الحواتكي**

*** قال لي ان فيه حركة اغتيالات ثم حركة شعبية**

*** قابلت ابراهيم الطيب في العباسية لاول مرة قبـل الحـادثة بعشرة أيام وتكلمنا في عمل لجان لمساعدة أسر المعتقلين**

*** عملت رئيس فصيلة لمدة شهر**

*** قال لي خليل أنا سمعت ان بعض الاخوان يفكرون في اغتيال أعضـاء القيادة ثم يقومون بحركة شعبية • وبعد الاغتيال الحركة الشعبية تهتف بشخصية معينة عظيمة**

الرئيس ــ مين ؟

الشاهد ـ استنتجنا أن الشخصية العظيمة دى هى اللواء محمد نجيب،
الرئيس ـ ايه فايدة النظام الخاص ؟
الشاهد ـ تربية الشباب تربية فيها شىء من الخشونة وتربية روحية والنط والقفز
الرئيس ـ النظام الخاص علنى أو سرى ؟
الشاهد ـ معظم الاخوان لايعرفوه
الرئيس ـ يعنى سرى ؟
الشاهد ـ أيوه
* الشاهد ـ أبلغت هذه التعليمات للفصائل الاخرى
الرئيس ـ **ايه اللى عملته بعد ان أبلغك خليل بالاغتيالات التى تدبر ؟**
الشاهد ـ **قلت للاستاذ الحواتكى لانى شكيت فى الامر**
الرئيس ـ وعملت ايه ؟
الشاهد ـ بلغت المسئولين فى النظام الادارى بغلق الشعبة
الرئيس ـ والنظام الخاص ؟
الشاهد ـ لم أبلغهم
الرئيس ـ مش كنت مسئول عنه ؟
الشاهد ـ مؤقتا والاستاذ **محمود الحواتكى** كان مسئولا
الرئيس ـ مش كان فى اجازة من الفصيلة ؟
الشاهد ـ لا • مجرد اذن بالغياب
الرئيس ـ هل بلغت انت رؤساء الفصيلة بغلق المنطقة ؟
الشاهد ـ لا
الرئيس ـ أمال بلغت مين ؟
الشاهد ـ **الاستاذ القرشى**
الرئيس ـ ده فى النظام الخاص ؟
الشاهد ـ أيوه • وانا بلغته بصفته مسئولا عن الشعبة
الرئيس ـ انت كنت عضو فى احدى الجماعات • ومع ذلك ثبت انك رحت معسكر كرداسة وقلت انك مارحتش وتدربت فيه وأنكرت
الشاهد ـ تدريب رياضى بس
الرئيس ـ هل يمكن واحد من النظام الخاص يتصل بمجموعة أخرى عن طريق غير رئيس الفصيلة
الشاهد ـ لا
*** قال لى خليل انه سمع من بعض الاخوان المسلمين أن بعض الاخوان سيغتالوا مجلس قيادة الثورة ومنهم الرئيس جمال • وقال ان الثورة**

الشعبية الجديدة ستهتف باسم شخصية عظيمة استنتجنا انها محمد نجيب

الرئيس ـ تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ تعرف مين فى امبابة ؟

الشاهد ـ مفيش

الرئيس ـ تعرف هنداوى دوير ؟

الشاهد ـ قابلته مرة فى اجتماع رؤساء المناطق

الرئيس ـ تعرف ابراهيم الطيب ؟

الشاهد ـ عرفته في اجتماع رؤساء المناطق .

الرئيس ـ مين ضمك للاخوان ؟

الشاهد ـ سنة ١٩٥٠ بدأت أنضم لشعبة الجيزة

* أنا رئيس منطقة من شهرين ومعنديش معلومات . وانضميت للجهاز السري من شهرين

الرئيس ـ اشمعنى اختاروك رئيس .. وليه ؟

الشاهد ـ لانى كنت ماسك أعمال المنطقة

الرئيس ـ والحواتكي كان عمله ايه ؟

الشاهد ـ قائد فصيلة

الرئيس ـ مستقل عن المنطقة ؟

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ الحواتكي وصلاح توفيق قالوا انت رئيس الفصيلة ؟

الشاهد ـ لا . أبدا . الحواتكي اللي كان رئيس

الرئيس ـ كان فيه منشورات تيجى لكم ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ اخوانك قالوا عن المنشورات

الشاهد ـ معرفش

الرئيس ـ انت بتقول انهم اختاروك رئيس فصيلة لانك رئيس الشعبة يعنى ان رئيس الشعبة لازم يكون عضو فى الفصيلة ؟

الشاهد ـ ده كان مؤقت

الرئيس ـ لماذا لم يختاروا غيرك ؟

الشاهد ـ الإخ يوسف هارون قال لى اذا اعتقلت قوم بأعمالى فى الشعبة وهو كان مسئول عنها ولما اعتقل عملت انا رئيس شعبة

الرئيس ـ ايه حكاية المنشورات ؟

الشاهد ـ لا أعلم عنها شيء

الرئيس ـ عمرك ماقرأت منشورات أبدا وانت فى الاخوان ؟
الشاهد ـ لا
الرئيس ـ كذاب ٠ اختار أى عشرة فى الجلسة يقولوا لك انهم قراوا منشورات الاخوان
الشاهد ـ عملى فى المدرسة مكنش يسمح لى بقراءة منشورات
الرئيس ـ أمال ازاى سمح لك تبقى مسئول اداريا مدرس وكذاب ومنافق وتدرس لطلبة صغار أطفال علشان تعلمهم الكذب والنفاق باسم الاسلام ؟
الشاهد ـ والله ماقرأت منشورات
الرئيس ـ كذاب
الشاهد ـ انا مسئول عن قسمى
الرئيس ـ قسمك كذب وانت مسئول هنا عن كل شيء ٠ عن الاجرام والفصائل والجهازات والاسلحة ٠ انت تقول كلام وأخ غيرك يكذبك وهكذا وعلى الاقل نصف الاخوان أمامنا كاذبين لان النصف أمامنا يقول كلام والنصف يكذبه ٠

محكمة الشعب

الكتاب الثاني

محاكمـــة

حسن الهضيبى

يوسف طلعت

ابراهيم الطيب

هنداوى دوير

وأعضاء مكتب الارشاد

ويتضمن الكتاب أسرار خطيرة ووثائق هامة مما ورد فى التحقيق
وفى منشورات الاخوان ومما لم ينشر قبل ذلك

يظهر أول يناير ١٩٥٥

« انما يفترى الكذب الذين لايؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون »



محمود الحواتكى واسماعيل محمود يوسف كل منهما أقسم أن الآخر كاذب!

الشاهد التاسع

محمود الحواتكى

مخمود الحواتكى عمره ٢٣ سنة الا يوم يعمل مدرس كيميا فى دمنهور الاعدادية تخرج فى كلية العلوم ومعهد التربية • وهو أحد أفراد الجهاز السرى الذى أعده الاخوان للوصول الى الحكم بالقوة • قاتم اللون ضئيل الجسم كأنه فأر آدمى

مثل أمام المحكمة لاداء شهادته فقال :

* وأنا طالب فى سنة ثالثة بكلية العلوم رشحت نفسى للاتحاد على مبادىء الاخوان ونجحت وبقيت عضوا فى الاتحاد العام وأنا فى ثالثةورابعة ثم اعتقلت فى العامريه ولما خرجت قابلنى يوسف هارون ودعانىللاشتراك فى النظام السرى بالجيزة • وأنا كنت أعارض فى هذا النظام ووجوده منذ سنة ١٩٤٨ بعد جرائم الاخوان

ولكنى ناقشته على أساس أن يكون الغرض من النظام هو اعداد الاخوان اسلاميا وأن لايقوم بحركات داخلية •

وبعد ذلك بدأت العلاقات تتأزم بين الثورة والاخوان • ورأيت أن الاخوان ينقادون للهوى فتركت النظام الخاص فعلا وسلمته من حوالى شهر ونصف الى اسماعيل محمود يوسف بعد عودة المرشد من الخارج وانقطعت صلتى بالجماعة •

الأستاذ على نور الدين (المدعى) ــ متى شكل النظام فى الجيزة ؟

محمود ــ بعد الاعتقال بحوالى شهرين فى أوائل يونيو

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ كيف شكل ؟

محمود ــ شكل النظام فى الجيزة باختيار الاخوان الذين يفهمونالاسلام فهما سليما وعلى أساس أن يكون العضو عاقلا وعمره أكثر من ٢٠ سنة وأن يكون مستعدا للجهاد فى القضايا العامة وان لايقوم بحركات داخلية

وشكل النظام على أساس ٤ جماعات • كل جماعة ٧ • ثم قائد الفصيلة والرديف • وأنا حرصت على قيادة الفصيلة لأكون صمام أمان وأضمن عدم الانحراف • وبعد رجوع المرشد من سوريا شعرت أن التيار سيجرفنى فتركت الفصيلة •

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ــ ايه الغرض من النظام السرى ؟

محمود ـ ايجاد فكرة الجهاد فى الجماعة · **وهذا كلام عام يمكن ان يفسر حسب أهواء المسئولين وأنا شخصيا اشتركت فيه على هذا الاساس**

الإستاذ على نور الدين (المدعى) ـ أساس ايه ؟

محمود ـ فكرة الجهاد فى الجماعة وعدم القيام بأعمال داخلية

الاستاذ على نور الدين (المدعى) يبقى ايه ضرورته ؟

محمود ـ لحرب الانجليز واسرائيل والحرب فى بلاد المغرب

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ **اذا كانوا بريدون الاشتراك فى معركة القنال فلماذا لم ينضموا الى الحرس الوطنى والمنظمات العلنية ؟**

محمود ـ هذا أنا غير مسئول عنه

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ انت كنت رئيس الفصيلة وبتقول انك تركتها بعد كده فايه اللى فهمته ؟

محمود ـ اللى فهمته أن النظام ده يدبر أفرادا للاستعانة بهم عندالحاجة

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ مش ممكن يكون علنى ؟

محمود ـ أنا شخصيا اشتركت فى الحرس الوطنى ومع الفدائيين ولكن **الاخوان كانوا عايزين يكون لهم قوات خاصة يعملوها عساكر مسلمين**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ليه ؟ مفروض كل حزب يكون له جيش ؟

محمود ـ الغرض كان الذود عن المسلمين وفى الاخوان المسلمين الفرد يربى من ناحية الدين والخلق

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ودى لازم تكون سرية ؟

محمود ـ لا · والغرض من النظام هو حماية الفكرة الاسلامية

الاستاذ على نور الدين (المدعى) سبت النظام السرى ليه ؟

محمود ـ **بعد رجوع المرشد وجدت حركة القصد منها القضاء على النظام الحالى واقامة نظام آخر غيره**

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ اشرح هذا للمحكمة

محمود ـ بمجرد الاتفاقية عارضها الاخوان · وكانوا يتحمسون لعرقلتها ، حتى لاتبرم وكان يظن أو يوحى الى الاخوان بطريق المحاضرات والنشرات أن الدولة الحالية شيء والدولة الاسلامية شيء آخر ولابد أن يعد الاخوان أنفسهم لانشاء الدولة الاسلامية التى يحلمون بها وكنا فى فترة تحميس والهاب مشاعر ..

الاستاذ على نور الدين (المدعى) **فسر شوية · آزاى ؟**

محمود ـ مثلا محمد مهدى عاكف وكان مسئولا عن التدريب فى القاهرة ، كان يزور بعض الجماعات فى الجيزة والمناطق الاخرى ·ويطالبهم

بالاستعداد للعمل لازالة العهد الحاضر والواقع أن التدريب العسكرى كانت امكانياته تافهة ٠

* * *

* بعد أن تركت الفصيلة التقى بى اسماعيل محمود يوسف ، وهو رئيس المنطقة وقال لى : ان الاخوان سيقومون بحركة تبدأ باغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ثم يقتل أو يخطف القادة والضباط الاحرار ثم تكون حركة ثورة مسلحة ٠ وكان هذا قبل الحادث بخمسة أيام أو أربعة ٠

* قال لى اسماعيل ان جت له تعليمات بصفته رئيس المنطقة والفصيلة ومما يذكر أنه أفهمنى أنه سيستغل أسم اللواء محمد نجيب فى أول الحركة وقد يصدر بيانا يؤيد الثورة الجديدة أو يمسك هو الحكومة ٠

* ولما قال لى هذا عارضته وبينت له ان ده حرام شرعا ٠

* فصيلة الجيزة كانت ضعيفة التدريب وأنا فهمت منه ان الجيزة ستشترك فى الثورة الشعبية المسلحة ٠

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ ألا يفهم من اعادة تشكيل النظام بعد مارس ١٩٥٤ وبعد الافراج عن المعتقلين من الجماعة أن النظام تشكل لمقاومة الحكومة ؟

محمود ـ أنا فى مارس كنت أفهم أن التفاهم قائم بين الاخوان والحكومة وأن هناك صمامات ٠٠

الاستاذ على نور الدين (المدعى) امتى فهمت ؟

الرئيس ـ خليه يكمل

محمود ـ فهمت ان فيه صمامات ٠ لعدم الاختلاف والجماعة كانت بها اتجاهات داخلية مختلفة وبعض أعضاء مكتب الارشاد كان يرى مقاومة الحكومة الحاضرة لأنه موتور منها

وبعد عودة المرشد سيطر على الجهاز السرى وأصبح تكوينه تكوينارهيبا ليكبت الآراء الشخصية ٠ وأنا شعرت أن حريتى الشخصية وارادتى تذوب وتنجرف فى تيار الجهاز السرى وأنا خشيت أن تقوم حرب أهلية فى البلاد ولهذا كنت أقنع كل من يقابلنى بحرمانية القيام بأى حركة

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ كيف ظهرت سيطرة المرشد على الجهاز ؟

محمود ـ ايحاءات من المسئولين لافراد الجهاز واثارة هالة حول المرشد واظهاره بمظهر المجاهد الحريص على مصلحة الاخوان ٠ وذلك للتحكم فى مشاعر أعضاء النظام

الاستاذ على نور الدين (المدعى) ـ من المسئول عن الجهاز ده ؟

محمود ــ **ابراهيم الطيب مسئول عن القاهرة · وانا اتصلت به للتعارف مرتين وكذلك محمد عاكف · وده كان مسئول عن التدريب وطبعا رئيس المنطقة يوسف طلعت · وانا سماعى بالتيارات كان يأتى من أعضاء النظام الجديد فى الجماعة**

الرئيس ــ ما معنى أنك قلت فى أول كلامك انك لاتؤمن بعمليات داخلية ؟

محمود ــ **العمليات الداخلية ستكون بين مسلم ومسلم والقاتل والمقتول فى الاسلام مصيرهما النار وقتال المسلمين بعضهم لبعض محرم · هذا الى جانب السبب الوطنى وهو عدم انقسام الامة الى أقسام وفرق لان هذا يجر على البلاد الوبال**

الرئيس ــ أيهما تفضل على الآخر : **الناحية الوطنية أو الناحية الدينية؟**

محمود ــ الناحيتان لاتختلفان

الرئيس ــ لماذا خرجت عن الجماعة اذن ؟

محمود ــ **لانها ضلت سبيل الدين**

*** اشتراكى فى التنظيم كان لمنع التلاعب بعقول أفراد الجهاز وأنا كنت كالصمام · وقد ذكرت هـذا للمسئولين فى حينه · قصدى المسئولين فى الحكومة**

الرئيس ــ انت بعقليتك دى يغيب عنك أن تقف موقفا ايجابيا ؟

محمود ــ اذا كنت قد أبلغت عنهم فقد ينتهى هذا بضرر الاخوان · وأنا فضلت أن أقف موقف الناصح وأبعدهم عن الجريمة

*** أنا ثبت الى رشدى من شهر ونصف ·**

الرئيس ــ تقدر تقول لى ازاى اســـماعيل قال لك عن الخطة رغم انك انفصلت عن الجماعة وأعلنت ذلك ؟ ازاى اسماعيل يقول لك على معلومات خاصة سرية بجهاز سرى ؟ وخطة انت تقول انك غير موافق عليها ؟ انت أقمت من نفسك محام تحمى أسرار القتلة ، يعنى بقيت بتاع كيميا ومحامى ومرشد ناصح · اخناتون الثانى قول ؟

محمود ــ لا أقصد ·· هو حب يعرف رأيى

الرئيس ــ رأيك هو عارفه لما انت انفصلت عن الجماعة تبقى ازاى يقول لك اذا كانت الحقيقة انك فى النظام السرى · وان كلامك غير صحيح وانك كنت فى النظـــام السرى ولا استقلت ولا حاجــة · وانا رايح أجيب لك اسماعيل يواجهك ·

مواجهـــة

* وأحضر اسماعيل من خارج القاعة وواجهته المحكمة بالحواتكى

الرئيس ــ يا اسماعيل آنت قلت انك توليت رياسة الفصيلة مؤقتا الى

ان يتوظف الحواتكي والحواتكي بيقول انت كذاب
اسماعيل ـ **هو كذاب**
الرئيس ـ قول له
اسماعيل ـ **يامحمود ياحواتكي انت كذاب**
الرئيس ـ اقسم انه كذاب
اسماعيل ـ **أقسم بالله العظيم انه سنمنى الفصيلة في الشهر الاخير لانه مشغول في الوظيفة**
الرئيس ـ وانه ايه .. صادق أو كاذب ؟
اسماعيل ـ **كاذب .**
الرئيس ـ هل انفصل من الجماعة من شهر ونصف .
اسماعيل ـ لم يحصل
الرئيس ـ بيشتغل ايه في الجماعة ؟
اسماعيل ـ رئيس الفصيلة
الرئيس ـ **ايه رأيك يامحمود ياحواتكي ؟**
محمود ـ **كذاب**
الرئيس ـ اقسم بالقرآن
محمود ـ **أقسم بالله العظيم ان اسماعيل كذاب وانه استلم منى العمل استلاما كاملا .**
الرئيس ـ مين عينه ؟
محمود ـ أنا رأيت تسليمه الفصيله ووافقنى **اسماعيل عارف على ذلك**
الرئيس ـ **مين اسماعيل عارف ؟**
محمود ـ **مدرب القاهرة**
الرئيس ـ يعنى أكثر من رئيس فصيلة ؟
محمود ـ أيوه
الرئيس ـ **أحدكما الآن كاذب أو لا ؟**
اسماعيل ـ **مفيش شك**
محمود ـ **مفيش شك**
الرئيس ـ هذه نتيجة الدعوة مابين اثنين أرقى تعليم في البلاد ، الاثنين خريجي جامعة وواحد مدرس ورؤساء فصائل وبيعلموا الدين لمحمود عبد اللطيف وأمثاله
الرئيس ـ آخر مرة شفت هنداوى امتى ؟
محمود ـ قبل الحادث بخمس أيام . كان معاه على رياض . وهنداوى

قال لى ان فيه اتجاه للقيام بحركة · والمرشد مش موافق عليها بحذافيرها · وافهمنى ان اللى قال له فتحى البوز فأنا اتصلت بفتحى وقال لى ان المرشد العام غير موافق فأنا وجدت فرصة لاقناع الارهابيين بعدم القيام بأى حركة ، وكان فى ذهنى الاتصال برؤساء المناطق المجاورة للجيزة وأفسر لهم حرمانية ذلك

* * *

الرئيس ــ ما رأيك فى جماعة مرشدها وأعضاؤها يدبرون للقتل ؟

الشاهد ــ **دا ضد الاسلام**

الرئيس ــ لماذا لم تبلغ عنهم ؟

الشاهد ــ اما كنت أبلغ دون تفاصيل · واما أبلغ بتفاصيل كافية

الرئيس ــ يعنى حبيت تعمل ضابط اتصال للحكومة ؟ مارحتش يوم الحادث ليه تطوعت وقلت للحكومة ان دى خطة الاخوان والحقوا ؟

الشاهد ــ الذى أعتقده ان الحكومة كان عندها خبر

الرئيس ــ مرحتش ليه أبلغت عن الجهاز السرى وفصائله وجماعاته السرية والرؤساء والاعضاء **وابراهيم الطيب** ؟

الشاهد ــ **قد تكون دى غلطة منى**

الرئيس ــ قلت ان ارادتك كانت تذوب وتنجرف فى النظام السرى ليه ؟

الشاهد ــ **النظام ده سرى والسرية من شأنها ان لاتسمح للفرد أن يفعل بما يؤمن وأحيانا يكون للشخص رأى خاص يخالف الاتجاه العام فيندفع مع الاتجاه العام خوفا من ان يرمى بالجبن ·**

الرئيس ــ هل هناك أشياء تهددك لو خرجت على الجهاز السرى ؟

الشاهد ــ **أشياء تهددنى · لا · وفى سنة ١٩٤٨ كان اللى يخرج على الجهاز يقتل · ولكن أخيرا قررنا أن هذه حرية لكل شخص فى أن يبقى أو لايبقى · ولكن الذى كان يؤثر على الفرد هو الشعور العام للجهاز وتأثيره على الاشخاص وعلى آرائهم**

الرئيس ــ يعنى قبل ١٩٤٨ اللى كان يخرج على النظام الخاص يقتل ؟

الشاهد ــ **ده اللى كان مفروض ومفهوم**

الرئيس ــ عملتم قاعدة مخالفة ؟

الشاهد ــ أنا تأكدت بعد ذلك بأن هذا عدل عنه

الرئيس ــ هل كنت مطمئنا الى حريتك فى ترك الجهاز ؟

الشاهد ــ **لم أكن مطمئنا ١٠٠ فى المائة لان هناك اشاعات انهم قتلوا سيد فايز لانه كان يحارب الجهاز**

الرئيس ــ يعنى حرية تصرفك لم تكن كاملة قط حتى الآن ؟

الشاهد ـ حتى الآن

★ ★ ★

الرئيس ـ حسن الهضيبي كان يعمل ايه قبل الاخوان ؟

الشاهد ـ مستشار وقاضي

الرئيس ـ مستشار أول أو قاضي أول ؟

الشاهد ـ مستشار

الرئيس ـ مستشار وبعدين رقوه قاضي ؟

الشاهد ـ لا كان قاضي الاول

الرئيس ـ **كان بيطبق ايه من القوانين ؟**

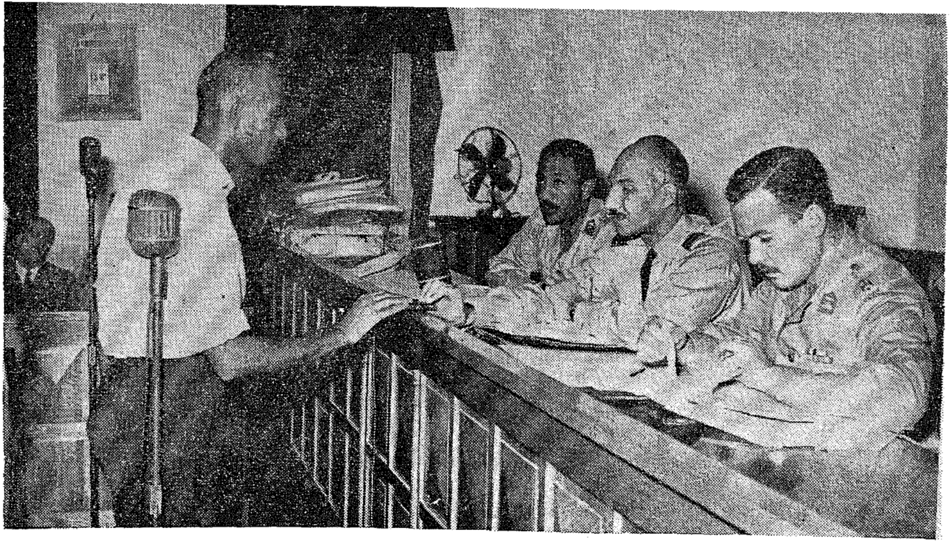
الشاهد ـ **القانون الوضعي**

الرئيس ـ كام سنه ؟

الشاهد ـ الى أن أحيل الى المعاش في سن الستين ٠ **وكانوا قالوا ان الملك فاروق كان له رأي في اختيار المرشد العام علشان لايتعبه**

الرئيس ـ ازاى ؟

الشاهد ـ **ده اللي سمعته من الحاج صالح عشماوي وغيره من الاخوان ٠ وكانت السراي تتصـــل بمنير الدله وحسن العشماوي ولاقناع الهيئـــة التاسيسية باختيار الهضيبي مرشد ٠**



صلاح أبو الخير (مهندس) قال للمحكمة انه كان يعتقد أن الجهاز السرى أنشىء لمحاربة الشيوعية !!!

الشـاهـد العاشر

صلاح الدين على ابو الخير

صلاح الدين علي أبو الخير عمره ٢٢ سنة و٤ شهور • مهندس معمارى عضو بالاخوان والتحق بها حوالى ١٩٤٨ فى منطقة الجيزة

مثل أمام المحكمة وادلى بالاقوال الآتية :

* كنت في الاخوان وكنت رئيس أسرة عادية تدرس الاسلام والكلام ده استمر لغاية قبل الامتحان بحوالى ٤ شهور تركت نشاط الاسرة وتفرغت لامتحان البكالوريوس ولما خلصت الامتحان • أنا كنت عارف ان فيه نظام خاص وانه كان فيه نظام قديم له عيوب ، فلما جه لى الاخ محمود الحواتكى قال لى نكون نظام جديد ولا نقع فى الاخطاء الماضية وستكون تصرفاتنا اسلامية والا نتركهم فقلت له مافيش مانع • وكنت خالى شغل ومنتظر النتيجة واعطانى أسماء ٧ وربطنى بهم علشان نعمل مجموعة • وبرنامجنا فى النظام ده له ناحيتين تربوية روحية ودراسات اسلامية وعسكرية وهي تدريب على الاسلحة والتشكيلات • وكان معظمنا مدرب فى الحرس الوطني •

الرئيس ـ تقدر تقول لنا الاخوان كانوا رايحين يقيموا حكم اسلامى ازاى •؟

الشاهد ـ معرفش

الرئيس ـ هدفك ايه من الجماعة والانضمام اليها ؟

الشاهد ـ انتشار الاسلام وتطبيقه فى البلد مش بالقوة ولا بالعنف

الرئيس ـ محمد عليه الصلاة والسلام لما كان ينشر الاسلام كان بيعمل جمعيات سرية ويخزن أسلحة ؟

الشاهد ـ كان فيه سرية فى الاول

الرئيس ـ بينه وبين أنصاره كان فيه سرية ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ لو كان حصل كده كان سيدنا محمد يفهم ايه ؟

الشاهد ـ على كل حال النظام السرى فقد أسباب وجوده بعد طرد الملك واتفاق الجلاء وهو مكنش رايح يعمل أى حاجة ضد الحكومة ومجاش فى ذهن الاخوان كده أبدا •

* اختتم أقواله بأنه كان يعتقد أن الجهاز السرى أنشىء ليحارب الشيوعية •



عبد العزيز احمد حسن
كان سائقا للشيخ حسن البنا وأصبح مديرا لشركة المعاملات الاسلامية
ورئيس منطقة الفسطاط

الشاهد الحادى عشر

عبد العزيز احمد حسن

عبد العزيز أحمد حسن موظف بالمركز العام للاخوان يعمل كاتبا ومؤهلاته دبلوم سيارات سنة ١٩٣٠ وعمره ٣٦ سنة وهو عضو فى الاخوان منذ ١٩٣٢ . كان يعمل رئيسا لمنطقة الفسطاط . كان عاملا بسلاح الاشارة ثم تركه واشتغل سائقا للشيخ حسن البنا ثم مديرا لشركة المعاملات الاسلامية

مثل أمام المحكمة وأدلى بالاقوال الآتية :

* عيننى **الاستاذ محمود عبده** رئيسا لهذه المنطقة ووظيفة محمود عبده الحكومية رئيس مكتب الشكاوى بوزارة التربية . فلما عملت بها علمت ان عندى فى المنطقة فصيلتين برئاسة **على صديق وفتحى البوز** وان الفصائل تكونت أساسا للقتال فى القنال وكل فصيلة من ٣٠ عضوا وأربعة مجموعات كل مجموعة ٧ تقريبا

* قائد الفصيلة يأتيه السلاح مباشرة دون علمى .وكنت مشغول كل الوقت فى المركز العام وجبت **على صديق وفتحى البوز** وهم عارفين عملهم لانهم كانوا فى حرب فلسطين ، أما أنا فرئيس ادارى . وكنت أدبر لهم المساعدات المالية

* **كانت تصدر الاوامر للفصائل من ابراهيم الطيب . وابراهيم الطيب تصدر اليه الاوامر من يوسف طلعت الذى كان مسئولا عن الجهاز السرى للاخوان وانا علمت هذا بعد الحوادث التى حصلت وبعد عزل عبد الرحمن السندى**

* **الرؤساء أنا عن الفسطاط وكمال السنانيرى عن جنوب القاهرة ومحمد شديد عن شمال القاهرة ومحمود يونس عن شرق القاهرة والمرج وهنداوى دوير عن امبابة وفريد عوض عن وسط القاهرة وحسين شعبان عن بين السرايات ويوسف هارون عن الجيزة وجميع هؤلاء برئاسة ابراهيم الطيب وفوقه يوسف طلعت**

البكباشى ابراهيم سامى جاد الحق (المدعى) ــ اشرح للمحكمة موضوع الاتفاق على قلب نظام الحكم

الشاهد ــ كان حضرة الضابط نصير سألنى بعض حاجات فأنا قلت له .. والله ما اعرف

البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق (المدعى) ـ كتب على نفسه اقرارا سجل على نفسه تدبير الخطة وقال ان فيه اجتماع انعقد فى سبتمبر بمنزل صلاح قريب محمد شديد فى غمرة فى الدور الخامس الشقة نمرة ١٢ فى العمارة اللى عليها اعلان هوليوود • وحضر الاجتماع شديد والطيب وشعبان وفريد عوض والسنانيرى وعبد العزيز احمد ومحمود عبده ومحمود يونس وتناول الحديث موضوع العمل على تأخير الاتفاقية • والاستاذ شديد رأى الاسراع فى عمل ايجابى ورأت الاغلبية اجراء محادثات سريعة للاتفاق مع الحكومة • أو القيام بعمل ايجابى باتخاذ كافة الاجراءات لايقاف التوقيع على الاتفاقية وأى اجراء لايتم الا بموافقة المرشد أو نائبه • والاستاذ ابراهيم الطيب أنهى الاجتماع لبحث الأمر فى اجتماع اخر • وعقد الاجتماع الآخر بعدها بيومين • وقال الاستاذ الطيب انه اتصل بالمسئولين ومنهم المرشد وفرغلي ويوسف طلعت الذى حضر الاجتماع وقال ان الاخوان سائرون فى خطة المقاومة والجهاز السرى لايتخذ فيه اجراء الا بموافقة المرشد • وتاريخ ذلك فى أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ وكان أول سؤال سألته له عما اذا كان هذا الاقرار بخطه فأصر على أنه بخطه وانه هو الذى وقعه

الرئيس ـ الاقرار دا اللى انت كاتبه ؟ يعنى دا خطك ودا امضاءك ؟

عبد العزيز ـ أيوه بخطى وامضائى

البكباشي ابراهيم سامي (المدعى) ـ اختفى المرشد فى وقت معاصر لاجتماع غمرة فهل تعرف سبب اختفائه ؟

عبد العزيز ـ كان فيه فكرة ان فيه حد يفكر فى اغتياله فاختفى وبعدين قالوا انه اختفى ايذانا لبدء حركة بين الاخوان والحكومة

* دار فى هذا الاجتماع الذى عقد فى غمرة ان الاستاذ محمد شديد قال انه علم من بعض المسئولين فى الجماعة أن اختفاء المرشد كان غلط والاخوان غير مستعدين انه على استعداد لتهريب المرشد للخارج وتدبير تراجع كريم للاخوان •

وتكلمنا عن الذى كان سبب اختفاء المرشد وكان قد أشيع أن صلاح شادى هو الذى أخفاه • ولما عملنا الاجتماع الثانى وحضر يوسف طلعت قال ان صلاح مش السبب فى اختفاء المرشد لكن السبب ان فيه تدبير لاغتيال المرشد وصلاح ماهو الا بوسطجى المرشد

الرئيس ـ ايه الغرض من المظاهرات الشعبية ؟

الشاهد ـ ضد الاتفاقية ولاظهار أضرارها

الرئيس ـ أضرارها ؟

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ــ وماذا كان يرجى من المظاهرات ؟

الشاهد ــ **احراج الحكومة (١)**

الرئيس ــ ايه نتيجه الاحراج ؟

الشاهد ــ تفكر فى الاتفاقية

الرئيس ــ يعنى انك تملى وصاية الاخوان على الحكومة ؟

الشاهد ــ ده تقديرنا

الرئيس ــ وليه فكرت فى هذا العمل الضار ؟

الشاهد ــ مكنتش متبصر .. وكان فيه اشاعات

الرئيس ــ اشاعات بتقول ايه ؟

عبد العزيز ــ لازم اغتيال رئيس الحكومة واغتيالات عامة والاخوان يعملوا حركة

الرئيس ــ ضد مين ؟

عبد العزيز ــ ضد الحكومة

الرئيس ــ متى بدأت فكرة الاغتيالات والانقلاب فى الجهاز السرى ؟

الشاهد ــ من بدء الاتفاقية وتوقيعها بالحروف الاولى

*** كنت سنة ١٩٣٨ فى الكشافة وبعدين حسن البنا مسكنى جوالة المركز العام سنة ١٩٤٠ واستقلت من سلاح الاشارة وعملت سائق عربية المرشد . وفى سنة ١٩٤٥ عملت مفتش توزيع جريدة الاخوان وبعدين عملت مدير شركة المعاملات الاسلامية التابعة للاخوان**

*** أصل فكرة النظام لما تكون كان فيه رقابة شديدة جدا جدا ، لمحاربة فاروق . وبقائه بعد فاروق خطأ وأنا مكنتش موافق عليه**

*** كل واحد بعد موت حسن البنا كان عايز يعمل خليفة علشان يبقى مرشد . هم اختلفوا وهم فى المعتقل . عابدين وعشماوى وغيرهم فحصلت مساعى لاقناع الهضيبى بالمنصب وعمل الدله وفريد عبد الخالق وأبو رقية مساعى . وهو اعترض على المنصب ده . وقعد حوالى سنة وبعدين الجمعية عملت اجتماع لاختيار المرشد ووافقت بالاجماع على اختيار الهضيبى وراحوا له اسكندرية وقالوا له نسلم الخلافة**

وانه ذهب الى الملك وقعد ساعة ورجع وقال فى المركز العام ان دى زيارة كريمة لرجل كريم

---

(١) سيرى القارىء فى شهادة خميس حميدة مبلغ التضليل حيث ذكر أن المقصود بالمظاهرات مساندة المفاوض المصرى وتقوية مركزه

* الشاهد ـ اللى يخرج على الجهاز السرى سيخلصوا منه
الرئيس ـ زى فايز ؟
الشاهد ـ معرفش حادث السيد فايز
الرئيس ـ طبعا مادام جبان لدرجة انك خايف تبلغ الحكومة تبقى تشهد

الشاهد الثاني عشر

السيد حسين ابو سالم

السيد حسين أبو سالم مأمور ضرائب بالمنصورة عمره ٣٠ سنة تخرج في كلية التجارة سنة ١٩٤٧ وهو عضو في الاخوان منذ سنة ١٩٤٠
وقد مثل أمام المحكمة وأدلى بالاقوال التالية :

* **انني رئيس منطقة وسط القاهرة الى أن نقلت في يونيو ١٩٥٤ الى المنصورة ٠ وطلب مني ابراهيم الطيب تكوين فصيلة في وسط القاهرة وشرعت في تكوينها ثم نقلت الى المنصورة وتسلم محلي محمد عوض وتشمل منطقة وسط القاهرة ثمان شعب بولاق والتوفيقية وعابدين ودرب سعاده والجمالية والدراسة والموسكي**
* **كنت في النظام أيام عبد الرحمن السندي وبعدين استغنوا عنا وطلبوا منا المعاونة في تكوين النظام الجديد**
* **هذه أجهزة تضر الجماعة وانا عاونت على اعدادها بالامر الذي لايناقش**
* **طلب منا تجهيز زجاجات فاضية لملئها كزجاجات مولوتوف لاستعمالها في المظاهرات**
* الازمة كانت تشتد بين الاخوان والحكومة **والاخوان كانت تستعد لارهاب الحكومة**

الرئيس ــ عدد الاخوان كام ؟
الشاهد ــ **٢٠٠ ألف**
الرئيس ــ الـ ٢٠٠ ألف بيجمعوا اشتراكات كام ؟
الشاهد ــ **١٠ قروش في المتوسط للفرد**
الرئيس ــ يبقى كام ؟
الشاهد ــ **٢٠٠٠ جنيه ألفين جنيه**
الرئيس ــ **احسبها كده**
الشاهد ــ ٢٠٠ ألف × ٢ ٠
الرئيس ــ على ١٠٠
سالم ــ **٢٠ ألف جنيه**
الرئيس ــ يابتاع الضرائب أمال البلد خربت ليه ! من أمثالك ٠ **بيعملوا** ايه بالعشرين ألف دول
الشاهد ــ اعانات للاخوان ومساعدات
الرئيس ، **سيارات ليوسف طلعت**



محمد عبد المعز عبد الله (موظف بالصحة) قائد منطقة شرق القاهرة الارهابية قال : ان حادث نسف السيد فايز غير اسلامي

الشاهد الثالث عشر

محمد عبد المعز عبد الله

محمد عبد المعز محمد عبد الله معاون فني في قسم مكافحة البلهارسيا بوزارة الصحة وسنه ٣٢ سنة تخرج في مدرسة الصناعات الزخرفية واتصل بالاخوان سنة ١٩٤٢ ويقوم حاليا بأعمال رئيس منطقة شرق القاهرة الارهابية

مثل أمام محكمة الشعب وقال :

* دخلت الاخوان سنة ١٩٤٤ وكنت في الارياف وعدت الى القاهرة سنة ١٩٤٩ وكان لى صديق هو احمد عادل كمال وفي يوم قال لى ايه رأيك في أعمال الاخوان في فلسطين والقنال . قلت له كويسة . قال تنضم معانا . قلت له أيوه لانى شفت بطولتهم

* وفى ١٩٥٣ حصل الحل الاخير للجماعة وفصل احمد عادل كمال وبعدها زارنى صديق يدعى احمد العطار وكان معاه يوسف طلعت قالوا لى عايزين نضمك انت وزملائك للجهاز السرى فقلت لهم لما استشير زملائى ورحت استشرتهم فقالوا انتظر شوية

* انتدبونى فى الاربع أشهر الاخيرة للعمل فى هذا النظام . وقد تكون النظام من الصف الاول فى كل شعبة . وكونا ثلاث فصائل يعنى ٨٤ عضوا . الفصيلة الاولى برئاسة وائل شاهين والثانية برياسة عبد المنعم ابراهيم والثالثة برياسة عبد الرحمن البنان وده كان فى سراى القبة ومصر الجديدة وحمامات القبة وكان أغلب الاعضاء طلبة

* كان المقترح عمل مظاهرة شعبية لمعارضة الاتفاقية يقوم بها الاخوان المسلمون فى القاهرة ورد بعض الموجودين بأن البوليس سيواجه المظاهرة بالرصاص فقيل اية المانع أن يكون فيه مظاهرة مسلحة لمقاومة البوليس

* المسئول عما يحصل من تنظيمات فى الجماعة هو المرشد العام

* حصل اجتماع فى عمارة جنب سراى محمد على بالمنيل اسمها عمارة الهامى حسين فى آخر دور واجتماع فى المنيل فى بيت مواجه لمحطة بنزين واجتماع فى بيت السنانيرى واجتماع فى بيت الطيب

* فكنت أجيب المنشورات الى رؤساء المناطق وهم يوزعوها على المناطق والشعب

سيد فايز

الرئيس ـ اذا كان الجهاز السرى للدفاع عن البلد ضد المعتدى فماسبب البلبلة اللى أدت لحل النظام القديم ؟
الشاهد ـ حادث المرحوم السيد فايز وكلنا نعرف الحادث · وكان حادث غير مشرف ولا يقبله الاسلام
الرئيس ـ ليه ؟
الشاهد ـ مش اسلامى
الرئيس ـ ايه الحادث ده ؟
الشاهد ـ بعض أعضاء الاخوان وصل لبيت السيد فايز صندوق ولما جه يفتحه قتل هو وأخوه (١)
الرئيس ـ من وصل له الصندوق ؟
الشاهد ـ أحد الاخوان
الرئيس ـ كيف حكمت ان الحادث غير مشرف ؟
الشاهد ـ الطريقة دى
الرئيس ـ عرفت الطريقة منين ؟
الشاهد ـ بالسماع
الرئيس ـ يعنى بتحكم بالسماع على الموضوعات ؟
الشاهد ـ أنا تكلمت عما أعرفه وليس عما سمعته
الاستاذ حماده الناحل (المحامى) ـ هل حسن البنا كافر أم مسلم ؟
الرئيس ـ لايرد الشاهد على هذا السؤال وأرجو الدفاع ألا يتعرض للمرحوم حسن البنا
الرئيس ـ الثورة جت طلعتكم من السجون لانها كانت ثورة هبلة واللى قائمين بها هبل وطلعوكم من السجون · دى أعمال الجهاز السرى أيام حسن البنا · قتل النقراشى والخازندار · كان صح أو غلط ؟
عبد المعز ـ غلط

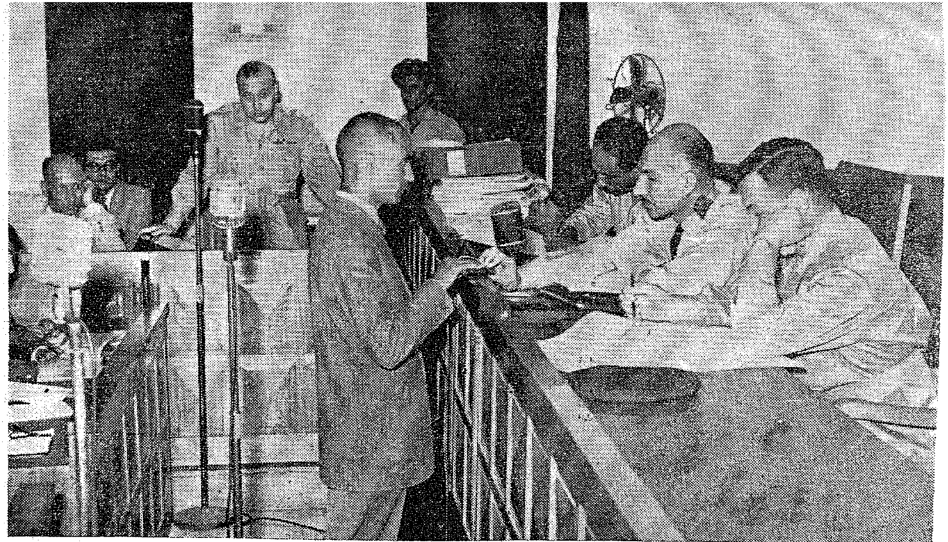
---

(١) فى كتابنا القادم باذن الله سنفصل هذا الحادث وننشر أسراره كاملة وكيفية التدبير والاسباب والمرتكبين وذلك بعد الانتهاء من جمع كافة الادلة والمستندات ·

الرئيس ــ ليه مقلتش كده من الاول ؟
عبد المعز ــ كنت فاكر انهم سيتلاشون الاخطاء
الرئيس ــ ورضيت انت بتلاشي الاخطاء • ورضيت انك تقعد مع براهيم الطيب فى اجتماع غمرة وتدبروا مظاهرات مسلحة ؟
عبد المعز ــ لم أوافق
الرئيس ــ انت قلت انك سكت ووافقت لان سكوتك موافقة • من رأى منكم منكرا فليقومه •• بايه •• كمل
عبد المعز ــ بيده
الرئيس ــ وبعدين
عبد المعز ــ بقلبه
الرئيس ــ وهو ايه ؟
عبد المعز ــ أضعف الايمان
الرئيس ــ وانت قاومت بقلبك لان ايمانك ضعيف ؟
عبد المعز ــ لم تؤخذ الاصوات ولم أعط رايي

* * *

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » ــ مادامت مهمة الجهاز السرى الارشاد التقويم فلماذا تحرم الباقين
عبد المعز ــ ده اللى أنا فاهمه
الرئيس ــ كانوا عايزين يعملوا انقلاب على أكتاف الجهلة تحت ستار الدين ، باعتبن المتهم علشان يكون الطلقة الاولى فى الجهاز الطويل العريض
الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » ماهو جزاء الفتنة فى الاسلام ؟
عبد المعز ــ **القتل**
الرئيس ــ ماهى المراكز التى أرادوا الوصول اليها ؟
عبد المعز ــ **واضح من الاعمال اللى عملوها انهم عاوزين يصلوا للحكم**
الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » ــ هل تساوى المراكز تضليل شعب ؟
عبد المعز ــ **ده ظلم منهم**
الرئيس ــ المضلل يبقى ايه اسلاميا ؟
عبد المعز ــ **منافق**
الرئيس ــ والمنافقين حكمهم ايه ؟
عبد المعز ــ **حكم الكفار**
الرئيس ــ والكافر هو ايه ؟
عبد المعز ــ الذى يجحد نعمة الله



اسماعيل عارف رزق ادهابى طالب ببكالوريوس الزراعة وضابط اتصال بين فصائل الاخوان

الشاهد الرابع عشر

اسماعيل عارف رزق

اسماعيل عارف رزق طالب في كلية الزراعة بجامعة القاهرة بالسنة الرابعة عمره ٢٦ سنة • انتسب الى جماعة الاخوان سنة ١٩٤٧

مثل أمام المحكمة وأدلى بالاقوال الاتية :

*** يوسف طلعت اتصل بي وأفهمني عن تشكيل الفصائل والاسر ووصلني بابراهيم الطيب وهو عرفني بأربعة اخرين كل واحد مسئول عن فصيلة • والفصيلة حوالي ٣٠ واحد ومقسمة ٤ مجموعات كل مجموعة ٧ والفصيلة لها قائد وقائد ثاني**

*** قالوا انهم يخشون من اغتيال المرشد فأعدوا أسلحة وفصائل وقالوا أنهم جايز يعملوا مظاهرات واغتيالات وانقلابات**

* « **كن مستعدا** » دى اخر تعليمات وصلتنا

عارف ــ يوسف طلعت قابلني وقال لى تكون صلة بيني وبين رؤساء الفصائل

الرئيس ــ الجهاز ده كله ايه ؟

عارف ــ **جزء من دعوة الاخوان المسلمين**

الرئيس ــ دعوة الاخوان ايه ؟

عارف ــ **دعوة الى الخير**

الرئيس ــ والجهاز السرى اللى فيه الجلنجايت والبنادق دعوة الى الخير

عارف ــ الى الخير والاسلام

الرئيس ــ الاسلام بييجى ثانيا ؟

عارف ــ الاسلام هو الخير

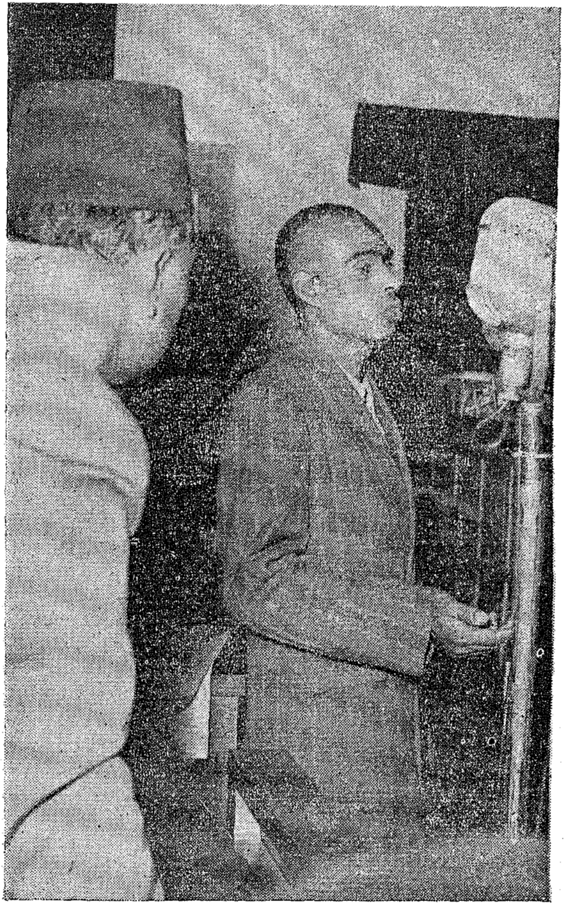
الرئيس ــ يعني الواحد يقول أنا خير بدل أنا مسلم • مش عارف تتكلم وبكالوريوس زراعة

البكباشي محمد التابعي « المدعى » ــ قلت ان اخر تعليمات وصلت هى كن مستعد » يعني ايه

عارف ــ يكونوا كلهم موجودين داخل القاهرة للاستعداد للمظاهرات

البكباشي محمد التابعي « المدعى » ــ مستعدين بالسلاح ؟

عارف ــ اللى عنده سلاح يستعد له



حلمي عبد السلام
« حداد » وعضو ارهابي بالجهاز السري

الشاهد الخامس عشر

حلمي عبد السلام

حلمي عبد السلام حداد عمره ٢٨ سنة من الاخوان المسلمين · دخل الاخوان منذ ١٩٥٠ · ومثل أمام المحكمة وأدلى بالشهادة التالية :

* كان فيه عندنا شعبة وحلت بأمر الحاكم العسكرى فقفلناها ومن شهر ونصف كان في يوم جمعة بعد الصلاة كنت نايم جانى واحد اسمه **صلاح** الدين عباس خليل طالب قعد معايا وقال : **ايه رأيك احنا عايزين نعمل مجموعة وندربك ونحفظك قرآن ونسلحك ؟** قلت له ليه ؟ قال : **علشان الكفاح الشعبى** · قلت له : أنا عندى ثلاث أولاد وأعمالى لاتسمح

* وبعد ١٥ يوم بعتوا لى عند **عبد القادر حنفي** لقيت هناك **صلاح وعلى نويتو** سألونى علشان انضم قلت لهم لا · انا مليش دخل · **فكان معاهم منشور بتاع الاتفاقية ومصحف وقرأنا شوية فى المصحف ومشيت · وثالث** مرة رحت ولم أوافق عليها

الرئيس ـ لما رحت عندهم فى البيت ولقيت المنشور والمصحف ورفضت الانضمام للجهاز قريتم ايه فى المصحف ؟

حلمى ـ **ربع من سورة آل عمران**

الرئيس ـ معناه ايه مش عايز قراءة

حلمى ـ **مفهمتش**

الرئيس ـ مقالوش الثورة علشان ايه ؟

حلمى ـ أنا كنت واقف فى وشهم ومش مطمئن **وأنا دخلت الاخوان** علشان احفظ القرآن ولما حلوها قلت الحمد لله

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ـ **ليه حمدت ربنا لما حلوا الاخوان ؟**

حلمى ـ **عايز استريح وأنا عندى محل حداده عايز اتفرغ له**

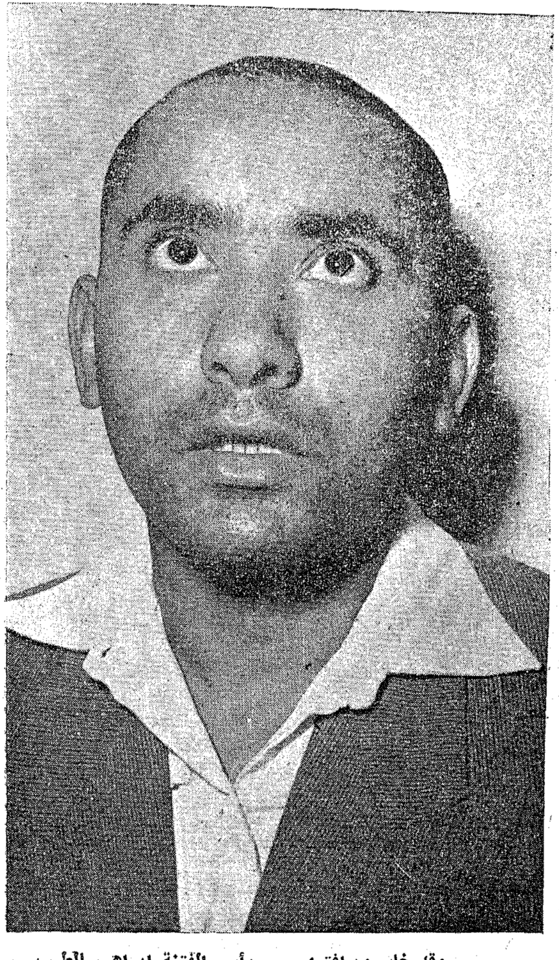
الرئيس ـ **رجعت ليه ثانى فى الجماعة بعدما حلوها ؟**

حلمى ـ ماكنتش أعرف غرضها ايه

الرئيس ـ **بعد الحل انت قلت الحمد لله وانبسطت وفرحت ، ايه اللى خلاك** ترجع تدخل تانى فى الجماعة الجديدة ؟

حلمى ـ أنا مارحتش هم اللى جم وأخذونى عند عبد القادر

الرئيس ـ ضحكوا عليك



رأس الفتنة ابراهيم الطيب « وقد خاب من افترى »
ظل انه سيسيطر بقواته على البلاد ويقاوم الانجليز ويهزم اسرائيل !؟

الشاهد السادس عشر

ابراهيم الطيب

محام عمره ٣٢ سنة ويعمل فى مكتب عبد القادر عودة وهو من أعضاء جماعة الاخوان سنة ١٩٤٠ ، أجهد رجال الامن فى البحث عنه وأجهد المحققين فى الادلاء بأقواله وأجهد المحكمة والجمهور والجميع ببروده ، واصراره على المغالطة اثر المغالطة . هو رأس من رءوس الفتنة . انه المسئول عن الجهاز السرى فى القاهرة كلها منذ فبراير ١٩٥٤ . اعترف أمام المحكمة بالخطة الكاملة لانقلاب الاخوان باراقة الدماء « دماء المصريين » ونسف منشآت مصر . وكشف عن كيفية اتصال الاخوان بمحمد نجيب . ثم أكد أنه عارض اتفاق الجلاء دون أن يقرأه وان الاخوان طلبوا من أعضاء القيادة بقاء الحكم العسكرى ١٠ سنوات

مثل أمام المحكمة وادلى بالاقوال الاتية :

* لرئاسة النظام السرى مجلس أعلى وقيادات أخرى . المجلس العالى من الشيخ فرغلى وخميس ويوسف طلعت وصلاح شادى وعبد المنعم عبدالرءوف بعد الهرب وكان عن قسم الجيش

* الرئيس الاعلى لاشك أنه المرشد

* رئيسى المباشر يوسف طلعت . وفى منطقة القاهرة يتبعنى عشرةأقسام

* رئيس المنطقة يتبعه عدد من نواب الشعب وكل منطقة لها رئيس وفيه ضباط اتصال وكل قائد منطقة له قائد فصيلة معاه مختص بالمسائل العسكرية وتتكون الفصيلة من ٤ جماعات كل جماعة ٧ ورئيس ووكيل له. وفيه ضباط اتصال للشئون الادارية وضباط اتصال للشئون الفنية . ودول يتبعونى ويتبعوا يوسف طلعت

* التسليح كان معهود به لاشخاص متخصصين فى الناحية الفنية زى السيد الريس وفؤاد مكاوى

* الغرض من الجهاز السرى حماية الدعوة الاسلامية فى الداخل وفى الخارج باعتبار أن التدريب فرض عين على المسلمين . وان بلاد الاسلام منكوبة بالمستعمر ولهذا استعد الاخوان لتقديمقوات للبلادالعربية المستعمرة

كالجزائر وتونس ومصر

الرئيس ـ كيف يكون ذلك في مصر ؟

الطيب ـ كانت مصر الى قبل الاتفاقية بها جنود احتلال والانجليز قبل الحركة وبعد بدئها كانوا متحكمين فى أرزاق المصريين ومحتلين جـزءا من الاراضي

الرئيس ـ قانون البلد يسمح بحمل السلاح وايجاد مخازن أسلحة بدون علم الحكومة ؟

الطيب ـ لاشك أن السلاح مخالف للقانون

الرئيس ـ هل هذا سرى أم علنى ؟

الطيب ـ التشكيل علنى ولكن التسليح سرى

الرئيس ـ اذا أنا طلبت منك واحـد أكريه علشـان يقتـل واحـد تبقى مسئوليتك ايه ؟

الطيب ـ أنا لا أوافق على هذا

الرئيس ـ واذا فعلت ؟

الطيب ـ تبقى غلط

الرئيس ـ المسئولية القانونية يامحامي ؟

الطيب ـ أبقى فاعل أصلى

الرئيس ـ كيف سمحت بتسليح جماعات كهذه وأنت محام ؟

الطيب ـ المفهوم أن هذا النظام قد تستفيد منه الدول العربية المحتلة

الرئيس ـ ولكن هذا النظام ينافى قوانين الدولة

الطيب ـ أن مهمتي التشكيل بس

الرئيس ـ انتهينا انك بهذا تعتبر فاعل لانك قمت بعمل تنظيمى مرتبط بتسليح وانت محامى

الطيب ـ صح

الرئيس ـ الا تعلم من يوسـف طلعت أن الحكومـة طلبت فى مايو من المرشد ثلاث مسائل ؟

الطيب ـ لا ٠

الرئيس ـ الحكومة طلبت ١ عدم التدخل فى القوات المسلحة وضم أفراد منها للاخوان خشية حرب أهليه بين القوات المسلحة ٢ نفس الطلب بالنسبة لقوات الامن ٣ حل الجهاز السري وتسليم أسلحته لان السرية معناها سياسة باطنة غير العلنية ٠ فاذا كان عندكم سر ا ت ا ١ ا، قولوا لنـا عليهـا لانه لاسرية فى الدين

الطيب ــ **يوسف طلعت** قال لى : ان الحكومة تشجع تكوين فدائيين للقنال
ــ من هم رؤساء الفصائل ؟
ــ الاساتذة عبد العزيز احمد والفيومى والسنانيرى ودوير ومحمد شديد ومحمد عبد اللطيف وسيد أبو سالم

* الطيب ــ فيما يتعلق بالسلاح **يوسف طلعت** قال ان الحكومة كانت تشجعه وان الصناغ **كمال الدين حسين** كان قد طلب من الاخوان تسليح فدائيين

الرئيس ــ ارجو من الشاهد للمرة الاولى والاخيرة أن ينسب الكلام الى الشخص الذى سمعه منه . **كمال الدين حسين لاراح ولا قال . كمال الدين حسين جه له الاخوان سنة ١٩٥٣ ، وطلبوا الانضمام للمخابرات الحربية كقيادة منفصلة فى المخابرات فرفض الطلب . كانوا عايزين يبقوا مخابرات مش علشان التسليح !!**

* أعيد تنظيم الجهاز فى ابريل سنة ١٩٥٤

الرئيس ــ ألم يقل لك يوسف طلعت انه بعدالثورة ذهب رؤساء الاخوان لمدة شهرين الى القيادة فى كوبرى القبة **يلحون فى طلب !؟**

الطيب ــ لا أعلم . وده تعلمه الهيئة التأسيسية

الرئيس ــ وانت منها ؟

الطيب ــ لا

الرئيس ــ تعرف حد فيها ؟

الطيب ــ أيوه

الرئيس ــ تمثل **ايه الهيئة دى ؟**

الطيب ــ الاخوان

كانت تطالب بشىء واحد هو أن يكون الحكم عسكرى مطلق دون دستور أو برلمان لمدة عشر سنوات واحنا كنا معتقدين اننا سنسلم البلد للاحزاب بعد أن تطهر نفسها ... وكانت الازمة الحادة بيننا وبين على ماهر لاننا اتفقنا معه أن يصدر بيانا يحدد أن الانتخابات فى أوائل سنة ١٩٥٣ وأذاع البيان ولكنه لم يتعرض للانتخابات ولا لانها ستجرى فى فبراير ١٩٥٣ وعليه أصدر مجلس القيادة الساعة ٢ صباحا فى نفس اليوم بيانا بأن الانتخابات ستجرى فى فبراير ١٩٥٣ واستقال على ماهر

أين كنت حضرتك ــ يوم كنا نحن نقول ذلك والاخوان يطالبون بالغاء القرار ومد الحكم العسكرى عشر سنوات

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ــ ماهى خطوات الجهاز السرى التنفيذية

الطيب ـ أخذنا في دور الاعداد والتكوين من بعد مارس سنة ١٩٥٤ وكنا نعدهم ثقافيا وروحيا

الرئيس ـ ايه نقطة الخلاف لما تقدمتم للثورة بالنصوحة • **لماذا اختلف الاخوان مع الثورة ؟**

الطيب ـ البيان تقدم فيه الاخوان بنصائح للقيادة وطلبوا تنفيذها

الرئيس ـ **ايه هي الحاجات دي • نحب نعرف • جماعة الاخوان كانت** تريد فرض وصايتها على الثورة ولهذا كانت تطالب في يوليـو وأغسـطس **١٩٥٢ ان تظل القيادة عشر سنوات تحت وصاية الاخوان • وبعدين يعمل ابراهيم الطيب منشورات تحض على ايه ؟!! اسمعوا أيهـا الشعب • دي محكمة الشعب • محكمة الشعب لامحكمتنا •• طالبوا بعـد ذلك بالبرلمان والحريات فورا •• ليه لان الثورة حددت فترة انتقال لعمل برلمانات وحريات في سنة وستة وخمسين يوما • لماذا لم تنتظر ياسيدى بأجهزتك السرية الى سنة ١٩٥٦ ؟**

الطيب ـ الاخوان نفذوا الاتفاقية في بيان وجهوه **للرئيس جمال عبـد الناصر**

الرئيس ـ كنتم عايزين تضحكوا على الناس بالحريات • منشـــورات للحريات • ماذا كان الاخوان ينتظرون منها • كنت تنتظر ايه باعتبارك محام وفي الصف الثالث ••• هتلر وهيس •• وجورنج • اتكلم ياجورنج يابتاع الصف الثالث كنت منتظر ايه من هذه الدعوة الى الحرية المخالفة لمطالبكم السرية من الحكومة ؟

الطيب ـ الذى أعلمه أن الاخوان لم يكن لهم طلبات سرية وانهم طالبوا بالحريات بخطاب الى رئيس الحكومة

الرئيس ـ وخطابكم للرئيس وصل في نفس الوقت الى السفارات الاجنبية وكل الصحف ووكالات الانباء وعمل به منشـــورات في نفس الوقت الذى وصل الى الرئيس جمال • يبقى اللى يعمل كده عايز ينصح وعايز يتفاهم • **ايه رأيك في هذا التصرف (١)**

الطيب ـ اذا كان كلام المنشورات سليم يبقى صح • واذا كان غلط يعمل لخبطه

الرئيس ـ **ولما الناس مخها يتلخبط يجرى ايه ؟**

الطيب ـ **ينقسم الناس**

الرئيس ـ ولما ينقسموا ؟

الطيب ـ **يقفوا أمام بعض**

(١) انظر نص هذا الخطاب في باب المنشورات

الرئيس ـ ولما يقفوا أمام بعض يسلموا على بعض ؟
الطيب ـ **يحصل ارتطام**
الرئيس ـ ارتطام ازاى ؟
الطيب ـ **حزازات وانقسامات**
الرئيس ـ وبعدين ؟
الطيب ـ **ضغائن فى النفوس**

الرئيس ـ ودى تنتج ايه ؟ انت صاحب دعوه • ان تعلم الناس الدعوة الاسلامية • لازم تدخل لاعماق المسائل • انت رجل فلسفى • **يحصل** ايه؟ قول ••

الطيب ـ **فرقه**
الرئيس ـ والفرقة توجد ايه ؟
الطيب ـ **يضربوا فى بعض**
الرئيس ـ وبالك اذا كان هناك أجنبى راسخ على قلب البلاد ؟
الطيب ـ **يتدخل الاجنبى**

الرئيس ـ لماذا اختبأت عندما حاول محمود عبد اللطيف اغتيال **جمال الناصر ؟**

الطيب ـ **أنا اختبأت يوم اعتقال عبد القادر عودة**
الرئيس ـ خايف من ايه ؟
الطيب ـ من الاعتقال
الرئيس ـ ليه تخاف اللى على راسه بطحه يحس بها
الرئيس ـ ماهى خطة الاغتيالات التى وضعها الجهاز السرى بالتفصيل ؟

الطيب ـ **على أساس التفاهم بين اللواء محمد نجيب والاخوان•وان اللواء** نجيب معه الكثير من وحدات الجيش المؤيدة لرأيه

الرئيس ـ كيف علمت ذلك ؟
الطيب ـ **يوسف طلعت قال لى كده**
الرئيس ـ عنده دليل مادى ؟

الطيب ـ **لا •• هو قال كده • وقال ان محمد نجيب طالب بالبرلمان وبالحرية ••**

الرئيس ـ **بالذمة والشرف محمد نجيب طالب بالبرلمانات والحريات • طالب بها يوم ٢٣ فبراير ١٩٥٤ وهو واقف فى شرفة القصر الجمهورى الى جانب عبد القادر عودة ودون الرجوع الى مجلس قيادة الثورة • بماذا تعلل هذا باعتبارك محام تعلل الامور حسب منطوقها ؟**

الطيب ـ **أنا فى الحقيقة ياسعادة الرئيس كنت فى هذه الاثناء معتقل**

الرئيس ـ وخرجت ؟
الطيب ـ بعد خروجى علمت أن اللواء نجيب طالب بهذه المطالب ومتصل بالاخوان لانهم طالبوا بها أيضا
الرئيس ـ يعنى تصدق نجيب والاخوان علشان طالبوا بالحريات ؟
الطيب ـ أيوه
الرئيس ـ **وايه اللى يخليك تكذب قيادة الثورة ٠٠ هل هو حب الهوى** وما يقع فى نفسك ؟
الطيب ـ **هذه المسألة متروكة للمجلس الاعلى للاخوان واحنا كانت المسائل تيجى لنا مدروسة ومنتهية**
الرئيس ـ **يعنى دكتاتورية ؟**
الطيب ـ البحث فى الهيئة التأسيسيه
الرئيس ـ **يعنى دكتاتورية الهيئة التأسيسية كما كانت دكتاتورية البرلمانات الوفدية والسعدية والدستورية ٠ ودكتاتورية برلمانات السراى قبل ٢٣ يوليو**
الطيب ـ **طبعا ديكتاتورية مافيش شك**
الرئيس ـ **لماذا أخذ حسن الهضيبى فى انشاء جهاز سرى مسلح على النظم العسكرية بأسلحة طويلة المرمى أوتوماتيكية متفجرة٠من المسئول عن ذلك ؟**
الطيب ـ النظام كان موجود قبل الاستاذ الهضيبى
الرئيس ـ وهل الاستمرار فى الخطأ يعفيه ؟
الطيب ـ **طبعا لا**
الرئيس ـ لماذا لم تستقل من الجماعة مادامت تعمل ضد القانون ؟
الطيب ـ أنا علمت أن الجهاز السرى كان مقصودا به مصلحة البلد
الطيب ـ **كانت الخطة اعداد قوات للمطالبة بالحريات فاذا قاومتها** الحكومة تقاومها بالاغتيالات
الرئيس ـ اغتيالات مين ؟
الطيب ـ **الرئيس جمال وأسماء تانيه**
الرئيس ـ قول قول ٠٠ هم يعنى التانيين احسن من جمال
الطيب ـ **اغتيال الجميع عدا أفراد**
الرئيس ـ ليه ؟
الطيب ـ **اذا قاوموا الحركة التى يقوم بها الرئيس نجيب بالاتفاق مع** الاخوان أو بمؤازرتهم
الرئيس ـ **يعنى الاخوان يقوموا بانقلاب مسلح ؟**
الطيب ـ بالاتفاق مع بعض قوات الجيش

البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » ـ انت كنت مودى حـزام ديناميت لهنداوى ؟
الطيب ـ أيوه وضبت حزام لاستعماله
البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » ـ ضد مين
الطيب ـ ضد أعضاء مجلس القيادة • ده حزام متفجر
البكباشي ابراهيم سامي « المـدعى » ـ انت قلت انكـم كنتم محـددين شخصين لانفجار الحزام فيهم
الرئيس ـ اعطيت الحزام لمين ؟
الطيب ـ للاستاذ هنداوى
الرئيس ـ باعتباره ؟
الطيب ـ قائد فصيلة
الرئيس ـ انت قلت انك لاتعرف حاجه عن الفصائل ولا الاسلحة • اماله الحزام ده يطلع ايه ؟
الطيب ـ أعطاه لى يوسف طلعت
الرئيس ـ وبعدين رحت به لهنداوى دوير وطلبت منه ايه ؟
الطيب ـ قلت له ان الحزام ده لاستعماله أثناء حصـول اعتـداءات على الجهاز السرى
الرئيس ـ وطلبت منه أيه ؟
الطيب ـ يحتفظ بالحزام ويتصرف
الرئيس ـ يتصرف ازاى ؟
الطيب ـ اذا كان شايف حد صالح لاستعماله يستعمله • ذلك فى حالة قيام الرئيس نجيب مع قوات الاخوان وحصل اعتداء عليهـا يرد الاعتـداء وهنداوى يعطى الحزام لمن يثق فيــه لتفجيره فى بعض اشـخاص مجلس القيادة
الرئيس ـ مين هم ؟
الطيب ـ الرئيس جمال عبد الناصر
البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » ـ والخطة كانت تفجير اللغم فى مـين كمـان ؟
الرئيس ـ قال انه جمال عبد الناصر
البكباشي ابراهيم سامي « المدعى » فى التحقيق قال عن واحد تانى
الطيب ـ البكباشي زكريا محيى الدين
الرئيس ـ كده • • عال • وبعدين بعد الاغتيالات يحصل ايه ؟
الطيب ـ دى مسألة من اختصاص المكتب الرئيسى لانها خاصة بما يحدث بعد الانقلاب

منشور نجيب

المدعى ـ كيف طبع المنشور ووزع باسم اللواء محمد نجيب ؟ (١)

الطيب ـ فى يوم وجدت مع الاستاذ عبد القادر عودة ورقة بقلم رصاص بخط غير خط الاستاذ عبد القادر • والاستاذ طلب منى أشوف حد يطبع المنشور • ولاحظت ان المنشور فيه نقد للاتفاقية على لسان نجيب • فقلت للاستاذ عبد القادر ان فيه بعض الاخوان يقدروا يطبعوا المنشور ده وطبعناه

الرئيس ـ فين ؟

الطيب ـ فى جهاز الطباعة • مكنه رونيو عند محمدعبد العزيز نصار(٢)

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ المنشورات دى كانت تطبع ازاى ؟

الطيب ـ **لجنة فى المركز العام تضع المنشورات وتطبعها فى مطبعة النظام العام أو بواسطة أحد الاشخاص**

الرئيس ـ مين اللى كان يضع المنشورات ؟

الطيب ـ **سيد قطب**

الرئيس ـ شغلته ايه ؟

الطيب ـ **مدير تعليم**

الرئيس ـ **منشور محمد نجيب وصل ازاى الى عبد القادر عودة ؟**

الطيب ـ معرفش والله ولكن بواسطة شخص لا أعرفه **والخط كان خط واحد غير عبد القادر عوده (٣)**

الرئيس ـ كان فيه ايه المنشور ده ؟

الطيب ـ نقد للاتفاقية

الرئيس ـ ايه النقد ده ؟

الطيب ـ مش فاكر

الرئيس ـ **ازاى انت وزعت وطبعت وقرأت وشفت الكتابة وعرفت انها بخط اللواء نجيب وتنساها ؟**

الطيب ـ كانت تنصب حول التحالف مع تركيا واباحة عودة الانجليز الى القنال اذا هوجمت تركيا • وعن خطر الحرب والمنشور قال ان خطر الحرب موجود من الان ـ وعلى ذلك فالانجليز لن يخرجوا

---

١ ـ انظر باب المنشورات صورة زنكغرافية لهذا المنشور

٢ ـ باب المنشورات

٣ ـ ظهر من التحقيق وشهادة الشهود انه الاستاذ عبد العزيز عامر القاضى بمحكمة الجيزة

الرئيس ـ متى وصلت هذه الورقة الى يدك ؟
الطبيب ـ **بعد مارس سنة ١٩٥٤ قبل توقيع الاتفاق النهائى**
الرئيس ـ كيف تهاجم اتفاقية لم يتم توقيع التعاقد عليها ؟
الطبيب ـ ده كان منصب على الاتفاقية الموقعة بالحروف الاولى
الرئيس ـ **وكيف تضمن المنشور هجوما على خطر الحرب مع ان الاتفاقية التى وقعت بالحروف الاولى ليس فيها ذكر لخطر الحرب ؟**
الطبيب ـ الاستاذ عودة قال لى
الرئيس ـ تاخذ كلامه قضية مسلمة ؟
الطبيب ـ **أيوه**
الرئيس ـ **هذه هى الديكتاتورية ياحضرات** . محام يدافع عن القضايا **يصدق** مايقوله **عوده** ولو كان خطأ لانه من الاخوان المسلمين . **هل قرأت الاتفاق ؟**
الطيب ـ لا

عبد المنعم عبد الرءوف

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ **تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ؟**
الطبيب ـ أيوه
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ قابلته فين ؟
الطبيب ـ فى المركز العام
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ متى ؟
الطبيب ـ فى يوليو ١٩٥٢ فى بداية الثورة
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ وبعدين ؟
الطبيب ـ لما هرب من السجن قابلته فى المركز العام
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ وهو هربان ؟
الطبيب ـ أيوه . وطلب مكان يختفى فيه فأنا **وديته شبرا عند احمد عيد**
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ شارع ايه ؟
الطبيب ـ مش فاكر . **وبعدين راح امبابه عند هنداوى . وبعدين راح معسكر كرداسه وبعدين هرب من كرداسه**

اغتيال جمال

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ **ألم تتصل بهنداوى دوير قبل الاعتداء** على الرئيس ؟
الطبيب ـ اتصلت به كما سبق أن اتصلت برؤساء المناطق
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ اخر مقابلة كانت امتى ؟
الطبيب ـ قبل الحادث بيومين

المدعى ـ أعطيته الحزام امتى ؟
البكباشى ابراهيم سامى «المدعى » ـ رحت امبابة يوم الحادث ؟
الطيب ـ لا
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ حصل بينك وبينه كلام بشـــأن اغتيال الرئيس جمال ؟
الطيب ـ كلام قلناه يفيد ان الاغتيالات لاتبدأ الا اذا حصل مقاومة لحركة الاخوان
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ كلمته فى حادث الاعتداء على الرئيس جمال ؟
الطيب ـ **قلت ان الاعتداء لايجوز أن يتم الا اذا حصل اعتداء على الحركة**
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ حددت وقت للاعتداء ؟
الطيب ـ لا
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ اعطيته مسدس يرتكب به الحادث؟
الطيب ـ لا •
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ كلفته بالقيام بالحادث ؟
الطيب ـ لا •
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ ولا غيره ؟
الطيب ـ لا •
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ اطلاقا ؟
الطيب ـ اطلاقا •
البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ **الواقعة دى شرحها هنداوى بوضوح**

تدخل الانجليز

الرئيس ـ قررت ان فيه خطه لعمل مظاهرات شعبية مسلحة تبدأباغتيال رئيس الحكومة ومجلس الثورة وبعض الضباط • طبعا متصـــور أن مفيش حد رايح يسكت وفيه ناس معاها سلاح سترفع صوتها • ماهـــو الموقف عندما يقوم فريقان مسلحان فىالبلد يضربوا على بعض ويقتل رئيس الحكومة وأعضاء القيادة وعددٍ من الضباط ويجتاح البلاد رعب وفزع وليس هنـــاك أى دفاع عن منطقة القاهرة • وهناك قوات بريطانية مستعمرة القنال • ما هو الاستعداد الذى اتخذتموه لمجابهة الانجليز اذا فكروا أن يدخلوا القاهرة؟
الطيب ـ كان المفهوم ان حركتنا ستشترك فيها قوات ذات أغلبية عددية وهناك سابقة فى ٢٥ مارس هى ان الرئيس جمال سلم باتجاه معين • وكان مفهوم ان من الممكن الحصول على مطالبنا بدون اراقة دماء

الرئيس ـ واذا كان جمال يقتل مين اللى يسكت أتباعه وتسكت الاهالى ؟
الطيب ـ لو حصل شيء رئيس الجمهورية يكون موجود وجايز يحصل تفاهم مع الرئيس نجيب والرئيس جمال ده قبل الاغتيال
الرئيس ـ واذا لم يوافق جمال ؟
الطيب ـ كان الحكم للاغلبية واحنا كان عندنا أغلبية

الحرب الاهليـــة

الرئيس ـ يعنى الحرب الاهلية يكسبها الاقوى ؟
الطيب ـ أيوه
الرئيس ـ فى أثناء الحرب الاهلية دى ماهى الاستعدادات التى عملت لمنع الانجليز من التدخل فى القاهرة ؟
الطيب ـ يوسف طلعت قال لى فيه قوات فى القنال والشرقية لمقاومة المستعمر اذا أراد دخول القاهرة
الرئيس ـ ماهى هذه القوات ؟
الطيب ـ فصائل من الاخوان
الرئيس ـ عندهم أسلحة تكفى لمقاومة الجيش البريطانى ؟
الطيب ـ أيوه (١)
الرئيس ـ لماذا لم تتدخلوا فى معركة القنال مادام عندكم القوة دى ؟
الطيب ـ الاخوان اشتركوا فى معركة القنال قبل حرق القاهرة
الرئيس ـ ازاى كنتم رايحين تعرقلوا الانجليز ؟
الطيب ـ نقطع طرق المواصلات وننسف الكبارى والمنشئات وننسف خطوط التموين
الرئيس ـ شايفين ياحضرات ـ البلد كانت رايحه تتنسف . هل يحلم المستعمر واسرائيل بايجاد حالة ضعف فى مصر كالحالة التى تريدون أن تصل اليها هذه الخطة ؟ وهل علمك التاريخ يا استاذ يافاضـــل ياخريج الحقوق ان الانجليز لما استعمروا مصر قضوا على رجال الجيش وانتم قايمين تضربوا الجيش فى بعض والاهالى فى بعضها . عايزين تنسفوا المنشئات

(١) ـ هذا قول رئيس الفتنة والقائد الثانى لعصابة الارهاب وأرجو أن يتبصر كل مواطن هذا الرد الذى يؤكد أن قوات الارهابيين بنبادقهم وخناجرهم ومسدساتهم قادرة على اخراج ومقاومة ١٠٠ ألف جندى مسلحين بالدبابات والمدافع والطائرات ـ واعتقد أن كل مواطن يتبين مدى تفاهة تلك العقليات وقصور تفكير أصحابها وجنونهم وغرورهم الذى كان سيؤدى بالبلد الى كارثة تعود به ١٠٠ سنة الى الوراء .

والطرق والكبارى . عايزين تنسفوا مصر (١) ده برنامجكم فى الحكم الهدم لا البناء . ده حكم الاسلام ؟

ـ مش معقول . ده فيما لو تحركت قوات الحكومة والانجليز

ـ ومن يضمن لك عدم تحرك القوات ؟

ـ المقصود كان عرقلة القوات الانجليزية بنسف المنشئات

الرئيس ـ **والانجليز لايتحركون الا اذا نشبت معركة داخلية**

الطيب ـ احنا علمنا ان الانجليز كانت ستحتل القاهرة يوم الثورة

الرئيس ـ ولذلك ؟

الطيب ـ وضعنا أنفسنا تحت تصرف الحكومة

تأخر عزل فاروق

الرئيس ـ أول حاجة عملتها الثورة ايه يوم ٢٣ يوليو . ليه طردت فاروق يوم ٢٦ يوليو بدل ٢٣ يوليو . قول يامدبر ..

الطيب ـ مش عارف

الرئيس ـ ألم تفكر ؟

الطيب ـ **من يوم ٢٣ الى ٢٦ مسألة بعيدة عن ذهنى**

الرئيس ـ بتتكلم فى القرن الكام ؟

الطيب ـ اللى بنعيش فيه

الرئيس ـ عدده كام ؟

الطيب ـ القرن العشرين

الرئيس ـ **الحمد لله . ومش عارف ان سر هـذا التأخير هو أن القوات المسلحة كان شغلها الشاغل كله وضع استحكامات وجمع الاسلحة لتكون خطأ فى مواجهة الانجليز . ازاى كنت انت رايح توقف الانجليز بأسلحتك؟ وازاى عرضت على الثورة وقف الجنود الانجليز وقلت للثورة استريحوا انتم واقعدوا فى البيت . عملتم الواجب . سلمونا الغنيمة . علشان نشغل المصاصة . سلمونا ياسيدى اسرائيل مش عاملين لها اعتبار والقوات الانجليزية مش عاملين لها اعتبار . الحرب الاهلية لم تفكروا فيها . الموانى والحالة الاقتصادية والبورصة وتموين القاهرة والبترول وكل ده فكرت فيه؟**

١ ـ ماذا كانت تعمل مصر بعد نسف الكبارى والمنشئات ؟

١٠٠ سنة على الاقل حتى يمكنها أن تعيد مانسفه الارهابيون وعلى الشعب أن يموت خلال هذه السنين لان ابراهيم الطيب قرر له ذلك

ماهي خطتكم ؟ ألم تكن في الحسبان ؟
الطيب ـ كانت في الحسبان

مواجهــــة

هنداوي ـ قبل الحادث بخمسة عشر يوما كان الاستاذ ابراهيم يتصل بي يوميا وقال ان الخطة السرية تبدأ بقتل جمال عبد الناصر ثم تقتل أعضاء القيادة ثم الضباط الاحرار وبعد ذلك يبدأ تنفيذ العملية فجاب لي طبنجة أعطيتها لمحمود على أساس أن محمود يقوم بمجهوده الشخصي في قتل الرئيس جمال وجاب لي المسدس فانا سلمته لمحمودعبداللطيف ويوم الحادث كان عندي الساعة ٣٠ر٢ وأكل في أودة المكتب وسلمني حزام نسف وشرح لي طريقة استعماله وقال انمحمود لما يرجع يستعمله وجابلي طبنجهاعطيتها لنصيري ونصيري رفض أخذ الحزام لما كلمته عليه • والحزام فضل عندي

الرئيس ـ ايه رأيك يا ابراهيم ياطيب ؟

الطيب ـ الكلام لم يحدث على هذا الوجه وانا كلمته عن خطة عامة

الرئيس ـ والطبنجه ؟

الطيب ـ لا •

الرئيس ـ ونصيري ؟

الطيب ـ سلمته له

الرئيس ـ **وحددت له محمود عبد اللطيف ليقوم بالحادث ؟**

الطيب ـ لا أبدا •

الرئيس ـ **ياهنداوي لما الحواتكي جه لك وكان معاه القرشي وقال لك انه سمع ان خطة الاغتيال والجهاز السري بحركة ثورية مسلحة لعمل انقلاب والمرشد مش موافق وبعدين انت سألت ابراهيم الطيب قال لك ايه ؟**

هنداوي ـ لما جت التعليمات من الاستاذ ابراهيم والطبنجه أخذتها منه جاني الاستاذ الحواتكي وقال لي انه بلغه عن النظام السري عايز يعمل اغتيالات • والمرشد غير موافق ولا شك ان هناك هوى متبع واحنا لانقبل دخول هذه المعركة

وقال انه سيحاول ايقاف هذه الخطة فانا قلت لمحمود • يامحمود بطل الخطه

الرئيس ـ محمود قرر هذا

هنداوي ـ بعد كده جاني ابراهيم الطيب وقلت له بلاش التيار ده فقال لي الحواتكي والقرشي عايزين يعطلوا شغلنا والاوامر دي صادرة من المرشد

الطيب ـ هذا الاعداد لم يكن قد تم ونحن لم نعط أوامر بتنفيذ الخطة الى أن يتم الاعداد وهذا متفق مع كلام **الحواتكى والاستاذ يوسف طلعت** والاخير قال لى : ان الاخوان غير مستعدين الان

مواجهة مع محمود عبد اللطيف

هنداوى ـ **يوم الثلاث كان عندى وانا قلت له انمحمود سافر اسكندرية**

الطيب ـ احنا فوجئنا بتكليف **هنداوى لمحمود عبد اللطيف**

الرئيس ـ ولذلك هربت انت

الطيب ـ لا . أبدا . بس لما اعتقلوا **الاستاذ عبد القادر عودة** انا هربت خوفا من الاعتقال

الرئيس ـ وايه دخل عوده ؟ له دخل كبير فوى ؟ **ايه رأيك ياهنداوى ؟** شفت رئيسك ؟ شفت الاسلام ؟

هنداوى ـ **الاسلام لايجيز الكذب**

الرئيس ـ شفت دعوة الاخوان يامحمود ياعبد اللطيف ؟

عبد اللطيف ـ أفندم

الرئيس ـ قول ايه اللى حصل

عبد اللطيف ـ **هنداوى قبل الحادث بأربعة أيام كان لسه ما اعطانيش الطبنجة وقال اوقف الاستطلاعات وثالث يوم جاب لى السلاح وقال لى امشى فى طريقك**

الرئيس ـ طريق ايه ؟

عبد اللطيف ـ **اغتيال الرئيس جمال وقبل الحادث الساعة ١٢٫٣٠ رحت له البيت بالليل وقلت له أنا مسافر اسكندرية ورا الرئيس فتردد وقال لى سافر مش عايز فلوس قلت له عايز خمسه جنيه ..**

الطيب ـ أبدا .

الرئيس ـ أبدا . انت قررت ان الجهاز السري علشان الحرب ضد الانجليز وبعدين قلت للقيام بحركة مسلحة ضدالحكومة لاغتيالها والاستيلاء على البلد. هذا تناقض غريب أن يكون هدفك حرب الانجليز وحربالحكومة معا . **لازم فيه غرض علنى وغرض سرى**

الطيب ـ الهدف كان لمقاومه القوات الاجنبية .

مواجهة مع هنداوى

وحضر **هنداوى دوير** من خارج القاعة ووقف الى جانب **ابراهيم الطيب**

الرئيس ـ **ياهنداوى**

هنداوى ـ افندم

الرئيس ـ **قلت فى اعترافك ان ابراهيم الطيب جالك واعطاك أوامر خطه**

تبدأ باغتيالات واعطاك مسدس وكلفك انت تكلف محمود عبد اللطيف بقتل جمال واعطاك حزام النسف وجاب لك واحد ثانى اسمه نصيرى علشان نفس المأمورية . هذه الجزئية جت فى أقوالك

هنداوى ـ أيوه يا افندم

الرئيس ـ نحب نسمعها منك تانى بألفاظك

هنداوى ـ حاضر

الرئيس ـ ألف شكر .. الاوامر تيجى لك منين ؟

عبد اللطيف ـ من هنداوى

الرئيس ـ ورئيسه ؟

عبد اللطيف ـ لا أعرف

الرئيس ـ ياهنداوى الطبنجه دى اللى انت أعطيتها لمحمود ؟

هنداوى ـ أيوه .. « يمد يده لها »

الرئيس ـ استننه احسن تكون مليانه « ضحك »

هنداوى ـ هى دى وأرجو ألا يحصل شىء من ذلك مستقبلا

الرئيس ـ ايه رأيك ياهنداوى ؟

هنداوى ـ والله الانكار ملوش داعى . واذا كان الانسان أخطأ يجب أن يتحمل الخطأ

البكباشى ـ ابراهيم سامى « المدعى » ـ شفت ابراهيم الطيب قبل الحادث ؟ « موجها كلامه لمحمود عبد اللطيف »

محمود عبد اللطيف ـ شفته قبلها

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ امتى ؟

محمود عبد اللطيف ـ قبلها بعشرة أيام فى بيت هنداوى

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ حصل حديث معاه ؟

محمود عبد اللطيف ـ هنداوى عرفنى به وقال لى أخوك ابراهيم الطيب حيفوت عليك فى الدكان . والمقابلة كانت علشان هنداوى يسلمنى للاستاذ الطيب أنا وسعد حجاج والاستاذ ابراهيم قعد معانا وكلمنا عن الجهاد وبعدين قال أنا رايح أفوت عليك فى الدكان يامحمود بعد كده اتصل بى ابراهيم الطيب فى الدكان وقال لى حضر سعد الساعة ٦ مساء وكنا يوم جمعه قلت له سعد فى شنبيل وقال روح له فأنا رحت لسعد الساعة ٢ فى البيت وجانى الساعة ٦ صلينا المغرب والساعة السابعة جه ابراهيم الطيب وقال عاوزين نقعد فى حته . قلت له عندى فى البيت ورحنا احنا الثلاثة وعند البيت قلت لهم لما أوسع السكه لانى ساكن فى أوضه واحده وطلعت وخليت السكة ونزلت لقيت الاثنين تلاته . وطلعنا قعدنا وبين

ان الرابع اسمه «توفيق» والاستاذ ابراهيم قال دهاسمه وده مندوب القيادة اللى يقول لكم عليه لازم تنفذوه قلت حاضر وكان عنـــدنا طاعـة الاخوان من طاعة الله وكنا ماشيين وراهم عمياني ومسلمين ..

البكباشى ابراهيم سامى «المدعى» ـ يعنى ابراهيم قابلك أكثر من مرة وراح بيتك ؟

محمود ـ أيوه

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ـ الطبيب أنكر

الطبيب ـ أنا قلت انى كنت أزور الاخوان فى البيت يابيه

الرئيس ـ الثوره ألغت البكويه

الطبيب ـ لا شك لا

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل الارهاب يفقد المواطنين شجاعتهم اذا دام ؟

الطبيب ـ مستحيل

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل تعرف أن الشجاعة ممارسة أم لا ؟

الطبيب ـ لا شك أنها ممارسة

الرئيس ـ اذن لماذا تستعملون الارهاب مع أعضاء الجهاز السرى بعـد دخولهم فيه ؟

الطبيب ـ أنا لا أعرف

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ انت مسئول عن قسم القاهرة ؟

الطبيب ـ أيوه

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ والمخابرات ؟

الطبيب ـ دى قائمة بذاتها تبع الاستاذ صـــلاح عبد المعطى وهـو تابع للاستاذ يوسف طلعت

جهاز سرى داخلى

الرئيس ـ « زار كل من (بلاش أسماء) فلان وفلان وفلان منزل فلان يوم كذا الموافق كذا الساعة كذا

ويوم كذا الموافق كذا شوهد كل من فلان من المنطقة الفلانية . وفلان من منطقة أخرى مجتمعين مع فلان حتى الساعة كذا

وبدأ النشاط يدب وعقد عدة اجتماعات لاعضاء النظام فى المنطقة كذا ولما علمنا أن هذا النشاط بعلم المسئولين فى الاخوان رفعت الرقابة »

هذا تقرير قدمه أحد أعضاء مخابرات الجهاز المسلح ومعناه ان هنـــاك رقابة على الاعضاء علشان اللى يحب يخرج يقتل . يعنى فيه جهـاز سرى على الجهاز السرى لمراقبة أعضائه

وقال كاتب التقرير : انه على استعداد كامل لتقديم تقرير واف عـــن الاخ فلان **لان حالته النفسية غير عادية** • علشان حالته النفسية غير عادية يكتب فيه تقرير • **فيه ارهاب أكثر من كده !**

الاستاذ حماده الناحل المحامي ــ هل ارهاب المواطنين خيانة ؟

الطبيب ــ **لاشك**

الاستاذ حماده الناحل المحامي ــ هل تعتقد أن مقتل **الخازندار الشهيد** بحق من شأنه أن يعرض القضاء للمؤثرات ؟

الطبيب ــ لاشك **وأنا مقتنع**

الرئيس ــ **هل الاجهزة الارهابية تعطيك طمأنينة ؟**

الطبيب ــ **أيوه تعطى الهدوء**

الرئيس ــ **شايفين المنطق**

الاستاذ حماده الناحل المحامي ــ من الاقدر عـــلى مساعـدة الجزائر ؟

الطبيب ــ **اذا لم أقدم نصيرى لهنداوى**

هنداوى ــ **لا ••• انت اللى قدمته لى**

الطبيب ــ أبدا

الرئيس ــ يعنى نصيرى راح لوحده **بيجيب هنداوى ؟**

البكباشى ابراهيم سامى « المدعى » ــ **ياهنداوى والطبيب قدم لك نصيرى ليـــه ••؟**

هنداوى ــ **علشان يشترك مع محمودفىقتل الرئيس بالحزام أوبالمسدس أما سعد فلم يشترك**

الرئيس ــ والمدفعين ؟

هنداوى ــ **بعتهم الى الطبيب لاستعمالهم فى نفس الغرض**

الحـــــكم

الرئيس ــ **لما الاخوان يتغلبوا يا ابراهيم ماهى الحكومة المقبلة ؟**

ابراهيم الطيب ــ **فضيلة الشيخ فرغلى والاستاذ يوسف طلعت** فهمونى أن **الاخوان** لايريدون الحكم

الرئيس ــ والحكومه رئيسها امال مين ؟

الطيب ــ **الرئيس نجيب بنفسه لانه كان يريد تحقيق المطالب اللى أنا شرحتها من قبل**

الرئيس ــ نفس الخطة الموجودة فى الديموقراطية الدكتاتورية المستترة فى الاخوان وجهازها السرى •

الطيب . لم يكن للاخوان هدف للوصول الى الحكم

الرئيس ــ ولا القانون الاسلامى ؟

الطيب ـ لا .. ده ضرورى ولازم تكون الحكومة الجديدة متفاهمة على كده
الرئيس ـ على أساس ايه التفاهم ؟
الطيب ـ لم تكن نقطة محددة
الرئيس ـ **تبقوا تختلفوا عليها لما نجيب يعمل الحكومة**
الطيب ـ مكنش رايح يحصل اختلاف
الرئيس ـ **لان نجيب كان رايح يطيع كل أوامركم ؟**
الطيب ـ مقدرش أقطع بكده
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **الهيئة التى تصل الى الحكم عن طريق الارهاب هل تتخلى عن الارهاب عندما تصل الى الحكم ؟** رد كمحام .
الطيب ـ الاخوان ليس هدفهم الحكم
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ أنا لا أسألك عن الاخوان . السؤال عام
الطيب ـ **لا أعتقد**
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **يعنى الهيئة اللى شعارها الارهاب تبقى على الارهاب ؟**
الطيب ـ **أيوه**
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **هل تحب لمصر ان تركع للارهاب ؟** الحكومة أو الاخوان ؟
الطيب ـ **الحكومة**
الرئيس ـ **انت فاكر الجيش زى بتاع زمان اللى بيقولوا عليه عساكر وحرامية . كل ضابط يعمل فى الجيش النهاردة من لواء الى ضابط الى صول الى عسكرى احرار لهم قيادة واحدة علنية هى مجلس قيادة الثورة . ولا يعملون فى الخفاء أبدا . ولا يحلفون كذبا ولا يتستر تحت ستار أرقى رسالة . رسالة الدين ، لعمل جهاز دهليزى مسلح . الضباط الاحرار ليسوا ١٦٠ ضابطا . بل كل ضابط فى الجيش ضابط حر . دى الحقيقة. الثورة لم تغش شخصا زى محمود عبد اللطيف . لم تغش واحد زى نصيرى . مبتقلش للناس تعالوا للعب والنط وبعدين ندخلهم جهاز سرى واللى يطلع نقتله زى فايز ، الثورة لما قامت عملت حساب عيش الناس ومواصلاتهم والكبارى والطرق مش تنسفها . كل واحد يحكم بينه وبين نفسه أينا اسلامى أكثر من الآخر . اتفضل ياسيدى الفاضل يمكن تروح النهارده ماتعرفش تنام زى احنا مابنعرفش ننام علشان شوية هلافيت زيكم .**
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **ماهى طريقة تكوين حياة نيابية بعيدة عن الحياة الحزبية الماضية ؟**

الطيب ـ دى متروكة للحكومة اللى تأتى بعد الثورة

الرئيس ـ تروح ضاغط على زر يطلع برلمان نظيف لا مؤثرات فيه ولا وساخة ولا حاجة •

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **ايه الوسيلة ؟**

الطيب ـ **لم نفكر فيها**

الرئيس ـ لانه هو لن يعلنها والحكومة اللى رايحة تيجى تحت الوصاية هى التى تفكر وتعلن والجهاز السرى هو اللى يعمل

البكباشى ابراهيم سامى (المدعى) ـ مكنتش فاهم ؟

الرئيس ـ احنا فسرنا النقطة ياسيدى حماده الصبح

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ أصلها عسيرة على الهضم ـ **هل الاخوان يستطيعون ترشيح أنفسهم فى المجالس النيابية الجديدة ؟**

الطيب ـ **لم نبحث**

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ وتقديرك ايه ؟

الطيب ـ ان الاخوان سيظلون بعيدا عن هذه المجالس وعن الحكم

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ يبقى مين اللى رايح يرشح نفسه ؟

الرئيس ـ ماسمعتوش كلام سيد الريس ليــه وخلصتونا وكنا متنا وخلصنا واستريحنا ؟

جمهور الحاضرين ـ ألف سلامة

الرئيس ـ **علشان اللى لهم عمر يشوفوا ويتفرجوا • سيد الريس قال لك بلاش حركة دلوقتى • لسه بدرى • لو دخلنا النهارده يمكن نخسر المعركة • زى ماخسرتوها أول طلقه فى المعركة فشلت المعــركة • ســيد الريس كان أحكم منكم • شفت • لو كنتم شطار كنتم عملتم سيد الريس قائد النظام السرى كان باللعبكة واللعب والضحك على الدقون وتحت اسم الاسلام والدعوة الاسلامية اللى أنتم مش عارفينها • وبالجهاز السرى كنت تقدر تعمل انقلاب مفاجىء • ولكن ربك بالمرصاد لانكم استغليتم الدين فى أحقر الاغراض والوســـائل • وأتجرتم به أرخص اتجار • وربنــا قال : لاتتجروا بالقرآن اتجارا رخيصا • آدى الجهاد عندكم • آل عمران • وقتل جمال عبد الناصر والقيادة لانهم لايحكمون بالاسلام وسايبين الخمارات • احنا مالنا ومال الخمارات • قلنا لك اشرب خمرة • الاسلام بيقول لك اللى شرب خمرة اقطع رقبته ؟ قال كده ؟ فيه سورة كده ؟**

٢ فى المائة

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ماهو العدد اللازم للبدء فى التنفيذ ؟

الطيب ـ **أن يكون ٣/٤ الاخوان فى الجهاز السرى**

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ماهو عدد الاخوان ؟

الرئيس ـ **الصبح قال ٢/١ ١٤ مليون تقريبا**

الطيب ـ **لا يا افندم** لا سمح الله وعلى وجه التقريب حوالى **نصف مليون** أخ فى القطر المصرى ·

الرئيس ـ نصف مليون من ٥ر٢٢ يعنى ٢ فى المائة وشـوية تفرض رأيها على الدولة · على ٩٨ فى المائة بالارهاب والمسدسات · دى الديمقراطية ، دى الحريات ، دى البرلمانات ، دى الانتخابات ، ولكن لا عجب فى ذلك فهو مبدأ الاخوان المسلمين ·

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ٤/٣ النصف مليون كام ؟

الطيب ـ ١٠ آلاف شخص كان كفاية

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **كم منهم تم اعداده ؟**

الطيب ـ **حوالى ٣ آلاف**

الرئيس ـ ياطيب انت كنت نايم فى البيت واحنا قمنا علشان نحررك من الظلم ومن النهب ومن الفساد اللى ينخر فى البلد ومن الاستبداد اللى كانوا يستبدوه فى الناس · طردنا لكم ملك كنتم آنتم والمرشد بتاعكم مسمينه « ملك كريم » ملك كان يقتلكم فى ضوء النهار ويغتالكم فى ضوء النهار · وأنقذناكم من حكومات كانت تتجر فيكم باسم البرلمانات والحريات والقنال والدستور · طبعا خايفين من طلوع الانجليز بسرعة والبلد تبقى حرة · ومتعرفش تضحك عليها · تسابقوا الزمن قبـل خروج الانجليز وتضحكوا على الناس باسم الحريات ·· شفت المبـادىء اللى بتغرى ·· الحريات ·· حوريات من الجنة ··

ادارة صغيرة

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ أريد ان أقول لمحكمة الشعب ان دفاعى من هو محمود عبد اللطيف أمام الهضيبى المستشار والطيب المحـامى وهنداوى القادر واسع الحيلة هؤلاء أبالسة ومحمود عبد اللطيف ضحيـة هذا الجهاز واذا لم يجتث هذا الجهاز فسيبقى أمثال محمود عبد اللطيف لمسخوا كلمات القرآن المقدسة الكريمة ويلزموا مصر بالركوع ·

فاعل أصيل

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ماهى جريمة محمود عبد اللطيف فى نظرك كزميل له فى الجهاز السرى ؟

الطيب ـ دى مسألة ··

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ انت محامى

الطيب ـ اعتقادى ان كان فيه تأثير عليه فقام بما اقترفه وتأثير بشكل قوى ٠

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل أنت كنت تقدم على قتل الرئيس ؟

الطيب ـ لا شك لا

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل استغل محمود عبد اللطيف ؟

الطيب ـ طبعا

الطيب ـ طبعا اندفاع الافراد بدون ترسم الخطط المتفق عليها من الرياسات أمر خطير يحدث بلبلة واضطراب

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ يعنى لو نجح الحادث يبقى بلبلة ؟

الطيب ـ لا ٠ ده كلام عام

الرئيس ـ قررت خطة أوصلتها لرؤساء المناطق ومن هؤلاء هنداوى ورسمت له التفصيلات التى وضعت فى المكتب الاعلى بموافقة حسن الهضيبى وانت أبلغت هذه التعليمات ٠ ما أتاه محمود عبد اللطيف هو الجزء الاول من الخطة

كيف تفسر أن توارد الخواطر عند محمود عبد اللطيف اتفق مع أفكار المكتب الاعلى بتاع فرغلى وخميس وشادى والهضيبى نفس تفكير محمود عبد اللطيف هو تفكير المكتب الاعلى ٠ يبقى ده مصادفة أو تكليف ؟ المعقول ان ده تكليف فشل فى تنفيذه

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ الجهاز السرى هل بان لك انه يحمل خطرا على الوطن ؟

الطيب ـ على هذا النحو فيه خطر على الجماعة والوطن

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل طالبتم بالحياة الدستورية لان الانقلاب فى ظل الدستور أسهل منه فى الظروف القائمة ؟

الرئيس ـ مكنتش بيطالب بدستور ياسيدى حماده ٠ هو قال انالرئيس السابق محمد نجيب عندما كان يعضد انقلابهم بجزء من القوات التى أفهمهم أنها معه وذلك فى مارس وابريل الماضى ٠ قال لك انه رايح يجيب محمد نجيب علشان يقول للناس انه رايح يعمل لهم برلمان ودستور ٠ هم عملوا المانشتات بس ٠ على الورق ، خطة التنفيذ مفيش ٠ ومش ضرورى لانه كفاية انه يضحك على البلد فى الاول وبعدين يخرج الجهاز الارهابى اللى من عشرة الاف جندى ٠ مين يفتح بقه فى البلد ٠ مين الست اللى تقدر تطلع فى الشارع أو تروح الجامعة وتتعلم علشان تساعد أهلها ؟



« الفترينة » محمد خميس حميده
كان يطمع فى رئاسة مجلس الوزراء على دماء المصريين

الشاهد السابع عشر

محمد خميس حميدة

كان صيدليا في شارع السكة الجديدة بالمنصورة . وقد كان من أقطاب السعديين ثم تحول اخوانيا خطيرا . وهو الى ذلك عضو في منظمةالماسونية التي هي اليهودية العالمية . وكان الشيخ حسن البنا يثق فيه ثقة كاملة . وينفرد به عندما يحضر الى المنصورة . وأصبح خميس رئيسا للمنطقة الادارية بالدقهلية . واكتسب ثقة الاخوان في الدقهلية ، وأصبحت صيدليته مكانا مختارا للاخوان

وفي سنة ١٩٤٨ أيام حل الاخوان الاول قام بدور هام بين الشيخ البنا والسيد ابراهيم عبد الهادي بحكم صداقته معهما

وعندما عين حسن الهضيبي مرشدا للاخوان . واختير عبد القادر عوده القاضي السابق وكيلا للاخوان دب الخلاف بين المستشار السابق والقاضي السابق .. وفجأة جاء خميس من المنصورة الى القاهرة وعين في منصب جديد ، أنشيء له وحده ، هو منصب نائب المرشد .. ولم يكن هذا المنصب من المناصب التي أقرتها الهيئة التأسيسية أو عرضت عليها . وباشر خميس سلطات المرشد كاملة وحل محله في زيارة الاقاليم والخطابة في حفلات الاخوان .

وبرز خميس في صف أنصار الهضيبي ، ثم انحرف فجأة فأصبح على رأس فريق ثالث ، مائع ، ثم كان في الايام الاخيرة الداعي الى اعطاء الهضيبي اجازة وحل مكتب الارشاد وتأييد الثورة .. وفي خلال غياب المرشد في سوريا وفي مخبئه كان هو القائم بأعمال المرشد جميعها .

دخل خميس حميدة قاعة المحكمة في تؤدة وكأنما هو مطلوب الى اجتماع عادي من اجتماعات الاخوان ، طربوشه مستلق الى الخلف ، ولا يحكم رباط رقبته .

* * *

مثل أمام المحكمه وأدلى بالاقوال الآتية :

دخلت الاخوان المسلمين حوالى ٣٩ ــ ٤٠ وبعد فترة حوالى ١٩٤٦فهمت من الاستاذ حسن البنا بأن هناك شبابا من شباب الاخوان يتدربون على

السلاح لان طبيعة الدعوة تربية الشباب على أهداف عليا ومنهـا التـدريب على السلاح ولما كان ذلك لايبيحه القانون فهم يتدربون فى الصعيد أو فى المقطم • هؤلاء يجتمعون سرا ، ولذلك ينظمون • ومهمتهم الاستعداد لمـا يتطلبه الاسلام فى فلسطين والقنال والامور العامة •

وفى سنة ٤٧ وسنة ٤٨ قامت حركة فلسطين وتطوعوا ثم عادوا وحلت الجمعية واعتقلنا •

وفي سنة ١٩٤٩ استشهد البنا واعتقلنا وعملت قضايا كثيرة لشـباب الاخوان • فبدأ الشباب يحس انه موجود في كيان خاص وذاتية خاصـة وظلت الجماعة ليس لها وضـع قانونى مدة طويلة الى أن جاء الاسـتاذ الهضيبى سنة ١٩٥١ وقبل ذلك لم يكن للدعوة قيادة غير الأخ صـالح عشماوى • والاستاذ عبد القـادر عوده عين وكيلا للجماعة مع الاسـتاذ الهضيبى •

وكنا أمام جماعة فيها جهاز خاص • وهذا وضع متعب للجماعة ، وكان بعض أعضاء الهيئة التأسيسية يحرصون على عدم وجود هذا النظام حتى تتوحد الدعوة ويفهم تفكيرها •

حاول **الاستاذ عوده** علاج المشكلة فلم يستطع • وأنا من المنصورةوكنت هناك • فالاستاذ **الهضيبى** أرسل لى خطابا بأن الجماعة فيها اضطراب

وهذا الاضطراب يرجع الى ماقبل حضور **الهضيبى** لان البعض يرى منع التربية العسكرية والبعض يرى استمرارها حتى لاتخرج الجمـاعة عن فكرة الاخوان •

وهناك مشاكل استجدت من بقايا السجون والمعتقلات • وقد عهد لى أنه وحسين كمال الدين حل ذلك • وافهام الاخوان معنى الجهـاز وتطوره الحديث ومتى يكون

واقترحنا تكوين قسم اسمه قسم الاسرة لتوحيـد مناهج التفكير فى الاخوان المسلمين وضمان أن تصدر الاوامر من مكتب الارشاد حتى لايشذ أحد عن الحركة الاسلامية شذوذا يؤدى الى الخطأ • **والاسـتاذ الباقورى كان رئيس قسم نشر الدعوة فأخذنا منه القسم وتولاه الاستاذ عبد العزيز كامل •**

وتفكير الشباب كان تفكيرا ضيقا محدودا أساء الى فهمه للامر وللدعوة • وكان غرضنا انتشاله وعلاجه بأن تظلّ الفكرة الجهادية قائمة فى الجماعة وتكون علنية موحدة •

واخترنا أخا جديدا من نفس النظام السرى اسمه مصطفى مشهور بدلا من الاخ القديم •

ولما عملنا كده أنا قلت للمرشد وسافرت المنصورة . وكان ذلك قبل الثورة

وفي فبراير سنة ١٩٥٢ أنا انتدبت الى القاهرة

الرئيس ـ أنا عاوز تطور الجهاز

خميس ـ الوضع تحسن ومعدش فيه أسرار تحت الارض وسارت الامور بهذا الشكل . لسه فيه أفراد قائمين بأفكار أخرى . **فأنا قابلت عبدالرحمن السندى وقلت له الوضع مازال مقلقلا والثنائية موجودة** . لكن لم يتم بعد كل ماكان مطلوبا ووجدت التفكير موجود . **وعبد الرحمن كان بينه وبين المرشد انعدام ود** . وأنا قلت له دى دعوة عامة ولازم نصبر . **واشتغل ثانى فى النظام لان الاخوان مرتبطين بك** . **فقال** أنا مستعد واشتغل فى قسم الرياضة . وقابل المرشد وسارت الجماعة فترة لغاية حوالى أغسطس ١٩٥٣ **ولا يخفى ان جماعة زى دى نفوس مختلفة بمقدار مافيها من الخير والتقدير للامور العامه والخاصة والصغيرة والكبيرة**

وفى يوم أنا وجدت **السندى** متضايق وتعبان وقال انه **أحس ان المرشد يكون نظاما جديدا غير النظام بتاع السندى** . فقلت له : أنا لا أعرف هذا ولا أحس به .**وبعدين السندى قابل المرشد وواجهه وخرج من المقابلة باستحالة التعاون مع المرشد** . وجاءنى اثنان وقال انهما سيتركان عملهما فى الدعوة

والمرشد قال فى جلسة من جلسات المكتب ان التعاون يستحيل بينه وبين السندى . والاخوان اللى كانوا مع السندى ، انسحبوا من الجهاز وقالوا هاتوا غيرنا مادام فيه جهاز آخر

أنا سألت المرشد عن جهاز آخ ريتكون فقال : لا .. وجايز ان دى اشاعات من شبان يكرهون السندى .

قلت طيب نجيب أخ **غير السندى** يسير بالنظام ومجموعاته ومشاكله . فاختير **يوسف طلعت فى نوفمبر سنة ١٩٥٣** . بعد ذلك **وأحب هنا أن أقول ان النظام فى طبيعته فى الاخوان يتبع المرشد رأسا**

يوسف طلعت

بعد كده قام **يوسف طلعت** بالمهمة على أساس تصفية هذا النظام وانهائه لتكون الدعوى متطابقة . ثم حلت الجماعة فى يناير ١٩٥٤ وخرجنا فى مارس من المعتقل وبعد كده سافر المرشد فى البلاد العربية فى العيد الصغير.

الرئيس ـ الجهاز السرى كان سرى أو علنى أو سري علنى ؟

خميس ـ عادى

الرئيس ــ أى نوع من الثلاثة دول ؟
خميس ــ **علنى**
الرئيس ــ والعلنى يخزن أسلحة ؟
خميس ــ **غلط يا افندم**
الرئيس ــ كان فى النظام أسلحة أو لا ؟
خميس ــ **أسلحة للمطلوبات العامة زى فلسطين**
الرئيس ــ مين اللى يحدد المطلوبات ؟
خميس ــ **الحكومة**
الرئيس ــ كنتم تأخذوا الاسلحة من الحكومة أو تهربوها منها ؛
خميس **بدون علم الحكومة**

الرئيس ــ لما خليت الجهاز وعايز تدخله فى المجموعة علشان يذوب فى الجماعة جبت يوسف طلعت ليه ؟ هل أنتم كنتم مقتنعين ان أعضاء الجهاز السرى مخطئين لما تصدروا لهم أمر ولا يطيعوه ؟ ولما عرفتم انه جهاز ضار بالبلد عملتم ايه ؟

خميس ــ **كان لازم نشيلهم**
الرئيس ــ مشلتهومش ليه ؟
خميس ــ **كان يجب يتشالوا**
الرئيس ــ ماتشالوش ليه ؟
خميس ــ بعد يوسف طلعت ماجه احنا أخذنا فترة ..
الرئيس ــ **ليه خليت الجهاز السرى وجبت له يوسف طلعت ؟**

خميس ــ **واضح ياسيدى الرئيس يوسف طلعت كان جاى ليسير بالجهاز الى الحل مش على طول دول شوية ناس** . وقلنا له اشتغل فى الرياضة والجهاز الادارى وسير بهم الى الناحية العامة

الرئيس ــ يعنى انتم كجماعة اخوانجية أوجدتم فى الجمعية أفراد مواطنين من أولاد البلاد على فكرة جهاديه صرفتهم عن التفكير الضيق التحتانى وأعطيتهم سلاح فى ايديهم وجبت لهم واحد يقنعهم بالخروج من النظام وسبت لهم السلاح ده كويس أو غلط ؟

خميس ــ **غلط . وكلام سيادتك صح**
الرئيس ــ بعد يوسف ماجه
خميس ــ ماعملش
الرئيس ــ ايه الاوامر بالتفصيل اللى أعطيتها له ؟
خميس ــ **قلنا له يايوسف النظام يجب أن ينتهى أما التفاصيل ....**
عندى تفاصيل .

الرئيس ـ تقدر تقول لى الهيئة التأسيسية كيف تتكون ؟
خميس ـ **اختارها الاستاذ حسن البنا**
الرئيس ـ **بالتعيين**
خميس ـ **أيوه**
الرئيس ـ عددها كام ؟
خميس ـ **١٤٨ وكل سنة يزيدوا عشرة**
الرئيس ـ النهارده عددها كام ؟
خميس ـ ١٤٧ عضوا
الرئيس ـ مكتب الارشاد يتكون ازاى ؟
خميس ـ **تختاره الهيئة التأسيسية كل سنتين تختار ١٢ والمكتب من حقه يضم ٣**

الرئيس ـ **دى ديمقراطية الاخوان • دى البرلمانات • شفتم يا اخوان ازاى الحرية والبرلمانات • ده النظام اللى عايزين يطبقوه فى البلد • بصرف النظر عن النظام السرى •**

الرئيس ـ هل قرارات مكتب الارشاد ملزمة ؟
خميس ـ **استشارية**

الرئيس ـ مكتب الارشاد المعين منه ٣ والباقى ١٢ منتخبين من ١٤٨ شخصا معينين • هذا المكتب غير ملزم للمرشد العام للاخوان • هل هناك ديكتاتورية مقنعة أكبر من هذه ، كام واحد فى الجلسة يعرف ان نظام الجماعة كان كده ؟

الحاضرون ـ ولا واحد
الرئيس ـ شوفوا التضليل • **وشوفوا التضليل باسم الدين • كلمنى** ياسيد **خميس**
خميس ـ **الهيئة التأسيسية رأيها ملزم**

الرئيس ـ **ملزم لمكتب الارشاد • والمكتب رأيه استشارى بالنسبة للمرشد تلحم •• والماسورة مفكوكة من هناك • بالذمة ليه مكتب الارشاد قاعد طرطور ؟**

خميس ـ لا • لا مش رايحين نقعد
الرئيس ـ لماذا لم تلجأوا الى جهة أكبر منكم لحل الجهاز السرى مادمتم فكرتم فى ذلك • **لماذا لم تلجأوا للحكومة •**
خميس ـ **أحب أقول لسيادة الرئيس انها سلسلة أخطاء كانت متتابعة**
الرئيس ـ كيف تقيم من نفسك رأس جماعة تدعو لتدعيم الاسلام فى نفوس المسلمين **وأنت تعلم أنك ماشى فى سلسلة أخطاء ؟**

خميس ـ نحاول العلاج
الرئيس ـ لماذا لم تشركوا الحكومه كوصية عليكم ؟
خميس ـ **أنا كنت سافرت للمنصورة واللجنة دى قبل قيام الثورة وانا**
خميس ـ **أخطأنا**
الرئيس ـ **انتم اللى محتاجين لعلاج مش الشباب البرىء اللى غررتم به**
خميس ـ **خطأ كبير**
الرئيس ـ لا انت مخطىء وجانبك الصواب ، **الحكومة جت لك وطلبت منك وفهمتك وقالت الخطر موجود عندك وطلبت منك فى نقط محددة ثابتة حل الموقف ، عملت ايه ؟**
خميس ـ قيل لى هذا فى اكتوبر الماضى.
الرئيس ـ اكتوبر ايه ؟
خميس ـ ١٩٥٤
الرئيس ـ من امتى ؟
خميس ـ يمكن فبراير ١٩٥٣ وكنا فى رمضان
الرئيس ـ رمضان كان فى مايو ؟
خميس ـ يبقى فى رمضان
الرئيس ـ انت مش فاكر الحادثه دى • اللى قابلك فيها رئيس الحكومة • **اشمعنى مش فاكر هذه الحوادث الهامة وقاعد علشـان تضحك على عقـول الناس بالجهاد وسورة ال عمران والمنشورات**
خميس ـ **فى رمضان الرئيس جمال قال لى بالذات ان تشكيلات الجيش والبوليس غير مرغوب فيها • وفى اكتوبر الماضى قال لى الرئيس ان الجهاز السرى مش عايز يكون له أثر لانه يؤخر الديمقراطية**
الرئيس ـ دى كانت أول مقابلة للرئيس
خميس ـ **أول مقابلة كانت فى رمضان الماضى مع الاستاذ اتباقورى وسيد سابق والسيد أنور السادات والصاغ صلاح سالم وكمال حسين على ما أذكر حكاية الانجليز**
الرئيس ـ كانت امتى حكاية الانجليز ؟
خميس ـ فى فبراير ١٩٥٣
الرئيس ـ يبقى أول اجتماع كان فى فبراير ؟
خميس ـ لم تتكلم عن الجهاز السرى
الرئيس ـ تم ايه فى الاجتماع ؟
خميس ـ **كان الاجتماع خاص بمقابلة بين المرشد وايفانز**
الرئيس ـ تحلف يمين تانى بشرفك على أن ماستذكره صحيح ؟

خميس ـ بشرفى ان هذا الاجتماع تم علشان خاطر المرشد **يقول للرئيس جمال اللى حصل**

الرئيس ـ هل كان هذا الاجتماع من أجل ان المرشد يبلغ أو للمناقشة ؟ هذا الاجتماع كان كطلب المرشد واخوانه للجماعة بترع القيادة علشان يبلغوهم حاجه والا كان اجتماع عارض أثير فيه الكلام من جانبكم ؟

خميس ـ **الهضيبى قال للرئيس جمال على ماحصل فى مقابلته مع ايفانز**

الرئيس ـ قال له ايه ؟

خميس ـ **أنا مكنتش مقيده**

الرئيس ـ وأنا اللى مقيده ٠٠ أنا فاكر كل حاجه ليه أنا اسمى «ريكوردر» لان كل حاجه أسجلها فى دماغى والوقتى بس أنا كتبت النقط فى الورقة دى ومع ذلك تحب تستريح شويه وتفكر فى الكلام اللى انت ناسيه وتقيده فى ورقه ؟

خميس ـ مفيش مانع

« بعد استراحة عادت المناقشة »

الرئيس ـ عرفت النقط اللى دار فيها الحديث ؟

خميس ـ **النقط دارت في أن المستر ايفانز كان قال للهضيبى ان موقف** مصر يكون الحياد ٠ وقال له عن الخبراء والفنيين والامكانيات والمعاهدة السرية

الرئيس ـ ايه النقط اللى اتكلم فيها «**ايفانز**» مع المرشد ، بين لنا الحياد، كل واحد يعرف ماهو الحياد ، ايه دخله فى الموضوع هو والخبراء والامكانيات ٠ نحب نعرف ، والمعاهدة السرية ايه نحب نعرف

خميس ـ **المستر « ايفانز » قال للاستاذ الهضيبى ان موقف مصر ٠ ٠ لا أصلي أنا أروى ٠٠**

الرئيس ـ أفندم

خميس ـ أنا راويه ٠ **حسن الهضيبى قال للرئيس جمال انه قابل «ايفانز» وكلمه في بعض أمور منها القاعده ٠ فقال الهضيبى « لايفانز » ان مصر تفضل الحياد ٠٠ دى حته الحياد**

الرئيس ـ والحته الثانية ؟

خميس ـ نقطة الخبراء ٠٠ « **وايفانز » قال له : اذا هاجمت مصر دولة أخرى ، تعملوا ايه ؟**

فالمرشد قال : نعمل معاهدة سرية تبقوا ترجعوا تانى ٠ والخبراء حددوها أربعة الاف

أما الامكانيات فالسيد وزير الارشاد ٠٠

الرئيس ـ طبعا ده اللى انت فاكره لكن كلام المرشد مش فاكره • تعرف لا الكلب تبول على حائط بين بيتين

خميس ـ آيوه

انت حافظ القرآن

الرئيس ـ انت حافظ القرآن ؟

خميس ـ أيوه

الرئيس ـ عارف معناه ؟

خميس ـ **ياريت الواحد يقدر يحفظ كل معانى القرآن**

الرئيس ـ كانت وجهة نظر **حسن الهضيبى** فى الاسس بتاع حل المشكل العضال بتاع الانجليز فيه نقط تحددت وعلشان أذكرك ان **حسن الهضيبى فى هذا الاجتماع لم يذكر انه قابل « ايفانز » لان المقابلة كانت سرية وتمت فى ٩ فبراير ١٩٥٣ ولم يكن عندنا خبر بها • وانما بلغنا أن مقابلة تمت ٠٠ تقدر تقول لى لما اجتمعنا معاكم كانت وجهة نظر حسن الهضيبى ايه ؟ الاسس اللى اقترحها ايه ؟ أظن دى مسألة هامة لازم تفتكرها ؟**

خميس ـ دى مقابله وانتهت والقيادة كان لها حرية التصرف

الرئيس ـ ايه الحد الادنى اللى حددتوه للمطلب ؟

خميس ـ مكنش لنا حد أدنى كهيئة شعبية • **والقادة هم موضع ثقة الامة واللى يعملوه هو الكويس**

الرئيس ـ احنا لانتكلم عن الثقة وعدمها احنا نتكلم عن الاجتماعات اللى عملناها علشان نعرف وجهات النظر • واحنا قابلناكم ، قلتم ايه ؟

خميس ـ الاساس اللى عندنا أن المفاوضات ملناش دعوه بهـا واحنـا مع حكومة الثورة كما تشاء

الهضيبى والانجليز

الرئيس ـ احنا بلغنا أن الهضيبى قابل الانجليز وكنا نجتمع بالساسة القدامى وأعضاء النقابات ومدرسين وأساتذة وصحفيين وكل هيئات البلد علشان نعرف وجهات النظر • كلام حسن الهضيبى انه كان مستعد يقبل أى عدد من الفنيين حتى ولو كانوا لابسين عساكر مقابل الجلاء • وفى حالة خطر الحرب يسمح للجنود البريطانيين أن يحتلوا مصر والذى يقدر خطر الحرب الامم المتحدة • وأى حاجة أحسن من كده معندوش مانع لان ده الاساس بتاع الاخوان • وفى ذلك اليوم اخواننا أعضاء القيادة قالوا لهم ياجماعة خطر الحرب ده لانقبله أبدا لان دى مسألة مفتوحة ولا نقبل فنيين

لابسين عساكر أبدا

وخرجنا من الاجتماع بعد ذلك • حصل هذا أو لم يحصل ؟

خميس ـ أيوه يا افندم حصل

الرئيس ـ حصل كمان الاتى : أشار جمال عبد الناصر باشارة الى ما سمعناه عن مقابلة المرشد للانجليز • فأنكر المرشد فقال جمال على العموم أنا انبهكم لخطورة اتصال أى فرد من البلاد بالانجليز لان الانجليز سيحاولون الاتصال بالجهات المختلفة لاخذ موافقات يحرجونى بها • وقال اننا لو عملنا كده نبقى بنعطى الانجليز شيك على بياض ودى الطريقه اللى كانوا بيعملوها زمان مع الاحزاب والوفديين والحكومات ٧٢ سنه والمرشد قال : مستحيل نعمل كده • حصل ده ؟

خميس ـ حصل

الرئيس ـ فيه نقطه ثالثه

خميس ـ اظن بتاع الامكانيات

الرئيس ـ برافو عليك •• تكلمنا عن مقدرة البلاد على القيام بكفاح مسلح فى القتال ضد الانجليز وأحب أقول لكم اننا كنا نعد خطة كاملة لذلك • فقال الهضيبى : أنا عايز ندخل فى كفاح مسلح • وسألناه عن الامكانيات فقال : أيوه أنا من رأيكم وقلنا له لابد أن نستكمل النقص الموجود ونأمن على تموين الاهالى والقوات • وبدأنا نعمل مصانع الذخيرة ومصانع الاسلحة الصغيرة • حصل ده ؟

خميس ـ حصل

الرئيس ـ ليه ماقلتوش ؟

خميس ـ الذاكرة ضعيفة ولما سمعت الكلام تذكرته

الرئيس ـ ده الاساس اللى انتم قبلتوه • فى حالة خطر حرب تحددها الامم المتحدة هناك فى مجلس الامن فى ليك سكسس • يبقى يكون للانجليز العوده • وقبلتم أى عدد من الفنيين لابسين عسكريين وقبلتم معاهدة سرية لايطلع عليها الشعب

اذن لماذا بعد امضاء الاتفاقية بالاحرف الاولى أصدرتم بيانا تعارضون فيه أسس المعاهدة وقلتم انكم لاتقبلون هذا ولا ترضون بالجهاد بديلا ؟

خميس ـ لما المعاهدة وقعت بالحروف الاولى قلنا نضع رأينا كهيئة شعبية تحت نظر الحكومة واقسم لك بشرفى وحياتك اننا كنا نقصد تقوية الجانب المصرى • وأرسلنا نسخا لاعضاء الهيئة التأسيسية

الرئيس ـ الاسس اللى انتم وافقتم عليها دى أحسن أو الاساس بتاع

الاتفاقية اللى وقعت بالاحرف الاولى ؟

خميس ـ الاتفاقية أحسن كثير

الرئيس ـ اذن تبقوا مبسوطين أو زعلانين ؟

خميس ـ كنا مبسوطين

الرئيس ـ ليه قلتم للشعب انكم ترفضون ولا ترضون الا بالجهاد٠٠ليه؟

خميس ـ كنا عاوزين نقوى مركز المفاوض المصرى

مقابلة جمال الاولى

وسأل رئيس المحكمة الشاهد عن ماتم فى مقابلة الرئيس جمال عبد الناصر

خميس ـ يجب ألا يكون للاخوان تشكيلات فى الجيش والبوليس ٠٠ وقال انه سبق أن قال لحسن **العشماوى** هـــذا ٠٠٠ فأنا قلت للرئيس : حاضر ٠ وانصرفت وأبلغت المرشد بما حدث ٠ فقالوا اننا ملناش فى الجيش أى تشكيلة خاصة الا أننا نعطى الفكرة الاسلامية

وفى البوليس كان **صلاح شادى** يقوم بتشكيلات وتعهد بمنعها

الرئيس ـ ونتيجة التبليغ كانت ايه ؟

خميس ـ ظلت التشكيلات كما هى وظهر بعد كده تشكيلات فى الجيش وفى البوليس ٠٠

الرئيس ـ وبعدين ؟

خميس ـ طبيعى قدم ضباط الجيش للمحاكمة وطلب الاربعة أو الخمسة اللى كانوا اخوان ٠ وبتوع البوليس طلعوا ولكن برضه دى مش الحل اللى يرضى الانسان

الرئيس ـ يعنى جمال عبد الناصر مكنش فى الوقت ده رئيس حكومه٠٠ وانت حسب ما قررت جانبت فى الجهاز السرى ٠ ربنا هداكم وجاب لــكم واحد ناصح أمين من الخارج ولفت نظركم وقال لكم : بلاش التشــكيلات السرية فى الجيش والبوليس والجهاز المدنى ٠ وقلتم طيب ٠٠ صحيح ده خطر ومقدرتوش ٠٠ ليه مارجعتوش له ؟

خميس ـ أنا قلت لسيادتك اننا أخطأنا

يوسف طلعت

الاستاذ على نور الدين « المدعى » ـ الرئيس جمــال طلب منك فى مايو ١٩٥٣ حل هذه التنظيمات السرية وانت فى نوفمبر سنة ١٩٥٣ باعترافك اليوم طلبت من يوسف طلعت اعادة تنظيم الجهاز السرى ٠٠ تفسر ده ازاى؟

خميس ـ انا لا انفى وجود جهاز سرى قائم

الاستاذ على نور الدين « المدعى » ـ مين على راسه ؟

خميس ـ يوسف طلعت
الاستاذ على نور الدين « المدعى » ـ وفوق يوسف طلعت ؟
خميس ـ المرشد
الاستاذ على نور الدين « المدعى » ـ هل يوسف طلعت يقدر ينفذ بدون رأى المرشد ؟
خميس ـ لا
الرئيس ـ يعنى لازم حسن الهضيبى يوافق ؟
خميس ـ أيوه
وتحدث الشاهد عن المقابلة فقال :
خميس ـ أصل المقابلة الاولى الرئيس جمال شرح لنا موقف الحكومة من الاخوان وهو موقف الاب الحانى على الجماعة ولا يمكن أن الحكومة تتجنى على الاخوان . وكانت جلسة طيبة شرح لنا موقف الثورة الطيب مع الجماعة ... وأديرت هذه المعانى وخرجنا والاسبوع اللى بعده ...
الرئيس ـ لا .. لا .. انا افكرك
الرئيس جمال عبد الناصر قال لكم انه لايمكن اقامة حياة ديمقراطية مع وجود أجهزة سرية ترهب المواطنين والحكومات والرياسات القائمة ولذلك قال لكم ان اثبات حسن النية يكون على ثلاث خطوات مش خطوة واحـده ايه هى ؟..
خميس تهادن فتفاهم فتعاون
الرئيس ـ أيوه .. انت ذاكرتك بقت جديده
خميس ـ دى فى المقابلة اللى بعد كده
الرئيس ـ لا
خميس ـ فى المقابلة الاولى قال لى انهسيلغى الحل ويعيد النظر فى حالات الضباط ولكن المقابلة اللى سيادتك بتقول عليها دى كانت فى اكتوبر لمـا قابلته أنا والتلمسانى والحضرى
الرئيس ـ الكلام اللى قاله لك فى اكتوبر اعاده لما قاله لك فى يونيو
خميس ـ سيادتك أصدق
الرئيس ـ أجيب لك الرئيس جمال ؟ أجيب لك عبد الحكيم عامر اللى حضر المقابله وقال لكم فى اكتوبر انه قضى على الاجهزه السرية اللى تحت يد الجيش والبوليس وان الدور عليكم للقضاء على الاجهزة السرية اللى تحت يدكم فى القاهرة والاقاليم ؟! الشعب والاسلحة والفصائل والاجهزةواللجنة العليا ..

خميس ـ احنا خرجنـا من عند الرئيس على استعداد للتهادن والتفـاهم
خميس ـ بدأنا كل عمل يؤدى الى عدم التفاهم نلغيه
الرئيس ـ احنا قلنا فى الاول خالص ، التهادن
خميس ـ الاخوان كانوا يطلعوا مجلة سرية اسمها الاخوان فى المعركة (!)
الرئيس ـ مجله مش منشور
خميس ـ ايوه مجله سريه يطبعها الجهاز السرى
الرئيس ـ تحت اشراف مين ؟
خميس ـ يوسف طلعت وحسن الهضيبى ٢
الرئيس ـ فيها ايه المجله دى ·· **الاخوان فى المعركه ··**
خميس ـ المجله كانت توزع بين الاخوان وكل مافيها غلط
الرئيس ـ جه فيها ايه ؟
خميس ـ حاجه خاصة بالمعاهدة وانا قلت ماتطلعش
الرئيس ـ صادرتوها ؟
خميس ـ قلنا ماتطلعش المجله السرية أصلا
الرئيس ـ وطلعت ؟!
خميس ـ النكبه أنه بعد ٢٠ يوم طلع عدد جديد رقم ١١ وانا قلت عيب
الرئيس ـ وانت شفته قبل مايصدر ؟
خميس ـ لا
الرئيس ـ امال قلت لهم بلاش يصدر ازاى ؟
خميس ـ العدد عشرة كان طلع وانا قلت لهم كفايه · ولكن بعد ٢٠ يوم فوجئت بظهور العدد ١١
الرئيس ـ كان فيه ايه ؟
خميس مهاجمة المعاهدة
الرئيس وحاجه مهمه أوى أوى أوى أوى ···
خميس ـ كان فيه ان الانجليز قالوا لقـادة الثورة كلام عن النحـاس والاخوان
الرئيس ـ وايه تانى كمان ؟
خميس ـ لو قلت لسيادتك انى ما قرأته تقول انت غلطان
الرئيس ـ وحكاية ان جمال عبد الناصر اتفق مع اسرائيل · وحكاية بيت جمال عبد الناصر مفروش من عابدين
خميس ـ أنا موقفى دقيق ياسيدى الرئيس
الرئيس ـ وموقف البلاد ؟
خميس ـ أدق ؟

٢ ـ انظر باب المنشورات

الرئيس ــ كان فيه ايه العدد ؟
خميس ــ ان بيت جمال عبد الناصر مفروش
الرئيس ــ بايه ؟
خميس ــ بكلام
الرئيس ــ مفروش بكلام « ضحك »
الرئيس ــ وحكاية ان جمال عبد الناصر اتفق مع اسرائيل . وحكاية ان بيت جمال عبد الناصر مفروش من عابدين

خميس ــ ان بيت جمال عبد الناصر مفروش بأحسن الفراش
الرئيس ــ منين ؟
خميس ــ بلاش ياناس انا عارف الحقيقة انا شفت بيت جمال عبدالناصر مقدرش أنطق الكلمه دى

الرئيس ــ لازم تقول .. لازم تقول **جمال** جايب منين المفروشات .. قول المجله كتبت ايه .. **تخفى الشهاده وانت مؤمن ؟**

خميس ــ من القصور . من لجنة الجرد
الرئيس ــ دخلت بيت جمال عبد الناصر ؟
خميس ــ أيوه
الرئيس ــ شفته مفروش من القصور ؟
خميس ــ لا بعفش بيته الاول من ايام زواجه
الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ــ « موجها كلامه الى الشاهد » ــ هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

خميس ــ لا أعرفه
الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ــ شوف وشه وقول .. هل تتذكره ؟
خميس ــ مش قادر اتبين . **انا شفتك يامحمود ؟**

الرئيس ــ انت تستجوب المتهم ده من حقك. **بلاش سياسة الاستهبال دى**
خميس ــ معرفوش .. ولا أذكره
الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ــ يعنى جايز رأيته
خميس ــ جايز جدا

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ــ هل يسأل الاستاذ عن أعمال تلميذه خصوصا اذا كان التلميذ فى جهل محمود عبد اللطيف ؟
خميس ــ مفيش شك الاستاذ يسأل عن تلميذه مادام تصرف بأمره

مكتب الارشاد أجرم

الاستاذ حماده الناحل « المحامي » ـ هل الهضيبي كان يأخذ بمشـــورة الجماعة ؟

خميس ـ لا .. برأى فريق معاه بس مش برأى الجماعه كلها

الاستاذ حماده الناحل « المحامي » ـ هل لمسلم أن ينحى هذا النحوويعتبر نفسه مسلما بعد ذلك ؟

خميس ـ لا

الاستاذ حماده الناحل « المحامي » ـ مارأيك فيمن أيد حسن الهضيبي ؟

خميس ـ مخطئون

الرئيس ـ والتستر على الهضيبي ؟

خميس ـ جريمه

خميس ـ أنا أعتبر عمله اجرامى

الرئيس ـ ومكتب الارشاد تستر أو لا ؟

خميس ـ كان يحاول الاصلاح

الرئيس ـ تستر بالنسبة للشعب أو لا ؟

خميس ـ تستر

الرئيس ـ يعنى مكتب الارشاد أجرم بالتستر

خميس ـ أجرم .. أجرم

الاستاذ حماده الناحل « المحامي » ـ هل هذه الجريمة فى حق الوطن أو فى حق فرد ؟

خميس ـ فى حق الوطن

فى المخبـــــأ

البكباشى سيد جاد « المدعي » ـ لما اختفى **الهضيبي** وبطانته من اللى كان يدير الجماعه ؟

خميس ـ الهضيبي ومن معه

خميس ـ أنا قابلت **الهضيبي** بعد اختفائه

الرئيس ـ قابلته وهو مختفى ؟

خميس ـ بعد أسبوع من الاختفاء أو عشرة أيام وقلت لهحيث انك مختفى مش عايز تطلع فشئون الجماعه يديرها مكتب الارشاد

الرئيس قال لك انه سيختفى على طول ؟

خميس ـ قال لى أنه مش رايح يسلم نفسه وانا قلت له مفيش نيهللقبض عليك

البكباشي سيد جاد « المدعى » ــ كان مين معاه فى المخبأ ده ؟
خميس ــ صلاح شادى وعبد القادر حلمى وحسن العشماوى

البكباشي سيد جاد « المدعى » ــ بعد أن اختفى الهضيبى وقابلتــــه فى مخبئه هل تفاهمت معه على كيفية ادارة شئون الجماعة فى غيابه ؟

خميس ــ قلت له ان اختفاءك من عدمه مســـأله تتعلق بك ولــكن ادارة الجماعة ماذا نفعل فيها ؟ فقال : انا حر أعطى الادارة لمن أشاء

البكباشي سيد جاد « المدعى » ــ رديت عليه بأيه ؟

خميس ــ قلت له ٠٠ لا ٠ مكتب الارشاد هو المسئول وخرجت من عنده

الرئيس ــ وبعدين ؟

خميس ــ الامور كانت تدار من وراء مكتب الارشاد بواسطة المرشــــد والجهاز السرى وبدأت المنشورات وتضايق الاخوان من ذلك وحاولوا وضع حد لهذا

البكباشي سيد جاد « المدعى » ــ هل علمت سبب الاختفاء ؟

خميس ــ فهمت انه سيظهر اذا حصل حاجه

الرئيس ــ حاجة ايه ٠٠ عفاريت ٠٠ شجره ؟

خميس ــ لا ٠٠ حادثه ٠ أى حادثه

الرئيس ــ فسر معنى الحادثه ٠ بركان يحصل ٠ أو زلزال يهز البلد ٠ ويخربها ايه الحادثه دى

خميس ــ أى حادثه ٠ تكون أيه ٠٠٠ معرفش ٠ **كل اللى قالوه انه مش** طالع من المخبأ الا بعد حادثه

الرئيس ــ ماذا كان يقصد من اشاعة ذلك فى الجماعه ؟

خميس ــ لان اختفاءه واختفاء ناس معاه عملية غير سليمــة وانحــراف بالدعوه

الرئيس ــ ميكنش الاختفاء لاعلان الجهاد ؟

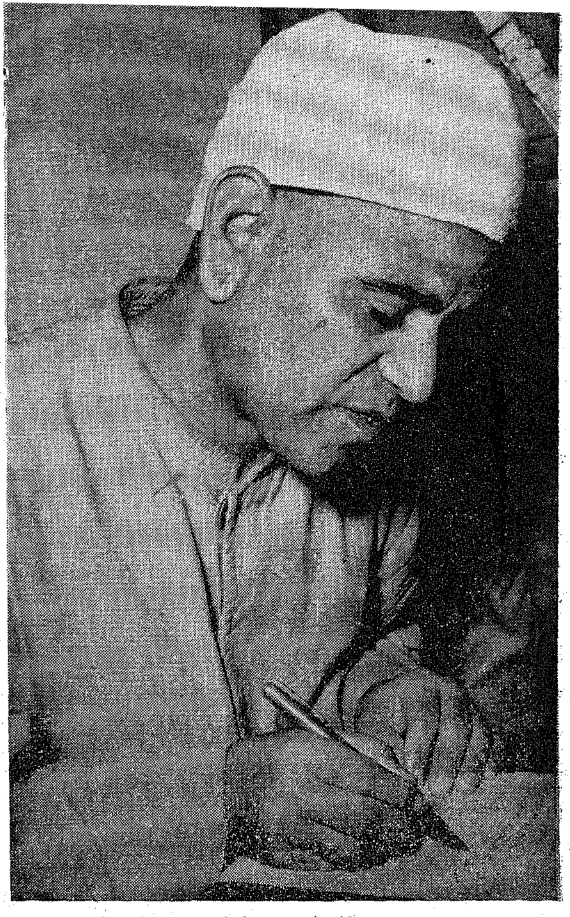
خميس ــ جهاد ايه ؟

الرئيس ــ اللى كان يشحن به أعضاء الجهاز السرى اللى كنتم تعلموهم سورة ال عمران

خمبس ــ جهاد ضد مين ؟

الرئيس ــ جهاد ٠٠ مش يدخل تحت الحادثه ٠٠ وانت قررت انهــا أى حادثه من زلزال لحادث تصادم ترماى ٠٠ يعنى من أول ثورة مسلحه تقوم بها جمعية الاخوان الى آى شيء أدنى م نهذا ٠٠ مضبوط ؟

خميس ــ أيوه تمام



الشيخ محمد فرغلي
أقسم اليمين وقال : ان أفق المرشد العام ضيق

الشاهد الثامن عشر

محمد فرغلي

محمد محمد فرغل واعظ بالاسماعيلية عمره ٤٧ سنة عضو فى جماعة الاخوان منذ ١٩٣٤ • أحد أعضاء مكتب الارشاد ورئيس منطقةالاسماعيلية

مثل أمام محكمة الشعب وأدلى بالشهادة التالية :

البكباشي ابراهيم سامي جاد الحق المدعى ــ اشرح للمحكمـــــــة تاريخ اتصالك بالجهاز السرى فترة بعد فترة

فرغلي ــ بعد أن جاء الاستاذ الهضيبى الى جماعة الاخوان حدث بينـــه وبين رئيس الجهاز خلاف لان رئيس الجهاز لم يكن راضيا عن الاســـتاذ الهضيبى كما ان الهضيبى كان غير راض عن الجهاز الخاص ويرى عــدم ضرورته واستمر الخلاف • ثم انتدبنى الهضيبى أنا والدكتـــور خميس لبحث هذا الامر واجتمعنا مع السندى رئيس الجهاز • وانتهينا الى استحالة التعاون • وتخلى السندى عن النظام وحل محله محمـــود الصباغ ولم يستمر طويلا • وانتهى الامر بتنحيته • ثم انتهت رياسة النظام الخاص بالمدنيين الى يوسف طلعت وهو من أبناء الاسماعيلية وانا أعرفه منذقديم وكان موجودا فى عهد الامام الشهيد • واتفقت آراء الهضيبى مع يوسف فلم يحدث بينهما خلاف

وبذلك انتهت مأموريتى أنا والدكتور خميس لان رئيس الجهازمسئول مسئولية مباشرة أمام المرشد العام ويتلقى منه الامر مباشرة • ولا يتلقى أمرا من أى شخص آخر

البكباشي ابراهيم سامي المدعى ــ قلت ان الهضيبى اختلف مع السندى رئيس الجهاز فما هى أسباب الخلاف ؟

فرغلي ــ الاستاذ الهضيبى فى بدء دخوله الجماعـــة كان لايريد نظاما خاصا ولا يرتاح اليه نظرا للحوادث القديمة والقضايا المعروفة للاخوان فى العهد الماضى • وكان يريد التخلص من هذا النظام ومافيه ولكن السندى باعتباره مؤسس النظام فى عهد الامام الشهيد تمسك بالنظام وأوضاعه كاملة فحاولنا التوفيق فلم يمكن فعزل السندى

كيف اختير يوسف طلعت

البكباشى ابراهيم سامى المدعى ـ كيف وصلت الرئاسة الى يوسف طلعت ؟

فرغلى ـ بعد تنحى السندى والصباغ كان يوسف طلعت من الاعضاء الذين اتصلوا بالهضيبى قبل أن يختار مرشدا وعمل لاختياره • ودعا اليه • وكان يسافر له الاسكندرية وتوثقت صلته به فلما انتهت مسألة محمود الصباغ ، المرشد اختاره

البكباشى ابراهيم سامى المدعى ـ هل انفرد المرشد بتعيين يوسف طلعت أم استشارك ؟

فرغلى ـ بعد أن وقع فى نفسه هذا الاختيار عرض على هذا الامر وانا وافقت عليه •

تسليح ألف شخص

الرئيس ـ ألم تسلم لك أسلحة بواسطة ضابط من القوات المسلحة فى منطقة القنال قبل الثورة ؟

فرغلى ـ نعم

الرئيس ـ وسلمت اليك الاسلحة ؟

فرغلى ـ لم تسلم لى شخصيا

الرئيس ـ بحضورك ؟

فرغلى ـ بعلمى

الرئيس ـ أين ذهبت هذه الاسلحة ؟

فرغلى ـ سلمت الى الضابط الذى كان يقود حركة الاخوان فى القنال

الرئيس ـ ضابط مدنى ؟

فرغلى ـ أيوه

الرئيس ـ هل فى يوم ذهبت للضابط الرسمى وقلت له انك عايز سلاح علشان ألف واحد • فقال لك هاتهم وانا أفرق عليهم السلاح • فهل جبت له الالف ؟

فرغلى ـ لا

الرئيس ـ حسن عشماوى تسلم أسلحة لمقاومة الانجليز قبل ٢٣ يوليو وتسلم ذخيرة ؟

فرغلى ـ أيوه

الرئيس ـ وضبطت الاسلحة دى كاملة فين بعد الثورة ؟

فرغلى ـ على ماعلمت فى عزبة العشماوى

الرئيس — فين ؟
فرغلي — فى مخبأ بالعزبة الشرقية

المنشورات

البكباشي ابراهيم سامي المدعي — بوصفك عضو مكتب الارشاد هل اطلعت على منشورات الجهاز الخاص ؟
فرغلي — علمت بها واطلعت على بعضها
البكباشي ابراهيم سامي المدعي — ماذا كان موقفك منها ؟
فرغلي — **أنا لا أرضى عن مثل هذا العمل السرى**
البكباشي ابراهيم سامي المدعي — ايه كان موقفك منها ٠٠ عملت ايه ؟
فرغلي — المسألة عرضت على مكتب الارشاد وأنكرها وطالب المسئولين عنها بوقفها ٠
البكباشي ابراهيم سامي المدعي — انت قلت ان المنشورات تصدر من جهة معينة مين هى ؟
فرغلي — **الاستاذ سيد قطب**
البكباشي ابراهيم سامي — هل هو مستقل عن مكتب الارشاد أو له جهاز خاص ؟
فرغلي — **بعد ان أوقفت المجلة رئيس تحريرها اختفى وكان يصدر المنشورات**
البكباشي ابراهيم سامي المدعي — هل اطلعت على منشور خاص **بنقد اللواء نجيب للاتفاقية ؟**
فرغلي — علمت به ولكن لم أطلع عليه فقد كنت فى أحد الايام فى مكتب **عبد القادر عوده** فقال لى : **اللواء محمد نجيب عايز يبعت لنا رأيه فى المعاهدة لننشره**
قلت له : مع من يبعت لك ؟ قال : مع واحد ٠ **وبرضه سليمان حافظ بعت رأيه لتنشره الجماعة والمنشور فعلا صدر ووزع ٠**
البكباشي ابراهيم سامي المدعي — منشور نجيب وصل ازاى ؟
فرغلي — عوده قال لى واحد ولم يذكر اسمه

عوده ونجيب

البكباشي ابراهيم سامي المدعي — قلت ان **عبد القادر عوده** قال لك ان **اللواء نجيب** بعث له منشور طبعه سرا ؟
الرئيس — على ايه ؟
فرغلي — مسائل
الرئيس — وهى

فرغلي ـ ان الاخوان ينتقدون الثورة
الرئيس ـ في ايه ؟
فرغلي ـ فى أنها لم تنفذ النواحي الاسلامية اللى كان مفروض انهـا تنفذها حسب كلام المرشد • وكذلك قيام التشكيلات العسكرية فى الاخوان • وان المرشد لايتعاون ولاينفذ مايتفق عليه • فأنا قلت للرئيس أنه لايصح أن يوجد أى خلاف ويجب التعاون وأهدافنا واحدة وعداواتنا واحدة ومصيرنا واحد ولذلك يجب أن يقوم بيننا تعاون ويقف الاخـوان وراء الثورة

الجهاز السرى

البكباشى آبراهيم سامى المدعى ـ **الرئيس جمال** واجهك صراحة بوجوب حل هذه التشكيلات السرية وانت لم تؤد الامانة ولكن أسألك من ناحية أخرى •• **ألم تقم باعترافك أنت وخميس بالاشتراك بعد هذه المقابلة ـ فى تدعيم النظام السرى وتعيين رئاسة جديدة وتنظيم جديد ؟**

فرغلي ـ لم يكن المقصود هو تدعيم النظام السرى ولكن المقصـود كان تسوية الخلافات الموجودة بين النظام والمرشد وانا فهمت من الرئيس جمال أنه يريد حل الجهاز ولكن المرشد لم يستجب الى هذا والمسـألة كانت محتاجة الى وقت طويل

ضيق الافق

الرئيس ـ بعد كل الكلام اللى تكلمناه • واصرار الهضيبى على انتهـاج سياسة تؤدى الى حرب أهلية يبقى فى رأيك وصف الهضيبى ايه ؟ أفقـه واسع ؟
فرغلي ـ **لا**
الرئيس ـ أفقه جنسه ايه ؟
فرغلي ـ **أفقه ضيق**
الرئيس ـ المرشد العام لجمعية الاخوان المسلمين فى جميع البـلاد العربية •• باقرار واعتراف أحد أعضاء مكتب الارشاد وهو واعظ للدين • أفق المرشد ضيق •
هل هذه الصفة شرط فى القائم بأعمال هذه الجماعة ؟

فرغلي ـ لا
الرئيس ـ لماذا تركتموه رئيسا لكم • والمسألة ليست شركة •• المسألة تتناول جميع المسلمين • هل أدى أمانة من جانبك أنت شخصيا بالنسبة للمسلمين أم لا ؟!

فرغلي ــ ... « ساكت »
الرئيس ــ هل هى أمانة أم لا ؟!
فرغلي ــ ... « ساكت »
الرئيس ــ هل هى أمانة أم لا ؟!
فرغلي ــ ليست أمانة

تأييد محمد نجيب

البكباشي ابراهيم سامى المدعى ــ جاء فى أقوالك وأنت تسرد اتصالاتكم بالحكومة أن العلاقة استمرت بالحكومة علاقة معارضة بينما استمرت مع محمد نجيب علاقة تأييد له . يعنى ايه ؟

فرغلي ــ المعارضة من جانب الاخوان كانت واضحة . **أما محمد نجيب** فلم تكن له سياسة فسكتنا عليه

البكباشي ابراهيم سامى المدعى ــ انت قلت تأييد **محمد نجيب**

فرغلي ــ لا أقصد الا السكوت على وضع **محمد نجيب** وعدم التعرض له

الاتصال بالسفارة

الرئيس ــ قول لى معلوماتك عن اتصال الاخوان بممثلى الحكومة البريطانية

فرغلي ــ الذى بلغنا فى هذا أن الدكتور محمد سالم قابل صالح أبورقيق وقال له ان مستشار السفارة البريطانية يريد مقابلة أحد المسئولين فى الاخوان . فصالح أبو رقيق بلغ الهضيبى ذلك . فالهضيبى قال لصالح قابله مع الدكتور محمد سالم . فقابلوه والمستشار كلمهم فى المسائل الى هم مستعدين لقبولها فيما يتعلق بالمعاهدة أو الاتفاقية . وصالح أبو رفيق كتب تقرير والدكتور سالم كتب تقرير آخر للاستاذ الهضيبى . والتقرير عرض على بعض أعضاء المجلس

الرئيس ــ مجلس ايه ؟

فرغلي ــ مجلس الثورة .. والمستشار طلب مقابلة الهضيبى نفسه .تمت المقابلة فى بيت الهضيبى والمستشار قال له ماقاله الاستاذ رفيق

الرئيس ــ وهذه الاسس هى ..

فرغلي ــ تقرير مبدأ الجلاء وتسليم القاعدة للجيش المصرى مع بقاء خبراء فيها وتقرير حق العودة فى حالة ما اذا هوجمت احدى البلاد العربية

اختفاء الهضيبى

الرئيس ــ ليه اختفى المرشد هو وبطانته ؟

فرغلي ــ لما اختفى أنا كنت معارض فى الإختفاء أنا وبعض الاخوان ، بلغه هذا فأرسل وطلبنا أنا وخمسة من الاخوان فرحنا قابلناه فى بيت

أحد الاخوان وسألناه عن سبب اختفاءه فقال : أنا بلغنى أخبار تفيد اننى مهدد بالاغتيال فناقشناه وأصر على الاختفاء وقال : انه لايعرض نفسه للخطر • أما اختفاء الآخرين فأنا لا أعلم ولا أدرى كيف ولماذا هذا الاختفاء

الرئيس ـ المرشد وبطانته يختفى ولا يتطرق لذهنك شيء ؟

فرغلى ـ الاختفاء ده أمر مريب • يوجب الشك والتساؤل

الرئيس ـ ألم تتساءل وأنت أحد أعضاء مكتب الارشاد والقائمين على الجماعة ؟

فرغلى ـ سألت الاستاذ الهضيبى فى الاجتماع الذى التقينا به بعد اختفائه بأيام

الرئيس ـ كيف وصلت الى مكانه ؟

فرغلى ـ أرسل لى انا وعبد القادر عوده ، حسن العشماوى ، فرحنا معاه فى سيارته ولا نعرف الى أى مكان الى أن وصلنا الى منزل فريد عبد الخالق فى الروضة • ووجدنا اثنين من الاخوان هناك وبعد فترة جه الهضيبى ودخل علينا وتكلم فى موضوع الاختفاء

الرئيس ـ اذا أهمل انسان وتسبب عن هذا الاهمال ضرر لآخر من الذى يتحمل الضرر أو تعويضه ؟

فرغلى ـ المهمل

الرئيس ـ اذا اتخذ انسان قرارا لنفسه وسار عليه لتحقيقه فأصاب آخر ضرر نتيجة ذلك فمن المسئول ؟

فرغلى ـ الانسان الاول

الرئيس ـ أو •

فرغلى ـ • • •

الرئيس ـ صاحب الرأى أو شريكه أو المتستر عليه فى العمل أو القرار أو الخطة

فرغلى ـ يبقى كلهم شركاء

الرئيس ـ ومسئولون

فرغلى ـ نعم

الرئيس ـ ما رأيك فى جهاز سرى مسلح يضع خطة اغتيالات وانقلابات مسلحة ويعرض البلاد لخطر الحرب الاهلية والاحتلال الاجنبى وثبت بالتحقيق أن الجهاز السرى نفذ هذه الخطة وفشلت فى أول تنفيذها باطلاق ٨ رصاصات على رئيس حكومة البلاد • ما رأيك فى الجهازالسرى ؟

فرغلى ـ اجرام ••

الرئيس ـ ومن اشترك معه وتستر عليه ؟

فرغلى ـ أجرم

الرئيس ـ هل هناك علاقة أو اتصال بين اللواء محمد نجيب وجماعة الاخوان ؟

فرغلى أعلم ان هناك اتصالا بين اللواء نجيب والاستاذ عوده وبدأ الاتصال أثناء حوادث ٢٥ مارس الماضى لما التقى نجيب به فى القصر الجمهورى ونجيب قال له انه سيفرج عن الاخوان المعتقلين وانه سيقابله مرة أخرى .. فعلمنا بهذا وفهمت أن فيه اتصال بينهم

وفى اليوم الذى خرجنا فيه من المعتقل ذهبت مع الشيخ الباقورى للسلام على الهضيبى فسمعت ان نجيب تكلم بالتليفون فى بيت الهضيبى فى ساعة متأخرة من الليل وسمعت ده من المرشد

الرئيس ـ متى كان ذلك ؟

فرغلى ـ ليلة خروجنا من المعتقل

الرئيس ـ خروج مين ؟

فرغلى ـ خروج الاستاذ الهضيبى

الرئيس ـ يعنى فى مساء ليلة خروج الهضيبى من المعتقل اتصل به تليفونيا محمد نجيب كما اتصل من قبل بالنحاس مساء القرار بالافراج عنه

فرغلى ـ أيوه

الرئيس ـ ماذا فهمت من ذلك

فرغلى ـ تهنئته بالخروج من المعتقل

« ياأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون »



حسن الهضيبي ، ناظر مدرسة الارهاب

الشاهد التاسع عشر

حسن الهضيبى

حسن اسماعيل الهضيبى المرشد العام لعصابة الاخوان • كان يعمل قاضيا فمستشارا حتى ١٩٥٢ حيث أحيل على المعاش واختير مرشدا للاخوان • وكان أسلوب اختياره فيه كثير من الافتعال فهو لم يكن عضوا فى الجماعة ولا عضوا فى الهيئة التأسيسية وانما انتهز بعض أنصار الملك السابق غيبة الاخوان فى المعتقلات فرشحوه وأيدوه ومروا فى البلاد داعين له باعتباره مستشار يستطيع خدمة الاخوان المسجونين فى القضايا وغيرها وحمل لواء الدعوة له منير دله وسعيد رمضان وسعد الوليلى ويوسف طلعت وعبد الحكيم عابدين مما أدى الى اختياره

وقد أدلى أمام المحكمة بأنه أمضى أكثر من عام كامل وهو متردد فى قبول منصب مرشد الاخوان وان عبد العزيز كامل جاءه على رأس فريق من الاخوان يدعوه لقبول المنصب فقبله • وقد أفهمه الاخوان بأنه لن يعمل شيئا أكثر من مقابلة الناس وتوقيع بعض الاوراق •

وقد كان موقف الهضيبى منذ قيام الثورة مليئا بالالتواءات والاحقاد • فقد وقف من رجال الثورة موقف العداء على الرغم من المحاولات المتعددة وسعة الصدر والسماحة التى وقفها رجال الثورة وعلى رأسهم بطل الجلاء جمال عبد الناصر من الاخوان حيث أفرجوا على مسجونى الاخوان ودعوهم الى الاشتراك فى وزارة محمد نجيب وحاولوا مرارا أن تسير الامور فى أسلوب سهل هين • وفى أكثر من مرة ، وفى أكثر من مقابلة بين قادة الثورة ورجال الاخوان طالبوا بحل الجهاز السرى للاخوان لانه يقف حجر عثرة فى سبيل قيام حياة دستورية سليمة • وكان الاخوان يواجهون هذا الكلام بشىء كثير من الالتواء مما يدل على رغبة أكيدة فى اصرارهم على بقاء هذا النظام بالرغم من الخطورة البالغة لهذا البقاء مما أدى الى وقوع حادث محاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر

وقد مثل **حسن الهضيبى** أمام محكمة الشعب وأدلى بالاقوال الآتية :

الاستاذ حماده الناحل المحامى — **هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟**

الهضيبى ــ لا أعرفه
الاستاذ حماده الناحل المحامي ــ ما رأيك في أنه عين لحراستك في ...
الهضيبى ــ والله ما أدرى عن ذلك شيء وانا فيه ناس كانوا بيحرسوني لا أعرف ولا واحد منهم
الاستاذ حمادة الناحل المحامي ــ هل أفهم من ذلك أن الواقعة تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة ؟
الهضيبى ــ أى واقعة
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ واقعة حراستك
الهضيبى ــ يجوز
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ هل تعرف شيئا عن الجهاز السرى للاخوان الذى انضم اليه محمود عبد اللطيف ؟
الهضيبى ــ لما عينت سنة ١٩٥١ مرشدا تبين ان عندهم شيء اسمه النظام الخاص ، فأنا سألت عن الغرض من هذا النظام خصوصا بعد أن ثبت أنه ارتكب جرائم بعد ذلك سنة ١٩٤٧ ــ ١٩٤٨ فقالوا الجرائم دى انحراف وخروج عن الغرض الاصلى من هذا النظام وهو اعداد الفرد المسلم اعدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامي . فجينا طبعا عايزين نصفى المسألة ونعرف أعضاء هذا النظام فلم نتمكن التوصل لحاجة.
وأقول لك يمكن السبب انه بعض الاخوان أو بتوع النظام لايثقون بى . طبعا هم ناس يمكن يفتكروا انهم مجاهدين أكثر شوية وانا راجل كبير فلم نتوصل لشيء وبصينا لقينا شخص معين بيقول انه رئيس هذا النظام فأنا بعت له الدكتور خميس وبعدين قررنا اخراجه وأردنا اننا نوحد النظام اللى يحقق الغرض اللى انا ذكرته وهو اعداد الفرد المسلم اعدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى . واتفقنا على انه لايجوز البتة ارتكاب أى جريمة من الجرائم ولا عمل أى عمل ارهابى واختير يوسف طلعت لتنفيذ هذه الخطة
وأما التنفيذ نفسه فأنا لا أتولاه بطبيعة الحال لان هذا النظام كأى حاجة فى المركز العام للاخوان المسلمين لها واحد يتولاها وانا لا أستطيع بحكم صحتي وكثرة العمل ان آباشر تنفيذ أى حاجة . آدى النظام السرى.
وفيه حاجة تانية أحب أقولها هى ان أثناء المناقشات فى الحكاية دى الدكتور حسين كمال الدين اقترح أن يدخل فى هذا النظام أكبر عدد ممكن من الاخوان المسلمين علشان تذهب عنه صفة السرية اللى بتخوف .
وان كانت السرية فى حد ذاتها مش حاجة كبيرة . وانا تركت لهم الامر علشان يسيروا على القاعدة اللى يقول عليها

الجرائم

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ماهى الجرائم التى قلت انها ارتكبت سنة ٤٧ وسنة ٤٨ ؟

الهضيبى ـ كان ألقى على بعض مراكز البوليس والحفلات وبعض السينمات والاماكن العامة قنابل • وفى الوقت ذاته قتل المرحوم الخازندار المستشار فى الاستئناف وقتل المرحوم النقراشى وشرع فى قتل حامدجوده وابراهيم عبد الهادى وأشياء من هذا القبيل ودى كانت تنسب بصفة عامة للاخوان لذلك أنا اشترطت عليهم هذاا لشرط والحمد لله لم تحصل أى حادثة صغيرة طوال الثلاث سنين

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **هل الاستاذ الهضيبى المستشارالسابق الذى ظل فترة طويلة يحكم على الناس هل يصح أن يقبل رئاسة جماعة منسوب اليها هذه الاعمال قبل ان يتحقق من برائتهم ؟**

الهضيبى ـ كنت بادىء عمل جديد

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ منقطع الصلة بالماضى ؟

الهضيبى ـ اللى يغلط فى الماضى يصلح نفسه فى المستقبل واحنا أخرجنا ناس

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ كام واحد أخرجتوهم ؟

الهضيبى ـ لم نخرج أحدا الا الجماعة اللى قالوا انهم رؤساء فى النظام السرى

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ كام عددهم ؟

الهضيبى ـ ثلاثة • أربعة

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ مين اللى تولى قيادة النظام السرى الجديد ؟

الهضيبى ـ يوسف طلعت

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ مين اللى عينه ؟

الهضيبى ـ أنا أولا لا أعرفه • هم اقترحوه وانا عينته

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ مين اللى اقترحه ؟

الهضيبى ـ يجوز فرغلى أو خميس وانا لم أعط المسألة أهمية أكثر من ذلك

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **ماعدد الجهاز السرى للاخوان ؟**

الهضيبى ـ لا أعرف

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل يكون جزءا هاما من الاخوان ؟

الهضيبى ـ أنا قلت انه جهاز للاعداد السليم

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل مكتب الارشاد أخرج رئيس الجهاز السابق ؟
الهضيبى ـ أيوه
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل يملك مباشرة الجهاز أو لا ؟
الهضيبى ـ مكتب الارشاد لا يملك توجيهه الا فى الحدود اللى أنا قلت عليها
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل من اختصاصه مراقبة انحراف الجهاز ؟
الهضيبى ـ طبعا اذا بلغه يقدر يتدخل

ابراهيم الطيب

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل تعرف **ابراهيم الطيب ؟**
الهضيبى ـ أعرفه
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ماهو عمله ؟
الهضيبى ـ محامى فى مكتب **الاستاذ عبد القادر عوده**
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ تعرفه انه رئيس منطقة القاهرة للجهاز السرى ؟
الهضيبى ـ مش شغلى ده . وانا لا أعرف أنا مجتنش لى شكوى أو فكرة أو أى حاجة تدل على ذلك
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ تعرف **هنداوى ؟**
الهضيبى ـ أعرفه . وهو محام فى امبابة
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **هنداوى قال ان ابراهيم الطيب قال له ان حسن الهضيبى هو اللى أمر باغتيال الرئيس**
الهضيبى ـ اذا قالوا غير كده يبقوا على غير حق
الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ يعنى كدابين ؟
الهضيبى ـ ايوه كدابين
الرئيس ـ تقسم بالله العظيم ؟
الهضيبى ـ أيوه
الرئيس ـ اقسم فى الميكرفون
الهضيبى ـ أقسم بالله العظيم أنا ما أمرت
الرئيس ـ لا . أحلف ان هنداوى دوير كذاب وان ابراهيم الطيب كذاب
الهضيبى ـ هنداوى جايز يكون مش كداب
الرئيس ـ انت قلت كده
الهضيبى ـ **هنداوى** بيقول ان المرشد ..

الرئيس ـ سيادتك موجود شاهد تجاوب عـــلى السؤال اللى يوجه لك مش محامى هنا • ولك حرية الاجابة أو لا • ولكن ليس لك الحق ان تتكلم فيما لم تسأل عنه •

الهضيبى ـ والله والله •• هنداوى ناقل

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل يقصد ان أحدهما كاذب ؟

الهضيبى ـ مين ؟

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ **هنداوى والطيب**

الهضيبى ـ كذابين واذا نقلوا عنى يبقوا كذابين

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ تقسم على هذا ؟

الهضيبى ـ والله والله كذابين ولا كلمت أى واحد عن الجريمة

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ من أين أسلحة الجهاز ؟

الهضيبى ـ لا أعرف

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ماهى بلدتك ؟

الهضيبى ـ **عرب الصوالحة قليوبية**

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ وجنبها عرب جهينة ؟

الهضيبى ـ أيوه

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل لك حساب **مالى فى البنوك ؟**

الهضيبى ـ لى

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل صرف من مبالغ الاخوان مبالغ أم لا؟

الهضيبى ـ لى شخصيا ؟

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ أيوه

الرئيس ـ لا •• مش عايزين نتعرض للشخصيات

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ للاخوان

الهضيبى ـ دى فى يد أمين الصندوق **حسين كمال الدين**

الرئيس ـ تظن ذلك أو تقطع به ؟

الهضيبى ـ قطعا • هو أمين الصندوق وقبل كده كان **منير الدله**

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ميزانية الاخوان الشهرية أد ايه ؟

الهضيبى ـ من يوم تعيين الدكتور خميس نائب مرشد وهو يتولى جميع الشئون الادارية ويوقع على أوامر الصرف • ولا أظن ان فيه حساب كبير وانا ماليش دخل فى الشئون المالية بالمرة

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل من شأن رئيس أى هيئـــة أن يلم بشئونها المالية أم لا • والشئون المالية هى عصبها ؟

الهضيبى ـ هم اقدر منى على معرفة شئون الاخوان • وأنا شخصـــيا

معرفش الانظمة الادارية بتاعتهم ايه • وانا لما جيت قعدت ثمانية شهور والعمل وقف نهائيا فجبت الدكتور خميس نائب مرشد علشان يشوف كل حاجة • وهم طلبوا منى تعيين الرؤساء والموافقة على أمور فأوافق

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الهضيبى ـ أعرفه

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ تعرف صلاح شادى ؟

الهضيبى ـ أعرفه

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل هما أعضاء فى الاخوان ؟

الهضيبى ـ صلاح عضو

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ وعبد المنعم ؟

الهضيبى ـ مش مسجل كعضو

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ ماهى آخر مرة قابلت فيها ابراهيم الطيب ؟

الهضيبى ـ قبل سفرى الى البلاد العربية •

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ كم سنة مارست القضاء ؟

الهضيبى ـ تخرجت سنة ١٩١٥ واشتغلت محام وفى مارس سنة ١٩٢٤ عينت قاض وفى ١٧/١٠/١٩٥١ أحلت الى المعاش

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ أى قانون كنت تطبقه خلال هذه المدة ؟

الهضيبى ـ القانون المدنى والجنائى

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ طبعا أقسمت على تطبيقها ؟

الهضيبى ـ طبعا

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ كنت خلال هذه المدة راضى الضمير عن هذه القوانين ؟

الهضيبى ـ ضميرى أنا ؟

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ أيوه

الهضيبى ـ المسألة فيها بيان

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ تحتمله الجلسة ؟

الهضيبى ـ أيوه •• القانون المدنى متفق مع الشريعة فى كثير من المسائل وتقدر ترجع القانون المدنى الى أصول شرعية عدا مسألة الربا وانا كنت بنيتى أحكم فى مسائل على اعتبار انها متفقة مع الشريعة •

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ هل كنت تقضى بالفوائد أم لا ؟

الهضيبى ـ كنت كثيرا أخلى الناس تتنازل عن الفوائد ولما يرفضوا أحكم بها

الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ **مع مخالفة ذلك للشريعة ؟**
الهضيبى ــ **أيوه**
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ وفي القانون الجنائى ؟
الهضيبى ــ القانون الجنائى كله تعاذير وليس فيه من الحدود الشرعية شىء وولى الامر يملك ايقاف الحدود فاذا أوقفها علينا الطاعة
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ **هل ارتاح ضميرك الى هذا التفسير وانت قاضى ؟**
الهضيبى ــ يا أفندم كل العقوبات اللى نص عليها القرآن والسنة سبع عقوبات أما الباقى فان لولى الامر ان يعذر عليها وعمله يبقي صح • وقلت لحضرتك ان ولى الامر أوقف الحدود وهذا من حقه **يبقى الباقى كله تعاذير مسموح بها شرعا •**

يوسف طلعت أمى

الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ ماهى ثقافة **يوسف طلعت ؟**
الهضيبى ــ والله ما أعرف
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ **ما رأيك ان يوسف طلعت أمى لايحمل أى شهادة**
الهضيبى ــ المسألة لا تحتاج شهادات
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ اذا تبين أنه أمى يصح انك تعينهرئيس جزء من الاخوان ؟
الهضيبى ــ أنا وافقت على تعيينه بس
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ لماذا اختاروك رئيس الاخوان • هل أعطوك كل اختصاصات الرئيس السابق ؟
الهضيبى ــ أنا مكنتش قادر على هذه الاختصاصات وانا سنة ١٩٥١ كنت مريض وأصبت بشلل وانا فى محكمة النقض
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ سلامتك
الهضيبى ــ الله يسلمك •• والاخوان ألحوا على فى قبول رئاسةالجماعة ورفضت وفى الصيف جه ناس كثيرون ألحوا على
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ أنا أعرف انك ورطت
الهضيبى ــ خلينى أكمل •• من ضمن اللى طلبوا منى ، **السيد عبد العزيز كامل** وهو قال لى احنا مش عايزين منك حاجة ولا تيجى فى الدار والورق نجيبه لك تمضيه أو ترفض زى ما انت عايز • وقال احنا **عايزين رئيس يبقى عنوان للنظافة** بعد ماحدث فى الاخوان
الاستاذ حماده الناحل المحامى ــ تعبير نظافة كويس

الهضيبي ـ وبعدين اللى وعدونى به لم يتحقق والعمل وقف فى الاخوان وبعض الاخوان وجهوا اللوم لى • طلبت ان أخرج فرفضوا • فجبت خميس تولى الاعمال الادارية • وكل شهر امضى جواب ومهمتى قاصرة على زيارة البلاد ومقابلة الزائرين والصحفيين

الاستاذ حمادة الناحل المحامى ـ افهم من هذا أنك لم تستطع بنفسك أن تجرى تنظيفا ؟

الهضيبى ـ احنا اتفقنا على الغاية وهم ينفذوها • وأنا لا أستطيع أن أباشر عملا تنفيذيا

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ يعنى انت لم تجر تنظيفا بنفسك • غيرك أجرى هذا التنظيف •

الهضيبى ـ كنت أظن ذلك

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ والان ؟

الهضيبى ـ بعد الحوادث دى جايز

الاستاذ حماده الناحل المحامى ـ بعد خراب مالطه ؟

الهضيبى ـ جايز يكونوا لم ينظفوا

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ـ هل تقر الارهاب بأى وسيلة ؟

الهضيبى ـ الغاية اللى حددناها ليس فيها ارهاب

الرئيس ـ جاوب على السؤال

الهضيبى ـ أنا لا أقر الارهاب كوسيلة لاى شىء والارهاب ضار بالجماعة وضار بالاسلام وضار بمصر وحذرت أكثر من مرة ونشرت هذا الرأى بين الاخوان

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ـ هل تؤثر مصلحة الوطن على مصلحة الجماعة وعلى مصلحة الاسلام ؟

الهضيبى ـ أولا الاسلام

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ـ والوطن ؟

الهضيبى ـ الوطن يدخل فى الاسلام

الاستاذ حماده الناحل « المحامى » ـ هل موكلى **محمود عبد اللطيف** يقدم على ما أقدم عليه دون أن يدخل فى ذهنه أن مايفعله يستحق عليه المثوبة

الهضيبى ـ أنا لا أعرف مادار فى ذهنه ولكن لما يقول له واحد اقتل لايجوز أن يقتل لان هذه معصية

الاستاذ حمده الناحل « المحامى » ـ الانظمة السرية تترك لافرادها الخيار ؟

الهضيبى ـ أنا لا أعرف شيئا عن الانظمة السرية

الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » ـ ماحكم المجرم فاقد الارادة ؟
الهضيبى ـ بحكم ببراءته اذا ثبت فقد الارادة
الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » ـ اذا ثبت أنه كان أداة
الهضيبى ـ انت بتسألنى كخبير أو كشاهد ؟
الاستاذ حمادة الناحل ا« المحامي » كرجل قانون ومستشار لك ماضى
الهضيبى ـ اذا سألتنى المحكمة أجيب
الرئيس ـ سمحت أو سألت ؟
الهضيبى ـ سمحت بأن أجيب
الرئيس ـ المحكمة تسمح
الهضيبى ـ اذا ثبت أنه أداة ويعلم بالجريمة يؤاخذ واذا ثبت انه لاارادة له يبرأ
الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » ـ ومن الذى يعاقب ؟
الهضيبى ـ المحرض له
الاستاذ حماده الناحل «المحامى» ـ اعترف يوسف طلعت أن الخطوة التالية التى كان الاخوان سيخطونها هى تجهيز ٤٢ ارهابى من الاخوان بملابس البوليس الحربى ويدخلوا مجلس الوزراء ويقتلوا الرئيس جمال . ايه رأيك فى الرواية دى ؟
الهضيبى ـ أنا أنكرها ولا أرضى بها أو أقرها
الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » ـ وحكم القانون على مثل هـذا الفعل يبقى ايه
الرئيس ـ نترك حكم القانون
البكباشى محمد التابعى « المدعى » من الرئيس الاعلى للجهاز الخاص ؟
الهضيبى ـ **المرشد** رئيس كل الاجهزة اللى فى المركز العام للاخوان زى قسم نشر الدعوة أو العمال أو الطلبة ولكن كل قسم له رئيس
البكباشى محمد التابعى « المدعى » ـ ما سـبب وجود هذا النظام بعـد الثـورة ؟
الهضيبى ـ وجد بعد الثورة لان الانجليز كانوا فى البلد وكنا منتظرين عدم حصول اتفاق فاستمرينا فى الجهاز ومن ناحية أخرى قلنا يصح نروح فى تونس أو الجزائر أو اسرائيل لان الوطن بتاعنا هو الاسلام
الرئيس ـ هل القـانون يسمح بقيـام أجهزة تتـدرب على أسلحة بدون ترخيص من الحكومة ؟
الهضيبى ـ لايجوز
البكباشى محمد التابعى « المدعى » ـ ألم يزرك يوسف طلعت وانت مختفى

الهضيبى ـ زارنى
البكباشى محمد التابعى « المدعى » ـ امتى ؟
الهضيبى ـ فى شهر اكتوبر السنه دى
البكباشى محمد التابعى « المدعى » ـ هل عرض عليك حاجه ؟
الهضيبى ـ قال ان الاخوان افكارهم مبلبله
الرئيس ـ بسبب ؟
الهضيبى ـ الاحوال الحاضرة
الرئيس ـ وهى
الهضيبى ـ لم أسأله .. وقال عايزين تظهر وقال ان الرأى العام فيه ناس عايزين يقاوموا الحكومة وفيه ناس مش عايزين فأنا قلت له يايوسف كن واثق من كلامى . أى عمل اجرامى وأى اغتيالات تبقى ضارة بالمصلحة ولا أسمح بها ولا أفكر فيها

الرئيس ـ قررت فى أول الامر انك عندما توليت رئاسة الجماعة لم نعرف الجهاز السرى ولم تتحقق اذا كان هو الذى ارتكب الجرايم سنة ١٩٤٨ من عدمه ؟
الهضيبى ـ أيوه
البكباشى محمد التابعى « المدعى » ـ لماذا اختفيت ؟
الهضيبى ـ اذا كنت بتسميه اختفاء . أنا اختفيت لسببين . لما جيت أروح البلاد الشرقية قيل أن الاخوان يريدون الاتفاق مع الحكومة وفاكرين ان أنا العقبة وأنا قلت لهم يجب الاتفاق وسافرت ولما عدت قيل لى ان الحكومة تريد اغتيالك
الرئيس ـ ممن ؟
الهضيبى ـ بعض الناس
الرئيس ـ تقدر تذكر أسماءهم فى المحكمة ؟
الهضيبى ـ يمكن عبد القادر عوده أو خميس
الرئيس ـ يمكن على وجه التحديد ؟
الهضيبى ـ لا مش على وجه التحديد
الرئيس ـ الكلام ده فيه ريبه أو لا ؟
الهضيبى ـ ريبه ليه ؟
الرئيس ـ واحد جاى يقول لك ان حياتك فى خطر ولا يعلق بذهنك ؟
الهضيبى ـ ذاكرتى ضعيفة
الرئيس ـ ذاكرتك ضعيفة ؟
الهضيبى ـ والامر الثانى انى لما جيت وجدت الاخوان مختلفين فانا

اعتزلتهم لابتعد عنهم حتى لايحضروا لى

البكباشي محمد التابعي « المدعى » خميس حميدة قال ان ظهورك من المخبأ كان مقترنا بحادثة فما قولك ؟

الهضيبى ــ الكلام اللى يقال أنى مختفى علشان أدبر حادثة غير صحيح ولا ضميرى سمح لى بكده كنت أدبر الحادثة وانا قاعد فى المركز العام

البكباشي محمد التابعي « المدعى » مسئول أمام مين **يوسف طلعت ؟**

الهضيبى ــ خميس وفرغلى

البكباشي محمد التابعي « المدعى » بس ؟

الهضيبى ــ وحسين كمال الدين

البكباشي محمد التابعي « المدعى » ــ خميس وفرغلى قررا فى هذه القاعة ان المسئول الاول والاخير هو المرشد العام

الهضيبى ــ قانونا كده لكن عملا لا

البيعــــــة

الرئيس ــ ماعلاقة كل من يدخل الجماعة بالنسبة للمرشــد من ناحيــة الطاعة ؟

الهضيبى ــ كل الاخوان يقسمون يمين الطاعة للمرشد • والطاعة فى غير المعصية لان الاسلام لايجيز ذلك

الرئيس ــ هل يمكن لاى شخص رسم سياسة للجهاز ؟

الهضيبى ــ ممكن

الاستاذ حمادة الناحل « المحامي » ــ هل أخذت بيعة مستقلة بعد توليك رياسة الجماعة من كافة الاخوان ؟

الهضيبى ــ كل ما نروح فى حته يقولوا بايعوه • مش من كل فرد • من الجماعات

الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » ــ هل منطقة امبابه من ضمن المنــاطق التى زرتها وبايعتك ؟

الهضيبى ــ أبوه

الاستاذ حمادة الناحل « المحــامى » ــ **محمود عبــد اللطيف** كان من اللى بايعوك ؟

الهضيبى ــ لا أعرفه

الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » جايز يكون موجود

الهضيبى ــ جايز

الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » هل تذكر نص يمين البيعة ؟

الهضيبى ــ والله تجيب اللائحة وتطلع عليها لانى لا أذكرها

الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » ــ المحكمة تلاحظ ان الشاهد دايمـا يقول أنه لايذكر

الهضيبى ــ أنا أصبت فى حادث أنقص من ذاكرتى والنص كما أذكر هو **« أقسم بالله العظيم أن أكون مطيعا »**

الاستاذ حمادة الناحل « المحامى » ممكن نسأل **محمود عبد اللطيف** عن النص ؟

محمود عبد اللطيف ــ النص لا أذكره **واللى أذكره اننا أخذنا البيعـة للمرشد فى امبابة والبيعة على الطاعة والسماع**

الرئيس ــ تقدر تقول لنا الاوامر اللى صدرت بقتل جمال عبد الناصر ؟

المتهم ــ هنداوى دوير رئيس المنطقة جانى أنا وسعد حجـاج وهو قال احنا عايزين اللى تتاح فرصة قتل جمال عبد الناصر يقتله

الرئيس ــ بأوامر من مين ·· لانكم تكرهوا **جمال عبد الناصر** أو بأمـر من الاخوان

المتهم ــ قال ان قيادة الاخوان أباحت دم جمال عبد الناصر

الرئيس ــ هل نفذت الجريمة باختيارك أو تطبيقا للقسم ؟

المتهم ــ تطبيقا للقسم وكنت فاهم انه لخدمة الاسلام · ولكن لو كنت فاهم انه للاغراض · ولو كنت فاهم انهم غرروا بنا زى ماشفت من الشهود هنا كان مستحيل أعمل كده · والحمد لله اللى دم جمال عبد الناصر مجاش على ايدينا « وبكى »

الرئيس ــ لمـا جه يوسف طلعت اسكندرية وعرض عليك خطة الاغتيالات كما قلت

الهضيبى ــ أنا أعطيته نصيحة لانى فهمت ان بعض الاخوان جايزيرتكبوا·

الرئيس ــ قال لك ايه ؟

الهضيبى ــ هو قال لى : النفوس مضطربه فانا قلت يمكن واحد مجنون يعمل حاجه

الرئيس ــ هل عرض عليك خطة اغتيالات ؟

الهضيبى ــ لا والله

الرئيس ــ ولا مظاهرات ؟

الهضيبى ــ أنا قلت أنا لا اسمح الا بالمظاهرة

الرئيس ــ وتسمح بايه ؟

الهضيبى ــ أنا قلت له مظاهرة من جميع عناصر الامة

الرئيس ــ ليـه ؟

الهضيبى ــ للتعبير عن الرأى

الرئيس ـ رأى مين ؟
الهضيبى ـ رأى الامه
الرئيس ـ ما الداعى للمظاهرة من الامة اذن ؟
الهضيبى ـ أنا عارف ان ده مش ممكن ٠
الرئيس ـ والقانون يسمح بالفوضى ؟
الهضيبى ـ لا
الرئيس ـ هل اتصل بك الرئيس جمال على يد أعضاء مكتب الارشاد وطالبك بحل الجهاز السرى ونشاط الاخوان فى الجيش والبوليس ؟
الهضيبى ـ حصل
الرئيس ـ ماذا عملت لتنفيذ ذلك ؟
الهضيبى ـ الاول هو طلب انه ميكنشى لنا تنظيمات فى الجيش فأنا قلت انى لا أعلم ان فيه تنظيمات فى الجيش يجوز فيه ناس قابلين الدعوة بس
الرئيس ـ وفى البوليس ؟
الهضيبى ـ لا أعلم الا أن البوليس فيه أفراد يعبدون الله
الرئيس ـ برئاسة مين ؟
الهضيبى ـ صلاح شادى
الرئيس ـ ولماذا سمحت له بعمل اسر فى داخلية قوات البوليس ؟
الهضيبى ـ كل الاخوان يعملوا اسر
الرئيس ـ ألم يبين لك الرئيس خطر ذلك ؟
الهضيبى ـ بين ولكن أنا أحلهم ازاى ؟
الرئيس ـ والصلاه والصوم عايزه منظمات ؟ كلنا بنصوم ونصلى
الهضيبى ـ معرفش انهم فى منظمات
الرئيس ـ رئيس الحكومة قال لك ان فيه منظمات
الهضيبى ـ وأنا أعمل ايه
الرئيس ـ رئيس الحكومة وجد الاخوان تعمل منظمات فى البوليس والجيش وأرسل لك وفهمك مدى الخطورة فى مايو ١٩٥٣ واتصل بك ٠ **انت وجدت انك مش قادر تتصرف ٠ لماذا لم ترجع لرئيس الحكومة وترد له المكرمة بالمكرمة وتقول أنا آسف مش قادر أنفذ ؟**
الهضيبى ـ أنا لا أعتقد أن عندهم أسلحة

الرئيس ـ يعنى مشيت على اعتقادك وسبت اعتقاد رئيس الحكومة لم تعره أى اهتمام ؟
الهضيبى ـ لا ٠ أنا مكنتش أعرف ان فيه أسلحة أو أن الجهاز فيه خطر

مرافعة الادعاء

الاستاذ مصطفى الهلباوى

وترافع الاستاذ مصطفى الهلباوى وهذه مقتطفات مما جاء فى مرافعته :

* ما أشبه الليلة بالبارحة ياحضرات القضاة . كناهنا بالامس . وفى هذه القاعة نحاسب الذين أفسدوا أو عاونوا على افساد هذا الشعب وخانوا أمانته . واليوم نجتمع في هذه القاعة التي شاهدت بالامس ألوانا عديدة من فساد الحياة السياسية والحياة النيابية فى هذا البلد . نجتمع اليوم مرة اخرى لنشاهد مأساة تضليل هذا الشعب . وتخديره . والاحتيال عليه . والنصب على الناشئين الاغرار . وعلى السذج الجهلاء . وعلى من أعمى الله بصائرهم وقلوبهم كل ذلك باسم هذا الدين الحنيف . هذا الدين السمح الكريم

* قامت هذه الجماعة أول ماقامت تنشر على الناس دعوتها الظاهرة وهى اصلاح حال المسلم وحال الجماعة الاسلامية وتربيتها على أساس من الفضائل الكريمة التي أدب الله بها رسوله . ودعاه الى نشرها بين الناس كافة وسنرى ياحضرات القضاة ان هذه الجماعة كانت تقول بأفواهها ماليس فى قلوبها . وكانت تلبس الحق بالباطل . وكانت تقتدى بنور هذا الكتاب الكريم . ثم تعمل فى الخفاء ماينهى هذا الكتاب عنه . بل وما يحرمه كل التحريم

* لماذا جنحت هذه الجماعة الى الجريمة ولماذا كانت شعاراتها الحقيقية الخفية ليست الموعظة الحسنة . ولا الشورى . وانما هي المسدسات والقنابل ومواد النسف والتدمير . ولماذا كانت هذه الاسلحة المدمرة . هى أسلحة هذه الجماعة بالذات دون باقى الجماعات الاسلامية الاخرى فى هذا البلد . وهى كلها تدعو الى مثل ماتدعو اليه هذه الجماعة فى الظاهر . ؟

* ولعلكم قد لاحظتم ياحضرات القضاة على الشهود الذين سمعتوهم فى هذه القاعة ان هذه الجماعة كانت حريصة على أن تختار فى نظامها السرى الارهابى طائفة من الفقراء سواء أكانوا من العمال أو الطلبة أوصغار الموظفين ولعل هدفها فى هذا انها أرادت أن تستغل عامل الفقر فى هؤلاء الناس ، فسلكهم فى هذا النظام .

* ولعلكم لاحظتم أيضا وأنتم تناقشون المتهم والشهود . كيف أن هؤلاء جميعا لم يقرأوا الاتفاقية التى عبأت لها هذه الجماعة حملة منشوراتها السرية ضد الحكومة القائمة

بل ولاحظتم أيضا أن المتهم الذى أفهموه انه ذاهب الى الاسكندرية لاغتيال رئيس الحكومة هو نوع من أنواع الجهاد فى سبيل الله ودخول الجنة الموعودة • والذين أفهموه ان هذه الحكومة غير اسلامية ، وأن رئيسها عدو للاسلام • هذا المتهم قد ناقشتوه فى القرآن فوضح لكم انه لايفهم حرفا واحدا من حروف تلك السورة القصيرة جدا التى يدرسونها له وهى « قل هو الله أحد »

* التجأت هذه الجماعة الى السفارة البريطانية حيث فاوض مرشدها هناك فى الظلام مع مستشار هذه السفارة واستمرت هذه المفاوضات السرية بعيدا عن علم الحكومة وعن علم هيئتي هذه الجماعة وانتهت بأن قبل المرشد أسسا للمفاوضات مع بريطانيا أقل بكثير من تلك الاسس التى دخلت بها الحكومة باب المفاوضات كما اعترف بذلك الدكتور خميس حميده نائب المرشد ووكيل هذه الجماعة • وبعد مارس ١٩٥٤ نشط المرشد وأعد الخطة المحكمة فى كفاحه المسلح ضد الحكومة مستعينا فى ذلك كما قال ابراهيم الطيب وهنداوى دوير والشيخ فرغلى والدكتور خميس حميدة باللواء محمد نجيب رئيس الجمهورية السابق الذى أوهمهم أن رجال الجيش من ورائه ، فلما اطمأن الى هذا السند أمر يوسف طلعت بأن يتحرك ليعيد تشكيل هذا النظام السرى مستعينا فى ذلك بمعلومات عبد المنعم عبد الرءوف الضابط السابق فى الجيش والذى حل محل أبو المكارم عبد الحى الضابط السابق فى الجيش أيضا والذى كان يمثل رجال الجيش فى هذا النظام السرى

* أفرد النظام جهازا سريا اخر هو جهاز طبع المنشورات وتوزيعها • يهيمن عليه نفس قادة النظام السرى أو الخاص • وقد ظهر نشاط هذا الجهاز معاصرا لنشاط النظام السرى نفسه فى صورة حملة مدبرة منظمة . قصد منها تعبئة وشحن الافكار بالطعن على هذه الحكومة • وبالتشهير برجال الثورة والتشكيك فى أمانتهم وفى وطنيتهم وفى اتهامهم بالزور

* ولم يكتفوا باحضرات القضاة وهم يقومون بحملة المنشورات السامة تصدر هذه المنشورات من المرشد العام أخيهم حسن الهضيبى كما يحصل دة • بل عاونهم فيها اللواء محمد نجيب حيث نشروا له وهو رئيس جمهورية منشورا معنونا باسمه يطعن فيه على الحكومة وعلى الاتفاقية وزعوا هذا المنشور على الناس (١)

* ثم تجرى الحوادث بسرعة • ويقع هذا الحادث الاجرامى الارهابى الشنيع • وتنفذ أولى خطوات هذا التدبير الدنىء فى الاسكندرية عقب اختفاء

(١) أنظر باب المنشورات •

المرشد فى الاسكندرية نفسها بمدة قريبة • هذا المرشد الذى قال الشهود جميعا فى هذه القاعة صغارهم وكبارهم ، جنودهم وقادتهم انه لايمكن أن يقوم النظام الخاص بفعل أو حادث الا بموافقته وبأمره هو باعتباره المسئول الاول والاخير لهذا النظام السرى

* اذن لماذا انشأوا هذا النظام المسلح الذى لايعمل الا فى الظلام وتحت الارض ؟

* وانى لاتساءل أين كانت هذه الجماعة وأين كان المرشد العام وأين كان نظامه الخاص فى عهد فاروق • الذى زكمت أنوف المواطنين جميعا رائحة أعماله الكريهة هو وأسرته وعائلته • وهى كلها أعمال لايقرها القرآن بل ويأباها الاسلام • لماذا ظل حابسا هذا النظام السرى عن العمل ولم يفك قيوده وأغلاله لينطلق ، الا حين قامت هذه الثورة التى كافحت جميع ألوان الفساد الذى استشرى فى عهد فاروق

* ومؤدى هذا كله ـ ياحضرات القضاة ـ كما استخلصته المحكمة من أقوال من سمع من الشهود فى هذه الدعوى ما يأتى :

أولا ـ ان هذه الجماعة انحرفت عن جميع أسس دعوتها الدينية بل وانها لاتدين ولا تؤمن بها • وانها تتبدى للناس بوجه وتعمل فى الخفاء بوجه اخر • وقد قال هنداوى دوير فى هذا الصدد انها تهوى الفاتريتات وانها تنادى بحكم القرآن دون أن ترسم حتى الان كيفية تنفيذ ماتدعو اليه

ثانيا ـ ان الخلافات الداخلية بين أعضائها قد استهلكتها فابتعدت لذلك عن أساس دعوتها • فأصبحت كجميع الاحزاب السياسة لا هم ولا هدف لها الا الوصول الى مقاعد الحكم

ثالثا ـ ان النظام السرى لهذه الجماعة هو خروج على قوانين الدول بل تمرد وعصيان لها

رابعا ـ ان هذا النظام يتبعه جهاز سرى آخر هو جهاز المنشورات لتعبئة وشحن أفكار المواطنين بالاكاذيب والخروج على الحكومة والاستعداد للكفاح المسلح ضدها • وهو خاضع أيضا فى رئاسته للمرشد العام

خامسا ـ ان هذا النظام وضع خطة الانقلاب والثورة ضد الحكومة القائمة وأعد عدته للتقتيل والتخريب والتدمير بعد أن عدل عن السير فى الاتجاه الشعبى الممثل فى حملة توزيع المنشورات والقاء الخطب فى المساجد واستبدل بذلك الاتجاه الارهابى الذى اختير المتهم ليشعل شرارته الاولى وهى اغتيال رئيس الحكومة الذى كان سيتلوه اغتيالات واسعة النطاق وتخريب شامل للمنشآت العامة فى البلاد

سادسا ـ ان هذه الخطة الكاملة قد عرضها يوسف طلعت رئيس هذا

النظام على المرشد العام باعتباره المسئول الاول والاخير عن جميع أجهزة هذه الجماعة وهذا الجهاز الخاص بالذات • فأقرها وطلب منه أن تتم في مناسبة شعبية وقد نفذت هذه الخطة فعلا في مناسبة شعبية بمدينة الاسكندرية

* انى لا اتهم هذه الجماعة جزافا ولا أرسل القول ارسالا وتحت يدى الدليل بل الأدلة التى تنطق وتتحدث وتتهم بأقوى ماينطق به اقوال شهود أو اعترافات متهمين • تحت يدى الان صور تقارير من أحد الشيوعيين عن اتصالاته بكبير من كبار هذه الجماعة الاسلامية وستعرفونه بعد قليل • وصورة منشور من منشورات الحزب الشيوعى المصرى عن الهدف المشترك بينه وبين هذه الجماعة • وهناك قضية جناية مقدمة الى المحكمة العسكرية العليا متهم فيها اثنان من شباب هذه الجماعة الاسلامية بتوزيعهمامنشورات للحزب الشيوعى المصرى تحرض فيها على قلب نظام الحكومة (١)

* سمعتم من أقوال كبار وقواد هذه الجماعة أن الاستاذ حسن الهضيبى مرشد هذه الجماعة لم ينتخب لامن الهيئة التأسيسية ولا من مكتب الارشاد وانما عين تعيينا بوساطة حاشية فاروق وبوحى منه ولذلك كان دائم التردد على قصر فاروق • ويزوره زيارات كريمة للملك كريم

وسمعتم انه منذ ولى شئون هذه الجماعة حرص على أن يهيمن على النظام السرى لها

وان يخضعه لاشرافه الاعلى • فلما لم يستجب عبد الرحمن السندى رئيس هذا النظام وقتئذ الى أمره • تظاهر المرشد بأنه لايقر بقاء هذا النظام وقال وقتئذ قولته المعروفة « لاسرية فى الدعوة » متناسيا انه أقر بقاء هذا النظام منذ تعيينه مرشدا فى خلال ١٩٥١ حتى نوفمبر سنة١٩٥٣ عندما بيت كيده وتدبيره لتحريك هذا النظام واعادة تنظيمه بشكل جديد بقصد اعداد كفاحه المسلح ضد الثورة ورجالها • الثورة التى كانت بدء أعمالها طردمولاه فاروق

مرافعة الاستاذ عبد الرحمن صالح

وترافع الاستاذ عبد الرحمن صالح المدعى العام بالمحكمة فقال :

* بدأت فكرة النظام السرى منذ عهد منشىء الإخوان حسن البنا وقد ارتكب هذا الجهاز فعلا حوادث عنيفة ملموسة وقلنا ان هذا العهد عهد بغيض والكل يتمنى ان يزول وأن الذين يقومون بارتكاب هذه الحوادث كان المفروض أنهم معول لهدم النظام السابق

(١) أنظر باب المنشورات

أما وقد زال العهد البغيض على يد الضباط الاحرار وقامت ثورةالجيش التى هي في الواقع ثورة الشعب أفلا كان يحق أن يزول أيضـــا ماتظم لهدم ذلك النظام حتى تتركز الجهود فى يد رجال الثورة ؟

* اتجه يوسف طلعت الى ابراهيم الطيب وطلع به الطيب عـلى هنداوى وقال له ان هذا أمر وهذا هو المسدس ولرئيس المنطقة أن يختار الشخص الذى يقوم بالمهمة وعرضت مسألة الحزام على محمود للبسه ٠٠ ولـــكن الحياة حلوة فقال محمود عبد اللطيف لا ٠٠ خاف على نفسه فعرض عـلى تصيرى فقال : لا العمر غالى ، فوضع الحزام فى المخزن ثم عرضت مسألة التربص أثناء سير الركب فقالوا : لا متنفعش٠ وأخيرا قال المسدس كفاية وصدر الامر من الرئيس لمحمود فانتهز فرصة عقد مؤتمر الموظفين لتكريم الرئيس وذهب هناك ليصطاد الرئيس ولكن شعر انه غريب فيهم والناس بيتطلعوا له فاكتفى بالاستطلاع ٠ ثم عرف بعد أن الرئيس سافراسكندرية فطلب فلوس ورصاص فأعطاه هنداوى ٥ جنيهات وأحضر له شـــنطة من يحى سعيد وقال هنداوى لمحمود : توكل فتوكل على الله ٠٠ولكنه توكل على الشيطان ٠٠ ولم يكن الله معه ولن يكون معه

* وراح اسكندرية وذهب الى الحفل فى المنشية وعاين موقف الرئيس وحده وهو شخص مدرب واخذ وضع خاص بميل حتى يصيب النشـــان مضبوط ويفرغ المسدس كله ٠

وأثناء الخطاب أطلق الرصاص ٠٠ كان عنده تصميم فوق الحـد ٠٠٠ يضرب الناس حتى يفرغ الرصاص ٠ أراد أن يغتال الرئيس وجاءت جميع الطلقات رغم مقاومة الناس حول الرئيس وفعـلا أصـيب الاستـاذ احمـد بدر ولو لم يتحرك قليـلا لاصيب الرئيس واحمد بدر تحمـــل الصدمة والرصاصة لانه ملء ولو كان واحد مثل كان زمانه الله يرحمه ٠

وكان موقف الرئيس الخالد

وقبض عـلى المتهم ولم يمت فاعترف بكل التفصـــيلات ومن شـــاركه وعاونه على ارتكاب الجرم ٠

والآن لا أطلب منكم وأنا أطالب باسم الشعب ــ ياقضاة الشعب ــ الآن تقتصوا للشعب وان تأخذكم الرحمة بالشعب ٠ أطلب منكم أن تقتصــوا للشعب ممن أراد لهم الدمار والخراب ٠ فاذا طالبتكم برأسه صراحة فانما أطلب الرحمة بهذا الشعب ٠

مرافعة الدفاع
الاستاذ حماده الناحل

وترافع الاستاذ حماده الناحل عن المتهم فكان مما قاله :

* سأتناول جمعية الاخوان المسلمين بعد ان أصبح اسمها حتى ينطبق على مدلولها فأسميها جمعية الاخوان الارهابيين • وأصبح من ذلك عصابة الأخوان الارهابيين اذا كان من الممكن الجمع من الارهابيين فيصبحوا اخوانا

* استغلوا المتهم الذي يأكل من عرق جبينه ويعمل سمكريا فلم يرحموا ضعفه ولا عوزه ولا جهله فوجهوا اليه كل أسلحتهم حتى قضوا عليه أو كادوا • أشقوه بعد أن كان سعيدا راضيا قانعا • ملأوه بالحقد والكراهية وأفسدوه على اهله وولده • فغيروه من عامل شريف راضي الى متمسك مغرور بعد أن زينوا له القدرة على عمل الانقلابات

* القانون العادي يقول اننا بصدد تهمتين • الاولى شروع في قتل والثانية أن المتهم عضو في جهاز ارهابي تآمر في عمل انقلاب • وتجدون أن التهمة الثانية أشد من الاولى وتواصفت القوانين على أن المتهم حين يقدم على جريمتين احداهما أشق تطبق عليه عقوبة التهمة الاشد •• والتهمة الاشد هي كون المتهم عضوا في جهاز ••وكما قلت ان عضوية هذا الجهاز غير من تشكيل الجهاز وأن عضوية الاتفاق غير من يرسم الاتفاق • ولهذا فرقت القوانين على خلاف ماقال الادعاء ان الرأس والذنب يتساويان فلو أنكم قطعتم ألف ذنب وذنب دون الرأس لبقى الشر كامنا ولو أنكم قطعتم الرأس وتركتم الاف الاذناب لامكن جعلهم مؤمنين

* اذا كان المتهم عضوا في هذا الجهاز هل كان من الممكن أن يخرج عليه أم لا ! وهذا الاثر وهذه المقدمات متفق عليها بين الدفاع والادعاء • ولكن النتيجة مختلف عليها

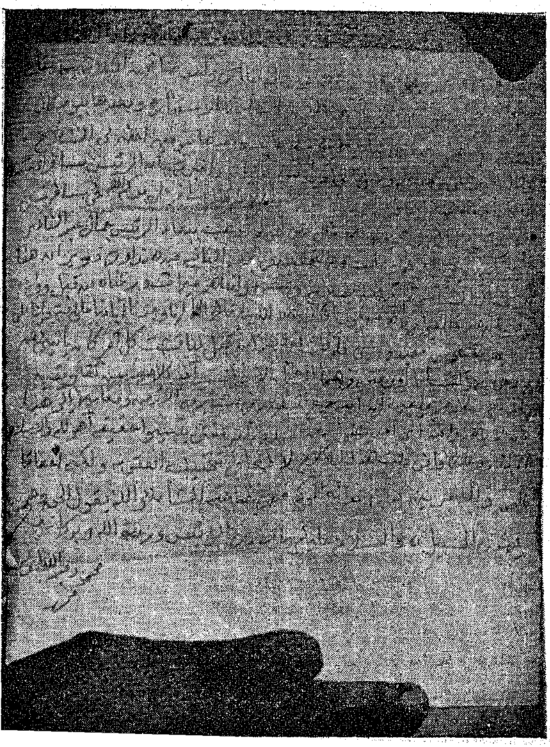
وأمامه مثل حي هو السيد فايز وأمامه قدرة الجهاز السرى • ماهو حكم القانون والمنطق والعقل ؟ اذا لم تكن هذه ظروفا نموذجية لسحب الارادة ، احتلال لمحمود ، محي كل أثر لشخصيته •• احتلال مالي ونفسي • فأرهب المتهم بهذه الاسلحة وتلك المنشورات التي كنت أسمعها مقشعرا « الى جنود الله في أرضه » (١)

* ياحضرات القضاة • اذا ما اكتفيتم بتقطيع الفروع بقيت الجذور تهددنا بالويل والثبور • فاقطعوا الجذور ولعل الفروع تنفع بعد ذلك جزءا من سقف أو جزءا من أرض •• يجب أن نأخذ بالشدة تلك الجذور التي تمد الجسم برحيق الغدر والخيانة •• رأينا السلسلة ورأينا مركز

(١) ـ انظر باب المنشورات

المتهم فيها واذا استطعنا أن نتساءل بعد ذلك ماسجل الاخوان الارهابيون لبلادهم ، يبقى لهم فضل تسجيل أنهم ابتكروا فى العالم المتمدين الانسان الآلى ٠٠ الذى يضغط على زر فيه فاذا به يتحرك كمـــا يشــاء المحرك ٠ اخترع الاخوان الارهابيون فسجلوا خزيا عالميا

* كتب لى المتهم أربعة أسطر قال فيها : أذكر بعض عبارات هنـداوى وهى ان الله يحب أن يرى هذا الدم الساخن يجرى فى سبيله ٠ وآية : ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة



الحكم

فى الســـاعة الحادية عشرة من صباح السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ صـدرت محكمة الشعب حكمها باعدام المتهم محمود عبد اللطيف محمــد شــنقا .

***

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعـة من أمر تشكيل محكمة الشـعب تعرض الاحكام الصادرة من المحكمة على مجلس القيادة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على المتهم محمود عبد اللطيف على مجلس القيادة فى يوم السبت ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٤ فصدق المجلس على الحكم .

***

التنفيذ :

فى تمام الســاعة الثامنة من صــــباح ٧ ديسمبر سنة ١٩٥٤ نفــذ الحكم الصادر على محمود عبد اللطيف حيث أعدم شنقا بسجن الاستئناف .

نص مذكرة الاستاذ عبد الرحمن عمار

تألفت منذ سنوات جماعة اتخذت لنفسها اسم الاخوان المسلمون وأعلنت على الملأ ان لها أهدافا دينية واجتماعية دون أن تحدد لها هدفا سياسيا معينا ترمى اليه • وعلى هذا الاساس نشطت الجماعة وبثت دعايتها • ولكنها ماكادت تجد لها أنصارا وتشعر بأنها اكتسبت شيئا من رضاء بعض الناس عنها حتى أسفر القائمون بأمرها عن أغراضهم الحقيقية وهى أغراض سياسية ترمى الى وصولهم الى الحكم وقلب النظم الموجودة

وقد اتخذت هذه الجماعة ـ فى سبيل الوصول الى أغراضها ـ طرقا شتى يسودها طابع العنف •

تغيير القوانين وأساليب الحكم

وبفحص المكاتبات والمقترحات الاخرى اتضح من الاطلاع على التقرير المرسل من بعض أعضاء الجمعية فى طنطا أنهم يعيبون على الجمعية سياستها الحالية التى تصطبغ بصبغة دينية بحتة ويطلبون ان تكشف الجمعية للجمهور عن حقيقة مراميها وعن الغرض الاساسى من تكوينها الذى ينصب بالذات على أن الجمعية ليست جمعية دينية بالمعنى الذى يفهمه الجمهور وانما هى جمعية سياسية دينية واجتماعية تنادى بتغيير القوانين وأساليب الحكم الحالية وان الخطب الدينية لاتفيد فى توجيه الجمهور الى تفهم غرضها الحقيقى

وان الوسيلة لبلوغ هذا هو اثارة الجمهور بطريقة طرق مشاعره وحساسيته لا عقله وتقديره اذ أن هذه الناحية الاخيرة هى ناحية ضامرة فيه •• الخ ـ وقد كتب الشيخ حسن البنا رئيس الجماعة بخط يده على هذا التقرير انه مؤمن بما ورد فيه موافق على ماتضمنه من مقترحات

وقد استمر قادة الجماعة ورؤساءها يعالجون الامور السياسية فى خطبهم وأحاديثهم ونشراتهم جهرة متابعين الاحداث السياسية منتهزين كل فرصة تسنح لهم للوصول الى أغراضهم •

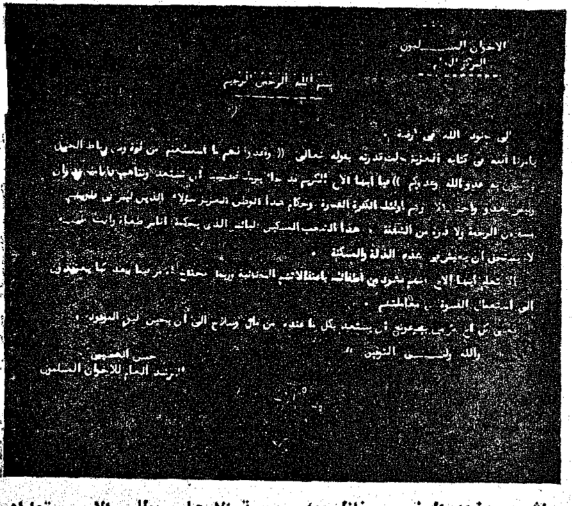
وكان بعض الموظفين قد استهوتهم الاهداف الدينية والاجتماعية التى اتخذتها الجماعة ستارا لاغراضها الحقيقية فأصبح موقفهم بالغ الحرج لان القانون لايسمح بانتماء الموظفين لاحزاب سياسية

كما امتدت دعوة الجماعة الى أوساط الطلبة • واجتذبت فريقا منهم فافسدت عليهم أمر تعليمهم وحملت من بينهم من يجاهر بانتمائه اليها ويأتمر بأمرها فيحدث الشغب ويثير الاضطراب فى معاهد التعليم مما أخل بالنظام فيها اخلالا واضح الاثر

منشورات ومستندات

لجأ الاخوان المسلمون الى سلاح المنشورات المضللة بقصد بلبلة الافكار وزعزعة الثقة بالثورة والقائمين بها حتى يتمكنوا من الوصول الى أغراضهم الشخصية • وحتى يمكن أن نحقق الغاية التى من أجلها أخرجنا هذا الكتاب ونتبعه بغيره قررنا أن نضع بين أيدى المواطنين جميع المنشورات التى صدرت عن مدرسة الارهاب الاخوانية وأن نضمن كتبنا أيضا صورا زنكوغرافية واضحة ومفسرة لجميع التقارير والمستندات التى وقعت فى أيدى رجال المباحث العامة والمخابرات • ولما كان الكتاب القادم يدور حول أهم شخصية بالاخوان وهى شخصية المرشد العام ناظر مدرسة الارهاب، فاننا نكتفى الآن بعرض قليل من المستندات على أن نعد المواطنين بأن تضمن كتابنا القادم هذه المستندات الخطيرة :

١ ــ تقرير بخط محمد نجيب عن تحالفه مع الاخوان ــ ٢ ــ أخطر منشور للاخوان وهو « الاخوان فى المعركة العدد (١١) وبه أسرار خطيرة ــ٣ــ نص الاتفاق الموقع من مندوبى الاخوان والشيوعيين لاحداث فتنة وطرق التنفيذ ووسائله ــ ٤ ــ خطاب المرشد الى السيد رئيس الوزراء (خطير جدا). ٥ ــ منشورات عديدة ــ ٦ ــ نص المنشور الموقع من الاستاذ سليمان حافظ الوزير السابق • وغير ذلك من المستندات الخطيرة والمنشورات المتعددة •



الاخوان المسلمون
المركز العام

بسم الله الرحمن الرحيم

الى جنود الله فى ارض [illegible] •

يأمرنا الله فى كتابه العزيز جلت قدرته بقوله تعالى ((واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) فيا ايها الاخ الكريم [illegible] ان تستعد [illegible] وان [illegible] واحد [illegible] اولئك الكفرة الفجرة وحكام هذا الوطن العزيز هؤلاء الذين ليس فى قلوبهم مثقال من الرحمة ولا ذرة من الشفقة • هذا الشعب المسكين [illegible] الذى يحكمه [illegible] لا يستحق ان يعيش فى عذاب الذلة والمسكنة •

الا تعلم ايها الاخ [illegible] من اطفالك باعتقالات المدنية [illegible] الى استعمال القسوة [illegible] •

[illegible] ان تستعد بكل ما عندك من مال وسلاح الى ان يحين الموعد •

والله ولى التوفيق "

حسن الهضيبى
المرشد العام للاخوان المسلمين

منشور وزعه الهضيبى ناظر مدرسة الارهاب يطلب الاستعداد
[illegible]

منشورات ومستندات

(١) عملاء الاستعمار

منذ أن وقعت الاتفاقية الاخرى والسيد جمال عبد الناصر ورجاله يقومون بدور الوسطاء عند الدول العربية لحساب الاستعمار الغربى •

وهم يتعاملون مع عملاء الاستعمار المعروفين من أمثال نورى السعيد الذى عاش طول عمره يخدم الاستعمار الانجليزى •

الجنرال زاهدى فى ايران الذى خان بلاده وأرجع البترول لدول الاستعمار

ونورى السعيد الذى عاش عمره يخدم الاستعمار الانجليزى •

وجمال عبد الناصر ••• بطل الثورة !!!

ولكن الشرق الذى ابتلى طويلا بأمثال زاهدى ونورى السعيد وجمال عبد الناصر سيعرف كيف يتخلص من عملاء الاستعمار •

(٢) هذه الاتفاقية ••• لن تمر •••

لن تمر هذه الاتفاقية ••• لن يدعها الشعب تمر •••

لقد حطم الشعب معاهدة صدقى ـ بيفن سنة ١٤٩٦ ، ولم تكن تختلف عن هذه الاتفاقية فى كثير • لقد كانت تتضمن الوعد بالجلاء فى خلال ثلاث سنوات نهايتها عام ١٩٤٩ ، ولم تكن تبيح العودة الى احتلال القاعدة الا فى حالة الهجوم على دولة متاخمة لمصر أى على الاردن وليبيا مع تحديد ثلاثة أشهر بعد الحرب لاخلائها ••• ومع ذلك فقد حطمها الشعب •

كذلك ألغى الشعب معاهدة ١٩٣٦ التى كانت ستنتهى من نفسها فى عام ١٩٥٦ ••• يصبح بعدها وجود جندى انجليزى واحد فى مصر لاسند له •

ولم يقف الشعب ساكنا بعد الغاء معاهدة سنة ١٩٣٦ بل انطلق الى القنال ليحقق الغاء المعاهدة عمليا ••• ويتخلص من عجلة الاستعمار الغربى •••

تم ذلك كله فى العهد البائد ؟؟؟ ••• أما اليـوم فيراد ربطنا بعجلة الاستعمار واعلان انضمامنا نهائيا الى هذا المعسكر ، واعلان العداء السافر للمعسكر الاخر مما يعجل بالاعتداء علينا ، ويجعل بلادنا ميدانا لحـرب طاحنة تجرب فيها القنابل الذرية والهيدروجينية ••• ولماذا كل هذا ؟؟؟• ليضمن عشرة أشخاص ـ عشرة فقط ـ أن يبقوا فى الحكم ؟؟؟ •••

ان هذه الاتفاقية الجديدة لن تمر ••• نقول لن تمر ••• لان الشعب سيحطمها ••• قبل أن توقع ••• نعم قبـل أن يوقع صـك الاستعمار

المرشد العام يتحدث عن الاتفاق الجديد

لا يجوز أن يتم الاتفاق دون عرضه على برلمان منتخب انتخاباً حراً

تحدث المرشد العام عن قواعد الاتفاق التي وضعت بين الحكومة المصرية والحكومة الانجليزية، و[illegible]، وقد نشرت معظم الصحف السورية واللبنانية في أهم صفحاتها هذا الحديث.

كنت أتمنى أن أجد في الاتفاق الذي وقع أمس الأول بالأحرف الأولى بين بريطانيا ومصر، ولكني لم أجد أية مصلحة في عقده، بل هو يحوي كل أخطار على مصالح مصر والدول العربية.

أما ما نص عليه الاتفاق من جلاء الجنود البريطانيين عن منطقة قناة السويس خلال عشرين شهراً من وقت التصديق على المعاهدة فهذا كان متفقاً على أن يتم في عام ١٩٥٦ بموجب معاهدة سنة ١٩٣٦ التي ألغتها مصر، وإذا فرض أن الانجليز كانوا يأبون الخروج بعد نهاية تلك المدة، فإن بقاءهم يكون بلا سند قانوني فما المصلحة في منحهم هذا السند للبقاء والعودة ؟؟

وقد أعطى الاتفاق المذكور الانجليز حقاً في العودة إلى احتلال القناة إذا هوجمت إحدى الدول الموقعة على معاهدة الدفاع المشترك الذي عقد ضمن نطاق الجامعة العربية أو على تركيا، ولم يكن لهم هذا الحق من قبل – وتركيا كثيرة الأحلاف، الأعداء أيضاً – وبريطانيا سوف تربط الدول العربية بعجلات المعسكر الغربي في كل حرب.

بل إن الاتفاق حين أباح للانجليز العودة إلى مصر لم يحدد لخروجهم بعد ذلك أمداً، والانجليز أصحاب حيل ومكائد لا يعجزون عن أن يجدوا المبررات التي يتذرعون بها لبقاء احتلالهم.

إن الاتفاق قد اعترف للانجليز بقناة السويس كقاعدة عسكرية، وأباح لهم احتلال أجزاء منها لم نعترف بشرعية القاعدة مع أن معاهدة سنة ١٩٣٦ لا تعطيهم الحق في إنشائها حتى يتعللوا الآن بوجودها، وهكذا أقررنا باحتلالهم ونفقة أصالحهم ... لا مصلحة لنا فيها.

ومن الأمور الخطيرة في الاتفاق أن مصر قد ضمنت بموجبه مطاراتها في جميع أنحاء البلاد وفي كل وقت من أوقات السلم والحرب تحت تصرف السلاح الجوي البريطاني – والطيران هو السلاح الرئيسي في هذه الأيام – أما إدارة القاعدة والاشراف عليها فلا يجوز أن نخدع أنفسنا بالقول بأنه سيكون بواسطة مدنيين فهم في الواقع عسكريون تابعون للحكومة البريطانية مباشرة، ومن قال غير ذلك فقد غالط نفسه.

لقد كسبت بريطانيا بهذه الاتفاقية امتداداً للمعاهدة الملغاة خمس سنوات أخرى، ولا تنتهي الأوضاع بعدها بل تعود إلى الحلقة المفرغة، التشاور بشأن التدابير التي ينبغي اتخاذها بعد انتهاء مدة الاتفاق، وأسلوب التشاور مع بريطانيا أسلوب سبق أن عرفناه ولمسنا نتائجه.

وبهذه المعاهدة أضافت بريطانيا حلقة جديدة إلى الحلقات التي أطوقت بها البلاد العربية بمعاهدات وأحلاف عسكرية والتي كان آخرها المعاهدة الليبية، وقد استغلت بريطانيا في ذلك ضعف بعض الحكومات وعدم تمثيلها لشعوبها فسارت في ذلك على سياسة إغفال إرادة الشعب مما سيلحق بها أفدح الأضرار.

ولذلك يعلن الاخوان المسلمون رفضهم هذا الاتفاق ويصرون على أن اتفاقاً ما بين الحكومة المصرية وأية حكومة أجنبية لا يجوز أن يتم دون أن يعرض على برلمان منتخب انتخاباً حراً نزيهاً يمثل إرادة الشعب المصري أصدق تمثيل، كما يجب رفع الرقابة عن الصحافة حتى يقول كل إنسان رأيه في هذا الاتفاق دون حد من إرادته وحريته، فما كان لأحد أن يتحكم في مصائر الشعب دون الرجوع إليه ؟

منشور وزعه الاخوان ليشوهوا اتفاق الجلاء .. ووقفوا جميعا أمام المحكمة ليشيدوا بالاتفاق مؤيدين له ..

التـــامين الفردى

ـــ ور ـ ... هذه الايام ... ل ... تحركات والمباحث ومن مهم ... من المعلومات من نشاطنا والبحث عن القادة فوظيفتـــه ... اكبر ... بواسطة النطاق يقوم بها مئات من رجال البوليس الحربى لتجريد حملة ... تغير البدء ، ولمقاومة هذه الحركة ثلاث طرائق :
عند ما ينطلق .

الطريقة الاولى = تم اعدادها والحمد لله بواسطة القيادة العليـــا والله المستعان .

الطريقة الثانية = سلبية ومبادئها الرئيسية هى :

١ ـ د ـ الملاحظة ومعناها ... عنك فهم واكتشاف كل ما يـــدور حولك عند ما تطل من نافذة منزلك او يدق بابك شخص غريب ويوجه لك او لمن يفتح له الباب سؤالا ... ، وعندما تسير فى الطريـــق العام فتجد اشخاصا يتبعونك او يتسكعون فى المنعطفات وفى كل مكان فى المدينة ، ان ملابسهم وحلاقة رؤوسهم ونظرات عيونهم وحركاتهم ولهجتهم تفضحهم دائما .

٢ ـ الخداع ، ومعناه تضليل العيون والارصاد عن سكنك وتحركاتـــك وملابسك وطريقة سيرك وعاداتك وعما اذا كنت بالمنزل ام خارجـــه ومن يكون اصدقاؤك مما ... يتبعون ام لا ؟ وهناك وسائـــل لا تعد ولا تحصى :

أ ـ انارة منزل بينما انت فى الخارج واطفاؤه بينما انـــت بجنبه ،

ب ـ الخروج بملابس افرنجية والرجوع بعد ... قليل بملابس مدنيـــة ... منى

جـ ـ عقد الاجتماعات ... وقت القيلولة بحديقة ... الدمانات او الاسماك ، او فى احد القوارب الخ ،

د ـ الاستعانة بالزوجات (الاخوات) او الصبيان فى نقل الرسائل

« الاخوان المسلمون والتأمين الفردى » نص الاتفاق بين الاخوان والشيوعيين .. تحالف وتوافق ضد مصر وضد الاسلام نفسه الذى يحارب الشيوعية .

- ٣ -

او لغل المكاتب.

هـ ـ التحدث تلفونيا مع اهل دارك مستفسرا عن نفسك هجاب عليك او عنه الوسيط (المميز من قبلك) بانك مريض ولا تستطيع النزول من السرير .

و ـ استخدم وسائل مواصلات متنوعة عند ذهابك للاجتماع منها الاقدام والدراجات الخ .

ز ـ غيّر سكنك بشرط نقل اثاث المنزل على مراحل زمنية دون اشعار الوتها، باستعمال العربات التي تدفع باليد كيلا تلفت النظر وبيض انها مرسلة للاصلاح مثلا ، ويتم النقل في الصباح المبكر او ليلا .

وخلاصة الخداع ان تكون طبيعيا وتكن ذي دهاء وسحنة جيدة ومكر .

٣ ـ التفكير دائما فيما يجول براس المباحث : وبذلك تستطيع ان تسبقه في عمل مضاد وتفوت عليه مقصوده وحيلته .

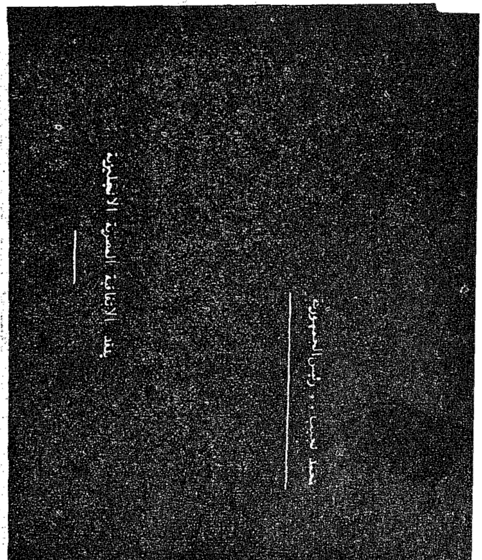
الطريقة الثالثة = ايجابية ، ونود منا لجميع الاستعداد لها فورا وعدم التسليم الاجتثاثية او النصر المبين ان شاء الله لهذا ندعو الاتباع الاتي :

١ ـ طهر دارك من جميع الاوراق الحزبية التي تدينك وان كان ولا بد من وجودها فابتكر وسيلة سريعة للتخلص منها ومن آثارها عند حدوث كبسة .

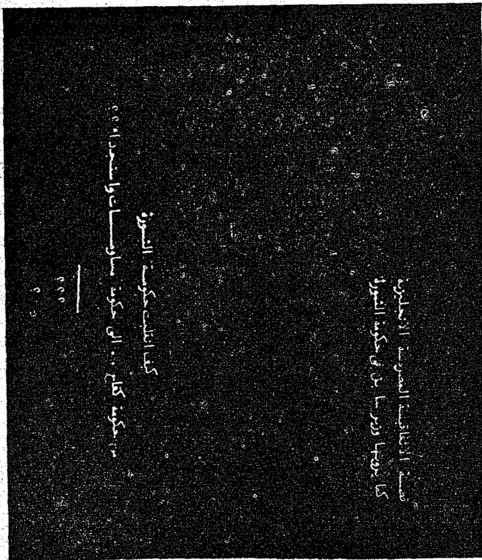
٢ ـ خصص فردا خارج الدار خاصة اثناء الاجتماعات الشاملة ليذكرك بالكبسة في وقت مبكر .

٣ ـ ضع نصب عينيك ان القائمين بالكبسة جبناء خائرو العزيمة لانهم يحاربو دعوة الحق لهذا كان واجبنا جميعاً مقاتلتهم بغلظة وايقاع اكبر ما يمكن من الخسائر فيهم ونضعف من روحهم المعنوية وعندئذ سيولون الدبر وان يجرءوا على مهاجمتنا الا بخطوات كبيرة وهذا يزيد من

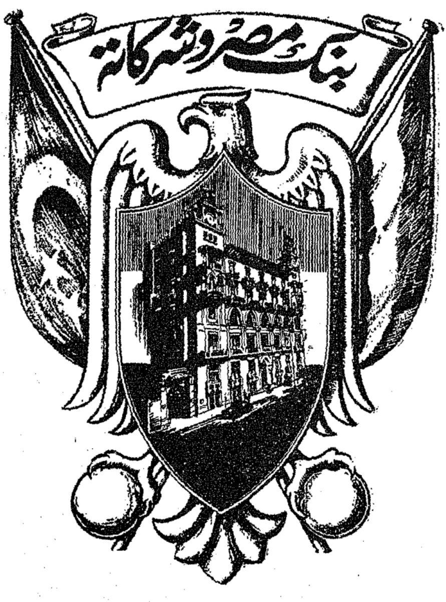
ان هذا الاتفاق يحتوى على وسائل التنفيذ وقواعد التعـــاون نحو تحقيق الحرب الاهلية المدمرة .. سننشر باقى التقرير مصورا وكذلك نص ماجاء به فى كتابنا القادم باذن الله .



ذكرة التى كتبها محمد نجيب وسلمها لعبد القادر عوده فنشرها على الاخوان باسم نجيب . سننشر محتوياتها فى كتابنا القادم مع صورة زنكوغرافية لخط نجيب نفسه



غلاف المنشور الذى كتبه سليمان حافظ وزير الداخلية السابق ووزعه الاخوان ـ سننشر ماجاء به مع صورة لنفس التقرير فى كتابنا القادم .



الذى نبتت فيه فكرة التحرر الاقتصادى ودرج فيه الاستقلال القومى الى مدارج التطور فكان بنك مصر الدعامة التى قام عليها نشاط التصنيع فى شتى المرافق · ووظف خصائص البلاد واستغل طبيعتها وأسس شركاته الكبرى التى برهنت على أن المصريين جديرين بحفظ التراث الذى ورثوه من أعرق المدنيات ·


شم النسيم
صابون التواليت
ربيع الشباب
عظيمة
حجم معتاد
نقاوة مواده
الانتاج الممتاز الجديد
لشركة مصانع الزيوت والصابون
المركز الرئيسي : طنطا تليفون ٣٣٠١ - ٤٩٧